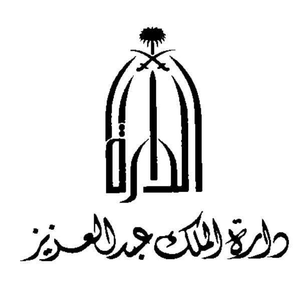
الكعبة المشرفة عمارة وكسوة
في عهد الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود

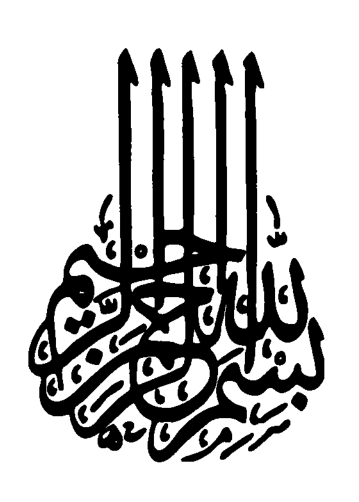
دراسة تاريخية حضارية معمارية

محمد بن حسين الموجان

طبع هذا الكتاب بمناسبة انعقاد الندوة العلمية لتاريخ الملك سعود بن عبدالعزيز
بمدينة الرياض خلال الفترة (٥ - ٧ ذو القعدة ١٤٢٧هـ/ ٢٦ - ٢٨ نوفمبر ٢٠٠٦م)



ⓒ دارة الملك عبدالعزيز ، ١٤٢٧هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
الموجان ، محمد بن حسين
الكعبة المشرفة عمارة وكسوة في عهد الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود.../ محمد بن حسين الموجان.- الرياض، ١٤٢٧هـ
١٦٧ ص : ١٧ × ٢٤ سم
ردمك ١-٩-٩٧٨٥-٩٩٦٠
١ - الكعبة تاريخ ٢ - كسوة الكعبة أ. العنوان
ديوي ٢١٥،١ ١٤٢٧/٥٥٩٩
رقم الإيداع : ١٤٢٧/٥٥٩٩
ردمك ١-٩-٩٧٨٥-٩٩٦٠





تقديم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على النبي الأمين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإن الله تعالى قد أنعم على هذه البلاد بنعم عظيمة، فجعلها منطلق الدعوة الإسلامية، وخصها بشرف وجود الحرمين الشريفين على ترابها الطاهر، وجعل أفئدة المسلمين في كل مكان تهفو إليها.

وقد أتم الله عليها النعمة بأن هيأ لها حكومة راشدة أقامت أركانها على هدي الدين الإسلامي الحنيف، واستضاءت أحكامها بنور القرآن الكريم، وبنت دعائم ملكها على قواعده المتينة، ورفعت نحو حضارتها على أساس بنيانه القويم، ونشرت الأمن في كل أنحائها، وربطت أطرافها بوحدة وطنية راسخة، وضع أسسها جلالة الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود رحمه الله رحمة واسعة.

وقد خلف الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه - ابنه الملك سعود رحمه الله، فتابع من بعده السير على خطاه، وأكمل ما بدأه من لبنات البناء والعطاء، فشهد عصره الكريم إنجازات حضارية واسعة، واكتمل في عهده بناء الدولة السعودية الحديثة، وتوسعت علاقاتها العالمية، وزادها الله شرفاً بخدمة الحرمين الشريفين، فسخرت إمكانياتها للقيام بعمارتهما، وبذلت لأجلهما كل غال ونفيس، تقرباً إلى الله تعالى، وتسهيلاً لمن قصدهما من المسلمين بحج أو عمرة أو زيارة.

وقد شهد الحرمان الشريفان في عهد الملك سعود - رحمه الله - عناية فائقة، وتجديدات شاملة، وتوسعات بارزة، وكل هذا يدل على ما تلقاه المقدسات الإسلامية في المملكة العربية السعودية من رعاية واهتمام لا يفوقه اهتمام.

وقد لقيت الكعبة المشرفة خاصة في عهد الملك سعود بن عبدالعزيز - رحمه الله - عناية تامة، حيث رممت ترميماً شاملاً عام ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٨م، ترميماً لم يتقدم له مثيل. وحظيت كسوة الكعبة المشرفة أيضاً برعايته طيب الله ثراه، فقد أمر بإنشاء مصنع للكسوة في مكة المكرمة سنة ١٣٨١هـ/ ١٩٦١م. كل ذلك يدل دلالة قاطعة على حرصه - أجزل الله له المثوبة - على العناية بها، وعمارتها أحسن العمارة.

ويسعد دارة الملك عبدالعزيز أن تقدم بين يدي القارئ الكريم هذا الكتاب الذي يتحدث عن الكعبة المشرفة عمارتها وكسوتها في عهد الملك سعود، وأن تنشره بمناسبة عقد الندوة العلمية لتاريخ الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود في شهر شوال من عام ١٤٢٧هـ/ نوفمبر ٢٠٠٦م آملة أن يكون فيه النفع والفائدة للجميع.

دارة الملك عبدالعزيز

المقدمة



المقدمة

تولى الملك سعود بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود (١٣٧٣-١٣٨٤هـ / ١٩٥٣-١٩٦٤م) الحُكم في المملكة العربية السعودية بعد وفاة والده الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود ـــ طيب الله ثراهما- في اليوم الثاني من شهر ربيع الأول سنة ١٣٧٣هـ/ التاسع من نوفمبر سنة ١٩٥٣م، وأصبح منذ ذلك الوقت هو المسؤول عن توسعة الحَرَمين الشريفين وعمارتها، وعمارة الكَعْبَة المُشَرَّفَة وكسوتها.

فقد أمر الملك سعود بن عبدالعزيز بترميم الكَعْبَة المُشَرَّفَة ترميماً شاملاً وذلك في سنة ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٨م، وهو الترميم الذي لم يكن له مثيل منذ آخر عمارة تمت للكَعْبَة المُشَرَّفَة في عهد السلطان العثماني مراد الرابع في سنة ١٠٤٠هـ/ ١٦٣١م.

أما كسوة الكَعْبَة المُشَرَّفَة فعندما تولى الملك سعود بن عبدالعزيز الحكم سنة ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م كانت الكسوة ترد من مِصْرَ. واستمر ورود كسوة الكَعْبَة المُشَرَّفَة كل سنة على هذا الحال حتى سنة ١٣٨١هـ/ ١٩٦١م حيث وصلت الكسوة إلى ميناء جُدَّة على أحد البواخر، فحدث خلاف أدى إلى عودتها إلى مِصْرَ، ونظراً لضيق الوقت فقد كُلِّف وزير الحج والأوقاف الأستاذ حسين عرب بإعداد كسوة من القطع المحفوظة في مستودع المسجد الحَرَام حيث صُبِغت وكُسيت بها الكَعْبَة المُشَرَّفَة في موعدها في العاشر من شهر ذي الحجة سنة ١٣٨١هـ/ ١٥ مايو ١٩٦١م.

وأمر الملك سعود بإنشاء مصنع لكسوة الكَعْبَة المُشَرَّفَة سنة ١٣٨١هـ/ ١٩٦١م، فاختير مبنى تابع لوزارة المالية في جرول بمكة المكرمة، جُهز بالمعدات والأدوات اللازمة لصناعة الكسوة، وبدأ العمل في صناعة كسوة للكَعْبَة المُشَرَّفَة حيث لم يمض ثلاثة أشهر إلا وقد أُعدت كسوة جديدة في هذا المصنع، كُتب عليها اسم مهديها الملك سعود بن عبدالعزيز لأول مرة بعد توقف دار الكسوة والصناعة الوطنية في مكة المكرمة منذ سنة ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م وجاء نص الإهداء عليها كالآتي: " صُنعت هذه الكسوة في مكة المكرمة، وأهداها إلى الكَعْبَة المُشَرَّفَة خادم الحَرَمين الشريفين سعود بن عبدالعزيز آل سعود تقبل الله منه سنة ١٣٨١هـ". وبهذا يكون الملك سعود بن عبدالعزيز قد كسا الكَعْبَة مرتين في الفترة من العاشر من شهر ذي الحجة سنة ١٣٨١هـ/ ١٥ مايو ١٩٦١م حتى العاشر من شهر ربيع الأول من سنة ١٣٨٢هـ/ يوليو - أغسطس ١٩٦٢م؛ كما كساها كسوتين من صُنع مصنع الكسوة بمكة المكرمة، واحدة في سنة ١٣٨٢هـ-١٩٦٣/م، والأخرى في سنة ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٤م.

ومن هنا يتضح لنا أن كسوة الكَعْبَة المُشَرَّفَة في عهد الملك سعود بن عبدالعزيز قد مرت بمرحلتين ذواتَيّ طرازين مختلفين:

- المرحلة الأولى: ذات الطراز الأول قُبيل إنشاء مصنع كسوة الكَعْبَة المُشَرَّفَة في مكة المكرمة.

- المرحلة الثانية: ذات الطراز الثاني بعد إنشاء مصنع كسوة الكَعْبَة المُشَرَّفَة في مكة المكرمة.

ومن خلال دراسة تاريخ كسوة الكَعْبَة المُشَرَّفَة وطُرزها نجد أن الملك سعود ابن عبدالعزيز كسا الكَعْبَة المُشَرَّفَة من سنة ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م إلى سنة ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٤م اثنتي عشرة كسوة، منها ثمان كساوى بالاشتراك مع رئيس

جمهورية مِصْرَ ومن صناعة دار الكسوة في الخرنفش بالقاهرة، وأربع كساوى منفرداً، منها واحدة جُمِّعت من خلال قطع الكساوى القديمة التي يُحتفظ بها في مستودع المسجد الحَرَام، وثلاث صُنعت في مصنع كسوة الكَعْبَة المُشَرَّفَة في جرول بمكة المكرمة، كما أن الكَعْبَة المُشَرَّفَة كُسيت في أيامه مرتين في سنة واحدة.



الفصل الأول

عمارة الكعبة المشرفة وترميمها في عهد الملك سعود



ترجع رعاية الملك سعود بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود واهتمامه بالكَعْبَة المُشَرَّفَة منذ أن كان ولياً للعهد، ففي عهد والده الملك عبدالعزيز ابن عبدالرحمن آل سعود ترأس الاحتفال بتركيب الباب الجديد للكَعْبَة المُشَرَّفَة نائباً عن والده الذي أمر بصنع باب جديد للكَعْبَة المُشَرَّفَة في سنة ١٣٦٣هـ/١٩٤٤م، واستغرق العمل فيه ثلاث سنوات متصلة في مكة المكرمة، ففي عشية يوم الخميس الموافق ١٥ من شهر ذي الحجة سنة ١٣٦٦هـ/ ٣١ أكتوبر ١٩٤٧م حضر الملك سعود بن عبدالعزيز إلى المسجد الحرام يرافقه أصحاب السمو الملكي الأمراء والعلماء، وكبار الضيوف، والشخصيات، وسدنة الكَعْبَة المُشَرَّفَة، ورؤساء وفود بعثات الحج للاحتفال بتركيب الباب الجديد في الكَعْبَة المُشَرَّفَة بعد الانتهاء من صناعته[1]، وبعد أن تولى الحكم في البلاد اهتم بعمارة الكَعْبَة المُشَرَّفَة والحرمين الشريفين اهتماماً كبيراً.

أولاً- عمارة الكَعْبَة المُشَرَّفَة وترميمها في عهد الملك سعود:

كانت باكورة أعمال الملك سعود بن عبدالعزيز في الكَعْبَة المُشَرَّفَة مع بداية مشروع توسعة المسجد الحَرَام وعمارته "مشروع جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود

---

(١) ذكر بعض الباحثين أن تاريخ الاحتفال بتركيب باب الكَعْبَة المُشَرَّفَة كان في سنة ١٣٧٠هـ/١٩٥١م، والصحيح ما أثبته هنا، للمزيد انظر:

صحيفة أم القرى، السنة ٢٤، العدد ١١٨٢، الجمعة ١٥ ذي الحجة ١٣٦٦هـ/ ٣١ أكتوبر١٩٤٧م، ص١، ٢، ٣؛ مجلة الحج، باب الكَعْبَة المُشَرَّفَة، السنة (١)، العدد (٧)، مَكّة المكرمة، المحرم ١٣٦٧هـ/ نوفمبر ١٩٤٧م، ص٥٦-٥٩؛ الكردي، محمد طاهر بن عبدالقادر، التاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم، ط١، مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م، ج٥، ص٥٢؛ السبيل، محمد بن عبدالله، عمارة الحرمين الشريفين منذ صدر الإسلام إلي عهد خادم الحرمين الشريفين، ط١، الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحَرَام والمسجد النبوي، المملكة العربية السعودية، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م، ص١١؛ كردي، عبيد الله محمد أمين، الكَعْبَة المعظمة والحرمان الشريفان عمارةً وتاريخاً، إصدار مجموعة بن لادن السعودية، دار التراث، الرياض، ١٤١٩م/١٩٩٩م، ص١١٠-١١١؛ الحارثي، ناصر ابن علي، باب الكَعْبَة المُشَرَّفَة في عهد الملك عبدالعزيز، مجلة الدارة، السنة (٢٨)، العدد (٤)، الرياض، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م، ص٦٦؛ الموجان، محمد بن حسين، باب الكَعْبَة المُشَرَّفَة .. زخرفة إسلامية تلمع ذهباً وفضة، مجلة الحج والعمرة، السنة ٦٠، العدد ٣، جدة، ربيع الأول ١٤٢٦هـ/ أبريل - مايو ٢٠٠٥م، ص ٣٥ - ٣٦

لتوسعة وعمارة المسجد الحَرَام" ففي سنة ١٣٧٥هـ/١٩٥٦م وقبل عمارة الكَعْبَة المُشَرَّفَة وترميمها، أمر باستبدال الشمعدانات الست التي على حِجْر إسماعيل بخمس من النحاس الأصفر فوق كل شمعدان وضع فانوس يضاء بالكهرباء[١].

كما أمر في السنة نفسها بتغيير الإطار الفضي للحجر الأسود - وهو الإطار الذي أرسله السلطان العثماني محمد رشاد الخامس (١٣٢٧-١٣٣٦هـ/ ١٩٠٩-١٩١٨م) سنة ١٣٣١هـ/١٩١٢م[٢]- وقد مضى عليه أكثر من أربعة وأربعين عاماً دون تغيير، وكان الملك عبدالعزيز قد أمر سنة ١٣٦٦هـ/١٩٤٧م بإصلاحه وتجميله[٣] حيث صدر الأمر الملكي بتغييره في الخامس من شهر جمادى الأولى سنة ١٣٧٥هـ/ ٢٠ ديسمبر ١٩٥٥م[٤]، وقد تشرف بوضعه بيديه يوم الأربعاء الثاني والعشرين من شهر شعبان ١٣٧٥هـ/ ٤ أبريل ١٩٥٦م، وكان مما قاله وهو يضع هذا الإطار الفضي: "بودي أن أجعل الإطار من الجوهر الثمين والدر الكريم، ولكنني أتقيد بتعاليم الشريعة الإسلامية السمحة[٥]، اللوحة (١).

---

(١) الكردي، التاريخ القويم، ج٥، ص٢٨٩-٢٩٠؛ الحسني، الشريف محمد بن مساعد، درر الجامع الثمين لأعمال الملوك من آل سعود الميامين في مسجد البلد الأمين، ط٢، مكتبة النهضة الحديثة، مَكّة المكرمة، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م، ص٣٣.

(٢) الكردي، التاريخ القويم، ج٣، ص٣٢٩؛ الشريف، عدنان محمد فايز، رعاية الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود للحرم المكي الشريف، دورية البلد الأمين، السنة (٥)، العدد (٧)، مَكّة المكرمة، شوال - ذو القعدة - ذو الحجة ١٤١٩هـ/١٩٩٩م، ص٦٣.

(٣) الكردي، التاريخ القويم، ط١، مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م، ج٣، ص٢٢٩؛ عباس، قصة التوسعة الكبرى، ط١، الناشر مجموعة ابن لادن، جدة، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م، ص٨٦؛ أحمد، مهدي رزق الله، عمارة الكَعْبَة عبر التاريخ "دراسة السنة (٢٤)، العدد (١)، الرياض، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م، تاريخية تحقيقية"، مجلة الدارة، ص٩٩ - ١٠٠.

(٤) الأمر الملكي رقم (١٨١٦/١/١٥) بتاريخ ٥/ ٥/ ١٣٧٥هـ.

(٥) الكردي، التاريخ القويم، ج٣، ص٣٢٩؛ بشناق، عبدالمعين عثمان، الدليل العام للمملكة العربية السعودية ١٣٧٦هـ/١٩٥٧م، مطبعة محمد هاشم الكتبي وشركاه، دمشق، د. ت، ص٧٢٠؛ الحسني، درر الجامع الثمين، ص٣٤؛ آل سعود، سلمان بن سعود بن عبدالعزيز، تاريخ الملك سعود الوثيقة والحقيقة، ط١، دار الساقي، بيروت، ٢٠٠٥م، ج١، ص٣٣٦.

كما أمر الملك سعود بن عبدالعزيز بصنع سلم فخم لائق بمكانة بيت الله الحَرَام للصعود عليه بدلاً من السلم القديم الذي صُنع في سنة ١٢٤٠هـ/١٨٢٤م، ومر عليه أكثر من مئة وخمس وثلاثين سنة[١]، وعُمِل هذا السلم في مِصْرَ وهو من الخشب القوي المتين، الملُبس بصفائح الفضة المُزركشة، وفيه من النقوش العربية المذهبة ما يبهر النظر، فهو بديع الصنعة، جميل المنظر والمخبر، ويُعَدُّ تحفة نادرة، وآية من آيات الرسم والزخرفة، وهو يتكون من اثنتي عشرة درجة، ووصل إلى مكة المكرمة من القاهرة في يوم الأربعاء خامس شهر ذي الحجة سنة ١٣٧٦هـ/ ٤ يونيه ١٩٥٧م، وفي صباح يوم الخميس سادس ذي الحجة أي في اليوم التالي لوصوله أُستعمل هذا السلم لأول مرة بعد صُنعه، فصعد عليه الملك سعود بن عبدالعزيز، وبعض رؤساء وفود الحج القادمين من أنحاء العالم الإسلامي، فدخلوا الكَعْبَة المُشَرَّفَة وغسلوها بماء زمزم المعطر بالورد كما هي العادة في هذا اليوم من كل عام[٢]، وقد ورد في صحيفة أم القرى نقلاً عن المديرية العامة للإذاعة خبر تغيير السلم الذي يصعد به إلى الكَعْبَة المُشَرَّفَة، ونصه: "سبق أن صدر الأمر الملكي بتجديد السلم الذي يصعد به الناس للدخول إلى الكَعْبَة المُشَرَّفَة عند الحاجة إلى ذلك، ولقد نُفِّذ الأمر الملكي الكريم هذا، وقد تم الآن صُنع سلم على الطراز العربي غُلِّف بالفضة، وطُعِّم بنقوش عربية ذهبية، وقد أُستعمل هذا السلم الجديد صباح يوم الخميس عندما قام حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم أيده الله بالصعود للكَعْبَة المُشَرَّفَة ومعه رؤساء الوفود الإسلامية القادمة من شتى أنحاء العالم الإسلامي لأداء فريضة الحج لأجل غسل الكَعْبَة المُشَرَّفَة"[٣].

---

(١) الدرج القديم معروض الآن في معرض عمارة الحرمين الشريفين على طريق مكة - جدة القديم في أم الجود بجوار مصنع كسوة الكَعْبَة المُشَرَّفَة بمكة المكرمة، وللمزيد انظر: الكردي، التاريخ القويم، ج٥، ص٣٤.

(٢) صحيفة أم القرى، العدد (١٦٧٣)، مكة المكرمة، ٧ ذو الحجة ١٣٧٦هـ/ ٥ يونيه ١٩٥٧م، ص٢؛ الكردي، التاريخ القويم، ج٥، ص٣٤ - ٣٥.

(٣) صحيفة أم القرى، العدد (١٦٧٣)، ص٢.

أما عمارة الكَعْبَة المُشَرَّفَة وترميمها نفسها وترميمها ففي شهر المحرم من سنة ١٣٧٧هـ/ يوليو ١٩٥٧م وبينما كان العمل مستمراً في توسعة المسجد الحَرَام وعمارته - التوسعة السعودية الأولى التي وضع حجر أساسها الملك سعود بن عبدالعزيز - لوحظ وجود تلف في السقف الأعلى للكَعْبَة المُشَرَّفَة ويحتاج إلى تغيير كلي، وأن السقف الأدنى الخشبي قد تلف من فعل الأرضة[١] والسوس[٢]، وأن جُدرانها تحتاج كذلك إلى ترميم معماري.

فرُفع الأمر إلى الملك سعود بن عبدالعزيز، فأمر على الفور بتشكيل هيئة علمية وأخرى فنية من المهندسين المعماريين المختصين للكشف عن مواضع الخلل واقتراح ما تراه لإصلاحه، فتشكلت الهيئة من الشيخ عبدالملك بن إبراهيم رئيس هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والشيخ عبدالله بن جابر، والسيد علوي بن عباس المالكي المدرس في المسجد الحَرَام، والشيخ محمد بن علي الحركان، والشيخ محمد بن لادن مدير الإنشاءات العمومية، والشيخ محمد صالح القزاز، والمعلم الشيخ حسين عجاج، والمهندسين الفنيين طارق الشواف وطه القرملي[٣].

دخلت الهيئة المؤلفة من كبار العلماء، والمهندسين، المعماريين الاختصاصين بدخول الكَعْبَة المُشَرَّفَة في يوم السبت ١٧ محرم من سنة ١٣٧٧هـ الموافق ١٤ أغسطس ١٩٥٧م، فتبين لهم أن للكَعْبَة المُشَرَّفَة سقفين بينهما فراغ يبلغ ارتفاعه (٣٥, ١م)، وأن أخشاب السقف الثاني العلوي قد تآكلت بمرور الزمن

(١) الأرضة: دودة بيضاء تشبه النملة تظهر غالباً في أيام الربيع، وقال أبو حنيفة: الأرضة نوعان نوع صغار مثل كبار الذّر وهي آفة الخشب، ونوع كبار كالنمل ذوات أجنحة وهي آفة كل شيء من خشب ونبات، انظر: الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، ج٥، ص٤.

(٢) السوس: دودة تنخر الخشب.

(٣) مكتب معالي الشيخ محمد بن لادن، مشروع جلالة الملك سعود المعظم لتوسعة المسجد الحرام وتجديد عمارته - مراحله وخطوات تنفيذه، د. ن، د. ت، ص٣٤؛ باسلامة، حسين عبدالله، تاريخ الكَعْبَة المعظمة " عمارتها وكسوتها وسدانتها "، طبعة الأمانة العامة للاحتفال بمرور مئة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية، الرياض، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م، ص٤٦٧؛ الكردي، التاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم، ط١، مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م، ج٤، ص٦٨؛ آل سعود، تاريخ الملك سعود، ص٣٣١.

دون إصلاح وترميم، كما وجدوا بعض الشقوق والتصدعات في جدران الكَعْبَة المُشَرَّفَة خاصة الشمالي والغربي منها، فاقترحت الهيئة العلمية ضرورة القيام بأعمال الإصلاح والترميم الآتية:

١ - رفع السقف الأعلى للكَعْبَة المُشَرَّفَة تماماً وتجديد عمارته.

٢ - تجديد السقف الأسفل لقدم أخشابه وتآكلها.

٣ - عمل مِيدة بين السقفين تحيط بالجدران كلها.

٤ - ترميم الجدران المتصدعة وإصلاح ما قد يظهر عند مباشرة العمل.

٥ - ترميم الدرج المؤدي إلى سطح الكَعْبَة المُشَرَّفَة وإصلاحه.

٦ - ترميم الكسوة الرُخامية التي على الجُدران من الداخل وإصلاحها وتثبيتها[1].

وحيث إن وُلاة الأمر في المملكة العربية السعودية حريصون على أخذ رأي الشرع، فقد أُرسلت الاقتراحات المذكورة إلى سماحة مفتي المملكة ورئيس القضاة في ذلك الوقت سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ، فرد سماحته على ذلك بما يأتي:

"الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده محمد وآله وصحبه وبعد:

فقد جرى الاطلاع على قرار الهيئة العلمية - المؤلفة من .. .. - المفيد أَنهم بعد كشفهم على بيت الله المعظم، ونظرهم فيه النظر الدقيق في سقفه وحيطانه، وجدوا أَن البيت المطهر يشتمل على سقفين بينهما فراغ بمقدار متر واحد تقريباً، وأَنهما مكونان من الأَخشاب. وظهر لهم أَن أَكثر هذه الأخشاب قد تآكلت أَعوادها مع الزمن، وأَن بجدار البيت المطهر عدة تصدعات وأَشطاب وبروز في مواقع مختلفة، مما يدل على وجود خلل في الجدار، وخصوصاً في

(١) مكتب معالي الشيخ محمد بن لادن، مشروع جلالة الملك سعود، ص٣٤؛ الكردي، التاريخ القويم، ج٤، ص٦٨؛ السبيل، الحرمان الشريفان، الرئاسة العامة لشئون المسجد الحرام والمسجد النبوي، مكة المكرمة، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م، ص٨٢-٨٣؛ آل سعود، تاريخ الملك سعود، ج١، ص٣٣١-٣٣٢.

الجدار الشمالي والجدار الغربي، وتظهر الترميمات السابقة التي حصلت في أزمان مختلفة، وتبين لهم بإجماع الرأي ضرورة تغيير السقف الأعلى وإزالته، وعمل سقف مسلح بدلاً منه. أما السقف الأسفل فيبقى على وضعه الحاضر بشرط أن يرمم وتغير الأعواد والأخشاب الخارية، وتوضع أعواد جديدة بدلا منها. كما رأوا تغيير السقف الأعلى بسقف مسلح تعمل تحته ميدة من المسلح تحيط بالجدر جميعها، وتُرمم الجُدُر القديمة الترميم اللازم بالطُرق الفنية المتبعة، على أن يبقى السقف الثاني الأسفل على وضعه الحاضر، ويُرمم ترميماً كاملا. وكما رأوا أيضاً ضرورة ترميم الكسوة الرُخامية المحيطة بالجدار من الداخل وتثبيتها في أماكنها كما كانت، على أن يلاحظ إجراء الترميمات التي تظهر حين مباشرة العمل بما في ذلك السلالم المؤدية إلى السطح، وعلى ما ذكر حصل التوقيع منهم. وقد ظهر لي ما يلي:

أولاً - لا بأس بما قررته الهيئة ووقعت علية بهذا الصدد.

ثانياً- يمتنع شرعاً أن تظهر الميدة المذكورة في القرار عن سمت حيطان البيت المطهر الأصلية خشية الزيادة في بيت الله ما ليس منه.

ثالثاً- تكون عمارة البيت المطهر من أطيب كسب.

رابعاً- يمتنع شرعاً أن يذهَّب السقف أو يفَضض أو يموه بأحد النقدين.

والله ولي التوفيق.

قاله الفقير إلى عفو الله محمد بن إبراهيم آل الشيخ، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

الختم

(ص- م ١٢٨ في ١٣٧٧/١/١٩هـ)"[١].

---

(١) فتاوي ورسائل سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ مفتي المملكة ورئيس القضاة والشؤون الإسلامية - الحج، جمع وترتيب وتحقيق محمد بن عبدالرحمن بن قاسم، الطبعة الأولى، مطبعة الحكومة، مكة المكرمة، ١٣٩٩هـ، ج٥، ص٥-٦؛ مكتب معالي الشيخ محمد بن لادن، مشروع جلالة الملك سعود، ص٣٤؛ آل سعود، تاريخ الملك سعود، ص٣٣٢.

وبعد إعداد التقرير وأخذ رأي سماحة مُفتي المملكة العربية السعودية ورئيس القضاة صدر الأمر الملكي في أواخر شهر المحرم من سنة ١٣٧٧هـ/ أغسطس ١٩٥٧م بترميم الكَعْبَة المُشَرَّفَة، ومُلخص ما جاء في الأمر الملكي من أعمال الإصلاح والترميم الواجب تنفيذها في الكَعْبَة المُشَرَّفَة ما يأتي:

١ - رفع السقف الأعلى للكعبة المُشَرَّفَة كاملاً وتجديد عمارته.

٢ - تجديد السقف الأسفل لقدم أخشابه وتآكلها.

٣ - عمل مِيدة بين السقفين تحيط بجميع جدرانها.

٤ - ترميم الجدران الأصلية ترميماً جيداً.

٥ - إصلاح الرُخام المحيط بجدران الكَعْبَة المُشَرَّفَة من باطنها.

٦ - ترميم وإصلاح الدرج المؤدي إلى سطح الكَعْبَة المُشَرَّفَة.

٧ - يجب مراعاة عدم بروز شيء من التعمير والإصلاح عن الكَعْبَة المُشَرَّفَة وجدرانها وأطرافها.

٨ - عدم تذهيب أو تفضيض أو تمويه سقف الكَعْبَة المطهرة.

٩ - جميع الترميم والتعمير يكون بالمواد البلدية.

١٠ - جميع ما يُصرف على الكَعْبَة المعظمة يكون من الكسب الحلال الطيب.

كما صدر الأمر الملكي بتكليف مدير الإنشاءات العمومية صاحب المعالي الشيخ محمد بن لادن بالقيام بعمارة سقفي الكَعْبَة المُشَرَّفَة، وترميم جدرانها من الداخل والخارج(١)، ويساعده في ذلك سعادة الشيخ عبدالله بن سعيد عضو اللجنة التنفيذية لتوسعة المسجد الحَرَام ومدير العمل والعمال في مكتب مشروع التوسعة(٢).

- **الأعمال المعمارية في الكَعْبَة المُشَرَّفَة:**

بدأ العمل في ترميم الكَعْبَة المُشَرَّفَة ليلة السبت ٢١ جمادى الآخرة من سنة ١٣٧٧هـ/ ١١ يناير ١٩٥٨م بعد صلاة العشاء بساعة واحدة، حيث سُترت الكَعْبَة المُشَرَّفَة بالأخشاب من جميع جهاتها، لتتم أعمال الترميم بعيداً عن

---

(١) مكتب معالي الشيخ محمد بن لادن، مشروع جلالة الملك سعود، ص٣٥؛ الكردي، التاريخ القويم، ج٤، ص٦٨؛ آل سعود، تاريخ الملك سعود، ص٣٣٢.

(٢) الكردي، التاريخ القويم، ج٤، ص٨٩، ٢٦٤.

أعين الطائفين حول الكَعْبَة المُشَرَّفَة حرصاً على سلامتهم من سقوط الأحجار، وحتى لا تُرى الكَعْبَة المُشَرَّفَة بدون كسوتها، وقد أحاط الساتر الخشبي بالكَعْبَة المُشَرَّفَة كلها من أرض المطاف إلى ما فوق سطحها بنحو متر ونصف تقريباً، ما عدا الحَجَر الأسود والركن اليماني ليتمكن الطائفون من استلامهما، أما جدار حِجْر إسماعيل - عليه السلام - فلم يحيطوه بالأخشاب، وإنما أحاطوا جدار الكَعْبَة المُشَرَّفَة من هذه الجهة من داخل الحِجْر، وجعلوا جسراً من الخشب عرضه حوالي مترين ممراً يوصل إلى الكَعْبَة المُشَرَّفَة وإلى السقالات التي عملوها من جهة الحِجْر للصعود منها إلى سطحها، يمتد من يمين منبر المسجد الحَرَام على استقامة واحدة إلى الجدار الشرقي للكَعْبَة المُشَرَّفَة، فلا يصعدها إلا من يعمل في مشروع العمارة والترميم ومَن يُسمح له بالدخول حرصاً على سلامة الجميع وسرعة إنجاز العمل، وجُعل الجسر الخشبي مرتفعاً عن أرضية المطاف بنحو قامتين حتى لا يُعيق الطائفين حول الكَعْبَة المُشَرَّفَة، وقد استمر العمل في الساتر والجسر الخشبي خمسة أيام، وتم الانتهاء منهما يوم الأربعاء الموافق ٢٥ جمادى الآخرة من سنة ١٣٧٧هـ/ ١٥ يناير ١٩٥٨م[١].

وتُعد عملية ستر الكَعْبَة المُشَرَّفَة بالأخشاب أثناء تعميرها وترميمها هذه هي المرة الثالثة في تاريخ عمارتها حيث كانت أول مرة تُستر فيها بالأخشاب في عهد عبدالله بن الزبير (سنة ٦٥هـ/٦٨٤م[٢])؛ والمرة الثانية كانت أثناء عمارة الكَعْبَة المُشَرَّفَة في عهد السلطان مراد الرابع (١٠٣٢- ١٠٤٩هـ/ ١٦٢٣-١٦٤٠) سنة ١٠٤٠هـ/١٦٣١م[٣].

وقد استُخدم في عمل الساتر والجسر الخشبي كميات كبيرة من

(١) الكردي، التاريخ القويم، ج٤، ص٦٩، ٢٦٤؛ كردي، الكَعْبَة المعظمة والحرمان الشريفان، ص٩٩.

(٢) الأزرقي، أخبار مكة، ج١، ص٢٠٦؛ علان الصديقي، محمد بن علي، إنباء المؤيد الجليل مراد ببناء بيت الله الوهاب الجواد، إعداد وتحقيق خالد عزام أحمد الخالدي، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض، ١٤٠٦-١٤٠٧هـ، ص٩٣؛ الكردي، التاريخ القويم، ج٤، ص٢٦٣.

(٣) عن عمارة الكَعْبَة المُشَرَّفَة في عهد السلطان مراد الرابع انظر: ابن علان الصديقي، إنباء المؤيد الجليل، صفحات متفرقة؛ الشرنبلالي، إسعاد آل عثمان، ص٤٣-٤٦؛ الكردي، التاريخ القويم، ج٤، ص٢٦٣.

الأخشاب والحبال والمسامير، حسبما ذكر ذلك رئيس النجارين سالم بن عُبود، فقد استعمل من الألواح أربعة آلاف لوح خشب تقريباً، طول بعض هذه الألواح أربعة أمتار وبعضها خمسة أمتار، وعرض بعضها خمسة عشر سنتيمتراً وبعضها عرضه عشرون سنتيمتراً، واستعمل من العروق التي تُركب عليها الألواح ثمانية آلاف عرق تقريباً، واستعمل من المسامير الحديدية ست مئة كيلو تقريباً، واستعمل من الحبال نحو ألف ربطة، والربطة بعضها أربعة أمتار وبعضها خمسة أمتار تقريباً، وقد عمل في تركيب هذه الستارة الخشبية حول الكَعْبَة المُشَرَّفَة نحو مئة وثمانون شخصاً من النجارين والعمَّال[١].

كما فُكت كسوة الكَعْبَة المُشَرَّفَة وُضعت في المطاف بالقرب من الشاذَروان[٢] حتى لا تتسخ من أعمال الترميم والعمارة، وحُفظت قناديل الكَعْبَة المُشَرَّفَة في ثلاثة صناديق خشبية، ورُفعت كسوة الكَعْبَة المُشَرَّفَة الداخلية الحمراء التي رُكبت داخل الكَعْبَة المُشَرَّفَة في عهد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود في ٢٤ محرم سنة ١٣٥٥هـ/ ١٦ أبريل ١٩٣٦م[٣]، اللوحة (٣٨). كما رُفعت معاليق الكَعْبَة المُشَرَّفَة

(١) الكردي، التاريخ القويم، ج٤، ص٢٦٥-٢٦٦.

(٢) الشاذَروان: فارسي معرب، بمعنى ستار كبير كان يُسدل قديماً أمام باب القصر، أو خيمة أو سرادق ومظلة كبيرة وسد في وجه النهر وفوارة، والشاذَروان بفتح الذال من جدار البيت الحرام، وهو الذي ترك من عرض الأساس خارجاً عنه، ويسمى تأزير لأنه كالأزار للبيت، للمزيد انظر:
الكردي، التاريخ القويم، ج٤، ص١-٩؛ كردي، الكَعْبَة المعظمة والحرمان الشريفان، ص١٠٨؛ رزق، عاصم محمد عبدالحليم، مُعجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، ط١، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠٠٠م، ص١٥٧-١٥٨.

(٣) صحيفة أم القرى، السنة ١٢، العدد ٥٩٣، مكة المكرمة، ٢٥ محرم ١٣٥٥هـ/ ١٧ أبريل ١٩٣٦م، ص٢؛ وانظر: الكردي، التاريخ القويم، ج٤، ص٢٠٣، ٢١٦؛ مؤذن، عبدالعزيز عبدالرحمن، كسوة الكَعْبَة وطرزها الفنية منذ العصر العثماني، رسالة ماجستير، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٠١-١٤٠٢هـ/١٩٨١-١٩٨٢م، ص٤٠٨-٤٠٩، اللوحة (١١١)، شكل (٥٤ أ، ب)؛ الدقن، السيد محمد، كسوة الكَعْبَة المعظمة عبر التاريخ، ط١، مطبعة الجبلاوي، القاهرة، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، ص٧٥، ٩٩، ٢٤٠؛ الحسني، الشريف محمد بن مساعد، درر الجامع الثمين لأعمال الملوك من آل سعود الميامين في مسجد البلد الأمين، ط٢، مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م، ص١٨؛ الموجان، الملك عبدالعزيز =

وميـــزَابها[1]، ووضعت جميعها في صندوقين كبيـرين صُنعا من الخشب بطول (١,٥٠) م، وارتفاع (٨٠) سم[2].

ثم فُتحت الكَعْبَة المُشَرَّفَة وأُخذت المقاسات من داخلها وكذلك مقاسات بابها، وما بين الأعمدة الثلاثة الخشبية التي وضعها عبدالله بن الزبير في الكَعْبَة المُشَرَّفَة سنة ٦٥هـ/٦٨٤م[3] وقد أُجِّلت أعمال العمارة والترميم إلى ما بعد منتصف شهر رجب بعد أن أحضروا الأخشاب والأعواد والبطحاء

= آل سعود وأول دار لكسوة الكَعْبَة المُشَرَّفَة في مَكّة المكرمة، مجلة أهلاً وسهلاً، السنة ٢٨، العدد (٢)، الخطوط الجوية العربية السعودية، جدة، ذو الحجة ١٤٢٤هـ/ فبراير ٢٠٠٤م، ص٢٠؛ كسوة الكَعْبَة المُشَرَّفَة في عصر الملك عبدالعزيز آل سعود " دراسة تاريخية حضارية لقطع تُنشر لأول مرة "، الندوة الكبرى لَمكّة المكرمة عاصمة الثقافة الإسلامية، ١٤٢٦هـ، جامعة أم القرى، مَكّة المكرمة، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م؛ الكَعْبَة المُشَرَّفَة عمارةً وكسوةً، ط١، مركز الكون للثقافة والإبداع، جدة، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.

(١) الميزَاب: بالياء والمئزاب بهمزة ساكنة القناة يجري فيها الماء، وقد استعمله أهل الحجاز بهذا اللفظ، ويقال مَرْزَاب وصفها ابن السكيت والفراء وأبو حاتم. قلت وهو مفرد والجمع مآزيب، وهو في العمارة يطلق للدلالة على القناة التي تُوضع في أرضية الأسطح وتبرز عن حائط المبنى لإزالة ماء الأمطار وغيره خارج هذه الأسطح، وللمزيد انظر:
الجواليقي، لأبي منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر (ت ٥٤٠هـ/١١٤٥م)، المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، تحقيق وشرح أبي الأشبال أحمد محمد شاكر، ط١، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٣٦١هـ، ص٥٩٨-٥٩٩؛ ابن منظور، الإمام أبو الفضل جمال الدين محمد ابن مكرم، لسان العرب، تحقيق مجموعة من العلماء، دار الحديث للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م، مج٤، ص٣٥٥، مج٩، ص٢٨٧؛ السيد آدي شير، مُعجم الألفاظ الفارسية المعربة، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٠م، ص١٤٩؛ أمين، محمد محمد وإبراهيم، ليلى علي، المُصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية، ط١، دار النشر بالجامعة الأمريكية، القاهرة، ١٩٩٠م، ص ٥٩.

(٢) الكردي، التاريخ القويم، ج٤، ص٦٩؛ كردي، الكَعْبَة المعظمة والحرمان الشريفان، ص ١٠٠.

(٣) للمزيد عن بناء عبدالله بن الزبير للكعبة المُشَرَّفَة انظر: الأزرقي، تاريخ مكة، ج١، ص ٢٠٦ - ٢١٠؛ الفاسي، الحافظ أبو الطيب تقي الدين محمد بن أحمد بن علي القرشي الحسني، شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، تحقيق أيمن فؤاد سيد ومصطفى محمد الذهبي، ط٢، طبع بدار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه، الناشر مكتبة النهضة الحديثة، القاهرة - مكة المكرمة، ١٩٥٦م، ج١، ص٩٧-٩٨؛ علان الصديقي، إنباء المؤيد، ص٩١-٩٤؛ الكردي، التاريخ القويم، ج٤، ص٦٩؛ كردي، الكَعْبَة المعظمة والحرمان الشريفان، ص٩٢-٩٤.

والنورة[1]، وجميع الأدوات اللازمة للبناء، ووضعت في المسجد الحرام انتظاراً لدخول الشتاء لأن جو مكة المكرمة في الصيف شديد الحرارة بحيث يتعذر معه عمارة سقف الكَعْبَة المُشَرَّفة[2]. وفي ضُحى يوم الجمعة ١٨ شهر رجب من سنة ١٣٧٧هـ/ ٧ فبراير ١٩٥٨م وبالتحديد قبل صلاة الجمعة بساعتين بدئ في أعمال الترميم حيث حضر ولي العهد الأمير فيصل بن عبدالعزيز نيابة عن الملك سعود بن عبدالعزيز، وكان بصحبته الأمير الحسن بن محمد الخامس ولي عهد المغرب آنذاك، ويرافقهما مجموعة من الأمراء والوزراء والعلماء، وبعد أن تشرف الجميع بدخول بيت الله الحَرَام والصلاة والدعاء فيه، صعدوا إلى سطح البيت الحَرَام، فقام الأمير فيصل بن عبدالعزيز وسمو الأمير الحسن الثاني بفك بعض رُخام السطح إيذاناً ببدء العمل في الترميم والإصلاح، فتبعهما جميع الحاضرين حيث قاموا بفك الرُخام[3]، ومما قاله سمو الأمير فيصل بن عبدالعزيز في هذه المناسبة: "إن هذا العمل لله وحده، ويجب القيام به على هذا الأساس بأمانة وأخلاص"[4]. اللوحة (٢).

---

(١) النورة: أي الجير وهي ثلاث فئات، النورة الساخنة أي الجير الحي، النورة الباردة أي الجير المطفأ، والبنجة أي الجير مع رماد الفرن، للمزيد انظر:
كعكي، عبدالعزيز بن عبدالرحمن، البيوت التقليدية في المدينة المنورة أثر مواد البناء وأساليبها في تجانسها العمراني، مجلة مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة، العدد ٧، المدينة المنورة، شوال - ذو الحجة ١٤٢٤هـ/ ديسمبر - فبراير ٢٠٠٤م، ص ١٣٢ - ١٣٤.

(٢) الكردي، التاريخ القويم، ج٤، ص٦٩؛ كردي، الكَعْبَة المعظمة والحرمان الشريفان، ص ٩٩.

(٣) صحيفة أم القرى، ع (١٧٠٥)، مكة المكرمة، الجمعة ٢٥ رجب ١٣٧٧هـ، ص١، ٢، ٤؛ مجلة الحج، س (١٢)، ج١، رجب ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٨م، ص١؛ مكتب معالي الشيخ محمد بن لادن، مشروع جلالة الملك سعود، ص٣٥؛ الكردي، التاريخ القويم، ج٤، ص٧٠، ٧١؛ التازي، عبدالهادي، التحليق إلى البيت العتيق، كتاب الدارة، الكتاب الأول، إصدارات الدارة ١١٦، دارة الملك عبدالعزيز، الرياض، ١٤٢٢هـ، ص٢٠؛ كردي، الكَعْبَة المعظمة والحرمان الشريفان، ص ٩٩.

(٤) صحيفة أم القرى، ع (١٧٠٥)، ص ٤.

وقد رصدت لنا صحيفة أم القرى المعاصرة بداية وضع حجر الأساس لأعمال الترميم والإصلاح تحت عنوان: سمو ولي العهد المعظم يباشر بدء إصلاح الكَعْبَة المُشَرَّفَة بالنيابة عن جلالة الملك المعظم - سموه يضع حجر الأساس لسقف الكَعْبَة في حفل كبير، وقد ورد في الصحيفة ما نصه: "في الساعة الثالثة والربع من صباح يوم الجمعة الماضي - ١٨ رجب ١٣٧٧هـ - بالتوقيت المحلي توجه حضرة صاحب السمو الملكي الأمير الحسن ولي عهد المغرب من جدة إلى مكة المكرمة .. ...، وقصد بيت الله الحرام حيث استُقبل استقبالاً عظيماً، وكان حضرة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل ولي العهد المعظم والذي أنابه حضرة جلالة الملك المعظم سعود بن عبدالعزيز آل سعود للقيام ببدء العمل في ترميم الكَعْبَة المُشَرَّفَة في انتظار سموه. ومن ثم قصدا جميعاً الكَعْبَة المُشَرَّفَة لأداء هذه المهمة المباركة، وقد كان في معيتهما حاشية الضيف وعدد من أصحاب السمو الأمراء ووزراء الدولة وسفراء الدول الإسلامية وقناصلها وجمهور غفير من أهالي البلاد وضيوفها القادمين من شتى أنحاء العالم الإسلامي، وقد صعد صاحب السمو الملكي الأمير فيصل وضيف البلاد الكريم إلى سطح الكَعْبَة المُشَرَّفَة على سلم أُعد خصيصاً لهذا العمل الجليل حيث افتتح الأمير فيصل المعظم باسم الله ثم باسم حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم هذا العمل الشريف وشرع في قلع شيء من رُخام سقف الكَعْبَة المُشَرَّفَة إيذاناً ببدء إصلاح بناء الكَعْبَة وترميم التصدع فيها، وقد تلاه سمو الأمير الحسن ولي عهد المملكة المغربية فتناول المطرقة وشرع أيضاً بقلع شيء من رُخام سقف الكَعْبَة وهكذا فعل بقية الحضور ..."[1].

(١) صحيفة أم القرى، ع (١٧٠٥)، ص ١ - ٤.

ثم نزل صاحب السمو الملكي الأمير فيصل ومن معه من الضيوف، وبقي الناس يرفعون الأنقاض من حجارة ورُخام ونورة من السقف الأعلى، وقد كُشف السقف الأعلى تماماً ليلة السبت ١٩ من شهر رجب، وكانت تُوضع الأنقاض داخل حِجْر إسماعيل - عليه السلام - أسفل المِيزَاب تمهيداً لنقلها خارج المسجد الحَرَام، حيث إن هذه الجهة من الحِجْر كانت محاطة بالساتر الخشبي، وقد اشترك في العمل أُناس كثيرون من عدة جنسيات رغبة في الأجر والثواب من الله سبحانه وتعالى[١]. اللوحة (٣).

وكان العمل يتم في الكَعْبَة المُشَرَّفَة ليلاً ونهاراً في الغالب، أما بعض الأوقات فكان يتم في الفترة من المغرب حتى بعد منتصف الليل، حيث مُدت أسلاك الكهرباء والمصابيح فوق سطح الكَعْبَة المُشَرَّفَة وداخلها ليلاً لأول مرة من أجل استمرار العمل ليلاً اتقاءً لحرارة الشمس الشديدة في مكة المكرمة، وسرعة إنجاز العمل قبل حلول شهر رمضان المبارك ومن بعده موسم الحج[٢].

وفي صباح يوم السبت التاسع عشر من شهر رجب شرعوا في تركيب المِيدات على الحيطان الأربعة للكَعْبَة المُشَرَّفَة في كل جانب مِيدة واحدة، ونُظفت الأمكنة والجدران، وعمل المهندسون على وزن السقف بآلة هندسية خاصة لخفضه جهة المِيزَاب لنزول مياه الأمطار منه، وعُملت الترتيبات اللازمة لتركيب أعواد السقف التي أُحضرت من مدينة جدة خصيصاً لهذا الغرض، وقد استمر العمل في ذلك إلى منتصف ليلة الأحد[٣].

---

(١) مجلة الحج، السنة (١٢)، ج (١)، رجب ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٨م، ص١؛ الكردي، التاريخ القويم، ج٤، ص٧٠، ٧١؛ كردي، الكَعْبَة المعظمة والحرمان الشريفان، ص٩٩.

(٢) الكردي، التاريخ القويم، ج٤، ص ٧٠ - ٧٢.

(٣) السابق نفسه، ج٤، ص٧٣؛ كردي، الكَعْبَة المعظمة والحرمان الشريفان، ص٩٩.

وفي صباح يوم الأحد الموافق للعشرين من شهر رجب بدؤوا في تثبيت الأعواد بجدران الكَعْبَة المُشَرَّفَة بالحجر والنورة البلدية، وبلغت أعواد هذا السقف واحداً وعشرين عوداً وكانت غليظة قوية ممتدة بين الجدارين الشرقي والغربي، كما وُضع عودان آخران تحت رؤوس هذه الأعواد، واحد في الجدار الشرقي وآخر في الجدار الغربي، وطول كل عود عشرة أمتار وأربعون سنتيمتراً، وبعضها عشرة أمتار وعشرة سنتيمترات بما في ذلك الارتكاز على الجدران، وفي الوسط تحت الأعواد كمرتان منفصلتان رأساهما في الجدارين الشمالي والجنوبي، تحمل الأولى السقف الأعلى وتحمل الثانية السقف الأسفل، وطول كل كمرة منهما اثنا عشر متراً وعشرون سنتيمتراً[1]. اللوحة (٣).

وفي ليلة الاثنين الحادي والعشرين من رجب فُرشت ألواح من الخشب فوق الأعواد، سمك الواحد من هذه الألواح بوصتان[2]، وقد تم في هذه الليلة تطبيق جميع هذه الألواح الخشبية فوق الأعواد على أحسن ما يكون[3].

وفي صباح يوم الاثنين بُني الحائط القصير المحيط بالسطح وهو الإفريز المسمى أيضاً بالطَّنَف[4]، وهو يرتفع عن رُخام السطح بنحو ثمانين سنتيمتراً، وأُحكم بناؤه بالأسمنت والنورة البلدية والأحجار، والطوب الآجر(٥) الذي تم

(١) الكردي، التاريخ القويم، ج٤، ص٧٣؛ كردي، الكَعْبَة المعظمة والحرمان الشريفان، ص٩٩.

(٢) البوصة: وحدة قياس سُمْك الأشياء.

(٣) الكردي، التاريخ القويم، ج٤، ص٧٤ - ٧٥.

(٤) الطُّنُف: هو إفريز الحائط، وهو الجدار الذي يعلو الحائط ويكون في نهايته، وهو ربما يكون معرباً عن الفارسي افراز ومعناه العالي الرفيع، والطّنَف والطُّنُف: السقيفة تشرع فوق باب الدار، وقيل: هو ما أشرف خارجاً عن البناء. وطنف حائطه جعل له برزيناً وهو الإفريز، للمزيد أنظر: ابن منظور، لسان العرب، مج٥، ص٦٤٩-٦٥٠؛ شير، مُعجم الألفاظ الفارسية، ص١١٨.

(٥) الآجُر: جمع والمفرد طوبة للآجرة، وهو المضروب من الطين ليبنى به، غير المحروق منه يسمى الطَوب اللبن، والمحروق يسمى آجراً، هو الطوب الأحمر، أو الطوب المحروق، أو الطوب المشوي، وأيضاً القرميد، والطوب، تعددت الأسماء والمسمى واحد، والآجر بلغة أهل مِصْرَ والقرميد بلغة أهل الشام؛ وهو فارسي معرب، وهو تعريب آكوُر وهو تراب يحكم عجنه وتقريصه ثم يحرق ليبنى. وقالوا فيه آجر الطين. ويقال له: آجر وآجور وآجرون ... وقال فرنكل: إن أصل اللفظة آرامي، وهو موجود في اللغة الآشورية. واما القرميد فهو يوناني. وللمزيد انظر: =

جلبه من مصنع العاقول في المدينة المنورة، ويبلغ مقاس الواحدة منه ٢٢×١١×٦سم، وقد وضع الطوب مرصوصاً بعضه بجانب بعض، وكانت بين كل طوبة وأخرى فراغ تم ملؤه بالنورة البلدية، وفي ليلة الثلاثاء الثاني والعشرين من رجب تم الانتهاء من بناء إفريز الكَعْبَة المُشَرَّفَة، لوحة (٤).

وفي صباح يوم الاثنين الحادي والعشرين من رجب كانت بداية العمل في تنقيل[١] جدران الكَعْبَة المُشَرَّفَة بواسطة عمال آخرين من أهل مَكّة المكرمة يجيدون هذه العملية، وتم الانتهاء من عملية التنقيل في يوم الأحد الخامس من شهر شعبان من السنة نفسها[٢]، أي أن عملية تنقيل جدران الكَعْبَة المُشَرَّفَة استغرقت خمسة عشر يوماً، لوحة (٥).

وفي أثناء عملية تنقيل جدران الكَعْبَة المُشَرَّفَة وجدت ثلاث فتحات دائرية في الجدار الشرقي وأخرى مثلها في الجدار الغربي، قطر كل منها ٤٠سم، والمسافة بين كل فتحة والتي تليها حوالي ٢,٠٠م، قد سُدت فيما مضي بصفائح معدنية من الرُصاص، فتم إخراج هذه الصفائح منها وسُدت بالحجارة والنورة(٣).

= الجواليقي، المعرب من الكلام الأعجمي، ص٢١-٢٢؛ ياقوت الحموي، مُعجم البلدان، ج٤، ص٤٠، ٥٣، ٨٤؛ البغدادي، مراصد الاطلاع، ج١، ص٢؛ ابن الرامي، الإعلان بأحكام البنيان، ص١٣٥؛ ابن منظور، لسان العرب، ج٥، ص٦٥٧، ٦٨٥-٦٨٦؛ فكري، مساجد القاهرة، ج١، ص٥؛ شير، مُعجم الألفاظ الفارسية، ص٧؛ غالب، موسوعة العمارة الإسلامية، ص٢٧، ٢٦٥؛ أمين وإبراهيم، المصطلحات المعمارية، ص٧٨؛ معلوف، المنجد، ص٤٧٨؛ الموسوعة العربية العالمية، ط٢، الرياض، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م، ج١٥، ص٦٩٠؛ رزق، مُعجم مصطلحات العمارة، ص١١-١٢.

(١) التنقيل: هو عبارة عن ملئ ما بين مداميك الكَعْبَة المُشَرَّفَة بخلطة من معجون اللاقونة أولاً، واللاقونة هي معجون يصنع من النورة والقطن المخلوط بزيت السمسم، فيدقون الجميع دقاً ناعماً عدة ساعات حتى يختلط الجميع بعضه ببعض خلطاً جيداً، ويمتزج مزجاً تاماً حتى يصير كالمعجون، فعندئذ يأخذون منه بأصابعهم ويحشون الفراغ بين المداميك وبين أحجار الكَعْبَة المُشَرَّفَة، ثم يحشونة من الظاهر بالجص والنورة البلدية والأسمنت؛ وللمزيد انظر: الكردي، التاريخ القويم، ج٤، ص٧٩ - ٨٠.

(٢) أورد المؤرخ الكردي قائمة بأسماء العمال الذين قاموا بعملية التنقيل، وجميعهم من أهل مكة المكرمة، وقد بلغ عددهم تسعة وعشرين عاملاً، انظر: الكردي، التاريخ القويم، ج٤، ص٧٤، ٧٩.

(٣) الكردي، التاريخ القويم، ج٤، ص٨٠.

كما تم في يوم الاثنين الحادي والعشرين من شهر رجب إصلاح فتحة باب الدرج التي تبلغ مقاساتها ١,٢٧×١,٠٤م، بأخشابها القديمة نفسها الصالحة التي لم تؤثر فيها الأرضة والسوس، وهذه الفتحة توجد في الركن الشامي، وتبعد عن الجدار الشرقي بمسافة مقدارها متر واحد، كما تبعد عن الجدار الشامي الذي فيه المِيزَاب بمسافة مقدارها عشرون سنتيمتراً، كما أبدلوا غطاء هذه الفتحة بغطاء من الخشب السميك، تم تصفيحه بمعدن جديد، ومقاس هذا الغطاء الجديد ١,٨٥×١,١٠م، ويلحظ أن مقاساته أكبر من مقاسات الفتحة نفسها، وذلك لإحكام غلقها وضمان عدم تسرب مياه الأمطار داخل الكَعْبَة المُشَرَّفَة[١].

وفي ليلة الثلاثاء الثاني والعشرين من شهر رجب تم استبدال المرابيع الخشبية الأربعة التي كانت تُربط بها الكسوة الخارجية من قديم الزمان[٢] بأسياخ حديدية قوية ثُبتت في إفريز السقف العلوي، وزيد عددها إلى ثمانية: اثنان في كل ناحية، وقطر هذه الأسياخ يصل إلى ١٠سم، ولزيادة إحكامها ثُبتت بحاملات حديدية سُمك كل منها ١٤ملم، ثُبتت بدورها في الإفريز، وبلغت ٤٨ حاملاً ممسكة بالأسياخ الحديدية لتتحمل ثقل كسوة الكَعْبَة المُشَرَّفَة[٣].

وفي صباح يوم الثلاثاء الثاني والعشرين من شهر رجب بدؤوا في إصلاح السقف الثاني للكَعْبَة المُشَرَّفَة، حيث فتح سدنة الكَعْبَة المُشَرَّفَة بابها فأدخل العمال عروق الخشب الطويلة لعمل حاملات من أرض الكَعْبَة المُشَرَّفَة إلى السقف الخشبي الذي يلي جوفها، لإصلاح ما تآكل من أخشاب سقفها الداخلي، وقد استمر العمل في تجديد السقف الثاني عدة أيام.

---

(١) الكردي، التاريخ القويم، ج٤، ص, ٧٧

(٢) عن المرابيع الخشبية انظر: الديار بكري، حسين محمد (ت ٩٦٦هـ/١٥٥٨م)، رسالة في ذرع الكَعْبَة المُشَرَّفَة ومساحة المسجد الحَرَام، مخطوط دار الكتب المِصْرَية، القاهرة، رقم (٣٨٨) تاريخ تيمور، تحقيق إسماعيل أحمد إسماعيل حافظ " قيد النشر "، ص١٦٩.

(٣) الكردي، التاريخ القويم، ج٤، ص, ٧٥

ففي يوم الأربعاء الثالث والعشرين من شهر رجب تم فحص أخشاب السقف الثاني من جديد فاتضح أنها كلها تالفة وفي حاجة إلى تغييرها بأخشاب جديدة قوية، أما العروق الحاملة لهذه الأخشاب وعددها ثلاثة عروق فكانت صالحة ما عدا العرق الثاني " الأوسط " كان مكسوراً، فأخرج بعد نشره إلى ثلاث قطع، وتم وضع عرق جديد محله من الخشب الغليظ القوي، أما العرقان الآخران القديمان فبقيا على حالهما ولم يغيرا لقوتهما وصلابتهما، وطول كل عرق من هذه العروق ١٥,١٥م، وقطره ٤٠سم، ويمتد من الجدار الشرقي إلى الجدار الغربي في الكَعْبَة المُشَرَّفَة[١].

وفي صباح يوم الخميس الرابع والعشرين من شهر رجب تم تنظيف داخل الكَعْبَة المُشَرَّفَة، وأُخرج ما تساقط من أخشاب قديمة وأتربة وغيرها، ووضعت مؤقتاً في حِجْر إسماعيل.

ثم وضعت ألواح من الخشب على العروق الخشبية الثلاثة، وسُمرت بعد مسحها وتنظيفها حتى صارت ناعمة، وتم الانتهاء من عمل هذا السقف ليلة الجمعة الخامس والعشرين من شهر رجب[٢]، ثم دهنت بالقطران لحفظها من الأرضة[٣]، وبعد ذلك في السادس من شهر شعبان تم دهن خشب هذا السقف بالبوية السلقون - وهو مزيج دهان يتكون من الأحمر والأصفر والزرنيخي - البرتغالي[٤].

وفي يوم الجمعة الخامس والعشرين من شهر رجب تم دهن ألواح خشب السقف الأعلى بالبوية الحمراء الممزوجة بالسلقون الذي يمنع وصول الأرضة والسوس للخشب، وفرشوا فوق خشب السقف قماشاً من القِلْع المسمى "المشمع " لونه أخضر، على كل الألواح الخشبية من الأعلى، ثم فرشوا فوق

(١) الديار بكري، ذرع الكَعْبَة، ص١٧١؛ الكردي، التاريخ القويم، ج٤، ص٧٥.

(٢) الكردي، التاريخ القويم، ج٤، ص٧٤، ٧٨.

(٣) الكردي، التاريخ القويم، ج٤، ص٧٨.

(٤) الكردي، التاريخ القويم، ج٤، ص٨٢.

القلِع طبقة من الجبس[1] الأبيض، ووضعوا فوق الجبس قوالباً من الطوب الآجر[2].

وفي يوم السبت السادس والعشرين من شهر رجب من السنة نفسها وضعوا فوق قوالب الآجر طبقة من الملاط من الطين المخلوط بالنورة البلدية الممتازة بشكل مُحكم وهندسي[3].

وفي يوم الأحد السابع والعشرين من شهر رجب تم فرش أعلى سطح الكَعْبَة المُشَرَّفَة برُخامها الأبيض السابق بعد تنظيفه وإصلاح أطرافه، وبلغ عدد رُخامات السطح القديمة والجديدة معاً مئتين وأربعة وأربعين رُخامة، وجميعها مربعة الشكل ما عدا أربعة وأربعين رُخامة فهي مستطيلة الشكل، وهي التي تحيط بالرُخامات المربعة مما يلي جدران الكَعْبَة المُشَرَّفَة، ومقاسات بعض الرُخامات ٦٦×٥٦سم، وبعضها ٧١×٦٠سم، وأضيف إلى رُخامات السطح السابقة رُخامات إفريز السطح ويبلغ عددها ثمانية وخمسين رُخامة مستطيلة الشكل، وأطوالها تتراوح بين ٥٦، ٦٠، ٧٠سم، أما عرضها كلها فهو ٢٥سم، وبالتالي يكون مجموع بلاطات رُخام السطح بما فيها رُخام الإفريز مئتين واثنتين وثمانين رُخامة[4].

وفي يوم الاثنين الثامن والعشرين من شهر رجب تم دهن ما بين السقفين بالقطران الأسود لحفظه من السوس والأرضة، ثم ترك مدة لكي يجف القطران ويجمد؛ كما تم بعد ذلك في اليوم السادس من شهر شعبان من سنة ١٣٧٧هـ/ ٢٦ فبراير ١٩٥٨م دهن ما بين السقفين خاصة خشب السقف العلوي بالبوية البيضاء[5].

---

(١) الجبس: فارسي معرب هو الجص، وهو نوع خشن غير نقي من المصيص المحروق المطحون السريع الشك عظيم القوة، وهو ما تلاط به البيوت، للمزيد انظر: أمين وإبراهيم، المصطلحات المعمارية، ص٢٨، ٢٩؛ رزق، مُعجم مصطلحات العمارة، ص٦٣-٦٤.

(٢) الكردي، التاريخ القويم، ج٤، ص٧٥.

(٣) الكردي، التاريخ القويم، ج٤، ص٧٥.

(٤) الكردي، التاريخ القويم، ج٤، ص٧٥، ٧٦، ٧٧.

(٥) الكردي، التاريخ القويم، ج٤، ص٧٩.

كما تم في اليوم نفسه وهو الثامن والعشرين من شهر رجب صب الرُصاص بين فجوات الرُخام لإحكام تثبيته، ولمنع تسرب مياه الأمطار داخل الكَعْبَة المُشَرَّفَة، بأيدي مُعلمين مُتخصصين في هذا العمل من أهل مَكّة المكرمة، وتم الانتهاء من فرش رُخام سطح الكَعْبَة المُشَرَّفَة وتثبيته في ليلة الثلاثاء الموافق التاسع والعشرين من شهر رجب من السنة نفسها(١).

وفي ليلة الأربعاء الأول من شهر شعبان سنة ١٣٧٧هـ/ ٢١ فبراير ١٩٥٨م وضع رُخام الإفريز المحيط بالسطح، وذلك بارتفاع ٢٥سم في الجهات الأربع، وتم عمل بقية الإفريز بالنورة.

وفي اليوم الثالث من شهر شعبان سنة ١٣٧٧هـ/ ٢٣ فبراير ١٩٥٨م شرعوا في إصلاح وترميم الكَعْبَة المُشَرَّفَة من الداخل بعد صلاة الجمعة، حيث تم فك الكسوة الرُخامية لضعفها وحاجتها إلى إصلاح وترميم، ويبلغ ارتفاعها ٣,٥٠م، ورُخامات هذه الكسوة منقوشة بزخارف عبارة عن أشكال عقود نصف دائرية محمولة على أعمدة ومزخرفة بزخارف هندسية، في وسطها شكل صرة ينبثق منها أوراق نباتية، وفي أسفلها إطار من الميمات، وأعلى هذه الزخارف وقبل نهاية الحائط توجد زخارف بارزة عبارة عن ثمار الفاكهة بأنواع مختلفة(٢)، وعلى بعضها كتابات تذكارية تاريخية تؤرخ لبعض عمارات الكَعْبَة المُشَرَّفَة في القرون الخالية(٣)، وقد رُقمت تلك الألواح الرخامية، وتم إزالة

---

(١) صحيفة أم القرى، العدد (١٧٠٨)، ص٥؛ الكردي، التاريخ القويم، ج٤، ص٧٦.

(٢) كان هناك مُقترح من المهندس المِصْرَي عبدالسلام أحمد نظيف الذي شارك في تصميم عمارة وتوسعة المسجد الحرام بتغيير هذه الرُخامات بأخرى عليها زخارف بطراز إسلامي، ولكن العلماء ورجال الدين فضلوا بقاء الكسوة الرُخامية كما هي عليه، من منطلق ترك القديم على قدمه إذا كان بحالة جيدة، انظر:
نظيف، دراسات في العمارة الإسلامية، ص١٧٢، ١٩٢، شكل رقم (٨).

(٣) عن الألواح الرُخامية المنقوشة بكتابات تذكارية في الكَعْبَة المُشَرَّفَة انظر:
البتنوني، محمد لبيب، الرحلة الحجازية لولي النعم عباس حلمي باشا الثاني خديو مِصْرَ، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م، ص١٧٠؛ الكردي، التاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم، ط١، مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م، ج٣، ص٢٤٦؛ نظيف، دراسات في العمارة الإسلامية، ص١٨٤-١٩٥، لوحة (١-١٢)؛ كردي، الكَعْبَة المعظمة والحرمان الشريفان، ص١٣٢، لوحات تذكارية (١-١٠).

طبقة الملاط المكونة من الجبس والنورة القديمة من جدران الكَعْبَة المُشَرَّفَة من الأعلى إلى الأسفل، ثم أدخلوا جميع أدوات العمارة وآلات الشغل، وبعد تنظيف الألواح الرخامية تم إعادة كل لوح في مكانه بما في ذلك ألواح الرُخام المنقوش عليها النصوص التذكارية التاريخية، وزادوا رُخامة كبيرة كتبوا عليها تاريخ هذا الترميم للكَعْبَة المُشَرَّفَة ثبتت في الجدار الجنوبي، وتم الانتهاء من ترميم وإصلاح جوف الكَعْبَة المُشَرَّفَة في يوم السبت الحادي عشر من شهر شعبان سنة ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٨م، أي أن العمل داخل الكَعْبَة المُشَرَّفَة استغرق تسعة أيام فقط تخللها دهن خشب السقف الثاني[1].

كما قاموا خلال إصلاح وترميم جوف الكَعْبَة المُشَرَّفَة في يوم الخميس التاسع من شهر شعبان بإصلاح مِيزَابها الذي صُنع في عهد السلطان العثماني عبدالمجيد الثاني (١٢٥٥-١٢٧٧هـ/١٨٣٩-١٨٦١م) سنة ١٢٧٣هـ/١٨٥٧م[2]، وقد شمل الإصلاح مساميرَ الفضة التي وضعت من أجل منع وقوف الحَمَام على الميزاب حيث أعوجت بسبب مرور فترة طويلة عليها دون إصلاح، فَتَمَّ إخراجها من أعلى أطراف الميزاب ووضع مسامير مثلها جديدة في محلها الأصلي، كما تم إخراج الخشب الذي في قاعدة المِيزَاب وبطنه، لِتَلَفِه من طول الزمن ووضعوا مكانه خشباً جديداً قوياً، وقد قام بإصلاح المِيزَاب صانع

---

(١) الكردي، التاريخ القويم، ج٤، ص٨١، ٨٢.

(٢) والمِيزَاب محفوظ الآن في معرض عمارة الحرمين الشريفين بأم الجود في مكة المكرمة بعد أن تم استبداله بميزَاب خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز سنة ١٤١٧هـ/١٩٩٧م، للمزيد عن ميزاَب السلطان عبدالمجيد الثاني انظر:
الكردي، التاريخ القويم، ج٤، ص٨٤-٨٥؛ الحارثي، ميزاب الكَعْبَة المُشَرَّفَة المؤرخ عام ١٢٧٣هـ، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، مج١٢، العدد ١٩، شعبان ١٤٢٠هـ/ نوفمبر ١٩٩٩م، ص٥٦١-٥٩٠؛ الثقفي، يوسف بن علي، ترميم الكَعْبَة المُشَرَّفَة في العهد السعودي الزاهر، ندوة الحج العلمية الكبرى، في الفترة ٢٩ ذي القعدة إلى ٢ ذي الحجة ١٤٢٢هـ، معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٢٢هـ، ص٥-٦، ١٠.

متخصص من مكة المكرمة هو الشيخ محمد النشار[1]. كما قاموا بترميم جدران الكَعْبَة المُشَرَّفَة حيث مُلئت الفجوات بالنورة والجص المخلوط بزيت السمسم، ويسمى هذا العمل بالتتقيل[2]، لوحة (٥).

وبعد الانتهاء من الأعمال الرئيسة في عمارة وترميم الكَعْبَة المُشَرَّفَة قدم الملك سعود بن عبدالعزيز من الرياض إلى مَكّة المكرمة يوم السبت الحادي عشر من شهر شعبان سنة ١٣٧٧هـ/ ١ مارس ١٩٥٨م لتفقد أعمال الترميم ووضع اللوح الرُخامي الذي يؤرخ لهذا الترميم، فدخل الكَعْبَة المُشَرَّفَة آخر اليوم قبل المغرب بنصف ساعة، وتفقد عمارة وترميم الكَعْبَة المُشَرَّفَة وقام بوضع اللوح الرُخامي الذي يُؤرخ لعمارة وترميم الكَعْبَة المُشَرَّفَة في عهده، حيث تم تركيبه في مكانه بجدار الكَعْبَة المُشَرَّفَة الجنوبي من الداخل[3]، ويبلغ ارتفاع هذا اللوح الرُخامي ١٢٠سم، وعرضه ٧٩,٥سم، وسمكه ٥سم، ويشتمل على أحد عشر سطراً بخط النسخ، تُقرأ على النحو التالي:

١ - بسم الله الرحمن الرحيم

٢ - الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

٣ - سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين

---

(١) الكردي، التاريخ القويم، ج٤، ص٨٤، ٨٥؛ كردي، الكَعْبَة المعظمة والحرمان الشريفان، ص. ١٠٠

(٢) الكردي، التاريخ القويم، ج٤، ص٨٢.

(٣) صحيفة أم القرى، ع (١٧٠٨)، مكة المكرمة، الجمعة ١٠ شعبان ١٣٧٧هـ/ ٧ مارس ١٩٥٨م، ص٢؛ نشرة أخبار المملكة العربية السعودية، العدد (٥٧٨)، الاثنين ١٣ شعبان ١٣٧٧هـ/ ١٠ مارس ١٩٥٨م، ص١؛ مكتب معالي الشيخ محمد بن لادن، مشروع جلالة الملك سعود، ص٣٥؛ عطار، أحمد عبدالغفور، الكَعْبَة والكسوة منذ أربعة آلف سنة حتى اليوم، ط١، بيروت، ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م، ص٦٠؛ الكردي، التاريخ القويم، ج٤، ص٨٣؛ اتحاد المهندسين الاستشاريين، مشروع جلالة الملك عبدالعزيز لتوسعة وعمارة المسجد الحرام، وزارة المالية والاقتصاد الوطني، الرياض، د. ت، ص١٣٢؛ آل سعود، تاريخ الملك سعود، ص٣٣٢.

٤ - وبعد ففي هذا العام المبارك عام ألف وثلاثمائة.
٥ - وسبعة وسبعين من الهجرة - علم الملك.
٦ - سعود بن عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة.
٧ - العربية السعودية - وخادم الحرمين الشريفين.
٨ - بوجود خلل في سقفي الكَعْبَة الشريفة.
٩ - وتصدع في جدرانها. فبادر بتجديد السقفين وترميم.
١٠ - التصدع. وقد تم ذلك في شهر شعبان من العام المذكور.
١١ - تقبل الله منه وأجزل له الثواب آمين. إنه سميع مجيب.

وقد رصدت صحيفة أم القرى قيام الملك سعود بن عبدالعزيز بوضع الرُخامة الأخيرة في مكانها داخل الكَعْبَة المُشَرَّفَة حيث ورد فيها ما نصه: "غادر موكب جلالة الملك المعظم القصر الملكي العامر في جدة حوالي الساعة العاشرة من عصر يوم السبت الماضي قاصدًا مَكّة المكرمة، وكان جلالته محرماً بالعمرة، وقد قوبل موكب جلالته بالحفاوة البالغة على طول الطريق بين مكة وجدة، وما أن وصل موكب جلالته مكة المكرمة حتى أطلقت حامية مَكّة إحدى وعشرين طلقة تحية لجلالته، وتوجه الموكب الكريم إلى المسجد الحَرَام حيث وصل جلالته إلى المسجد في الساعة الحادية عشرة وعشر دقائق، ودخل من باب السلام، وبعد أن طاف جلالته وصلى صعد إلى سطح الكَعْبَة المُشَرَّفَة حيث تفقد ما تم من ترميم في البيت المطهر، ثم عاد جلالته مرة أخرى حيث دخل الكَعْبَة المُشَرَّفَة وهنالك تشرف بوضع الحَجَر الأخير في الكسوة الرُخامية بداخل الكَعْبَة المُشَرَّفَة الذي يُعتبر أخر مرحلة من مراحل الترميم، وقد رفع جلالته الحَجَر بيده وسمى بالرحمن الرحيم، ثم وضعه في مكانه من جدار الكَعْبَة المُشَرَّفَة، بينما تعالت الدعوات من الجميع بأن يقبل الله هذا العمل الصالح وأن يجعله خالصاً لوجه الكريم وتعالى كذلك التهليل والتكبير في جو ديني رائع، وكان جلالته وهو يؤدي هذه المهمة الجليلة يردد

بعض الآيات من القرآن والأحاديث النبوية، كما كان بادي التهلل والغبطة بهذا التوفيق الإلهي العظيم. ولقد وقف التاريخ اليوم ليُسجل للأجيال موقفاً من مواقف الخلود والجلال. نعم ففي هذا اليوم تشرف خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك سعود الأول حفظه الله فوضع بيده آخر حَجَر في الكسوة الرُخامية داخل الكَعْبَة المُشَرَّفَة، فتمت بذلك آخر مرحلة من مراحل ترميم البيت المطهر. وبعد ذلك توجه جلالته إلى المشعر الحَرَام حيث سعى بين الصفا والمروة .. .. "[١]، لوحة (٦).

وفي ليلة الأحد الثاني عشر من شهر شعبان تم العمل في فك الساتر الخشبي من حول الكَعْبَة المُشَرَّفَة، وما دخل فجر هذه الليلة إلا وقد أُزيلت الستارة الخشبية كلها، وفي ضحى هذا اليوم ألبسوا الكَعْبَة المُشَرَّفَة كسوتها[٢].

وفي صباح يوم الأحد الثاني عشر من شهر شعبان حضر صاحب الجلالة الملك سعود بن عبدالعزيز خادم الحرمين الشريفين إلى المسجد الحرام، وبمعيته الأمراء والوزراء والعلماء والسفراء وكبار الضيوف والأعيان وسدنة بيت الله الحَرَام، فطاف بالكَعْبَة المُشَرَّفَة وصلى ركعتين في جوفها وألقى كلمةً بمناسبة الانتهاء من أعمال الترميم والإصلاح قال فيها: بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله ومن والاه، أما بعد فإن الحمد لله سبحانه وتعالى على ما أنعم به علينا من عمارة بيته الحَرَام هذا البيت الذي جعله الله مثابة للناس وأمناً، ونسأله القبول والمزيد من فضله والتوفيق، وندعوه بدعوة الخليل إبراهيم عليه السلام "رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ

(١) صحيفة أم القرى، العدد (١٧٠٨)، ص٢.

(٢) الكردي، التاريخ القويم، ج٤، ص٢٦٤.

السَّمِيعُ العَلِيمُ[1]"، ونزف هذه البشرى من موقفنا هذا من جوف الكَعْبَة المطهرة إلى عموم المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها، نسأله تعالى أن يهدينا ويلهمنا رُشدنا ويتقبل منا، وأن يجمع كلمة المسلمين والعرب على ما يصلح دينهم ودنياهم إنه سميع مُجيب"[2].

وقد رصدت لنا صحيفة أم القرى المعاصرة ترأس جلالة الملك المعظم سعود بن عبدالعزيز الاحتفال التاريخي بمناسبة الانتهاء من ترميم الكَعْبَة المُشَرَّفَة، وهو يزف إلى العالم الإسلامي من جوف الكَعْبَة المُشَرَّفَة بشرى الانتهاء من ترميمها، فورد في الصحيفة ما نصه: "ترأس حضرة صاحب الجلالة الملك سعود الأول خادم الحرمين الشريفين الاحتفال التاريخي الذي أُقيم صباح يوم الأحد في المسجد الحَرَام بمناسبة الانتهاء من ترميم الكَعْبَة المُشَرَّفَة بحضور ممثلي العالم الإسلامي، وحضرات أصحاب الفضيلة العلماء وكبار رجال الدولة، وقد وصل جلالة الملك المعظم إلى المسجد الحَرَام في تمام الساعة الثالثة من الصباح، وكان في استقبال جلالته عند باب السلام سدنة الكَعْبَة ومعالي الشيخ محمد بن لادن وكبار رجال الدولة، وتوجه جلالته رأساً إلى الكَعْبَة حيث أُزيل السياج الخشبي الذي كان محيطاً بالبيت المطهر أثناء الترميم، وأُعيدت إليه الكسوة الشريفة، وفي داخل الكَعْبَة المُشَرَّفَة صلى جلالته ومن معه ركعتين، ثم قام جلالته بتضميخ[3] جدرانها الداخلية بالعطر، واشترك مع جلالته في هذا الواجب المحبب سفراء ووزراء العالم الإسلامي،

---

(١) سورة البقرة، جزء من الآية (١٢٧).

(٢) صحيفة أم القرى، العدد (١٧٠٨)، ص١، ٦؛ نشرة أخبار المملكة، ص١؛ الكردي، التاريخ القويم، ج٤، ص٨٣؛ آل سعود، تاريخ الملك سعود، ص٣٣٢.

(٣) التضميخ: هو عملية مسح جدران الكَعْبَة المُشَرَّفَة بالعطر من طيب ومسك وعنبر، للمزيد انظر: الحارثي، ناصر بن علي، تطيب الكَعْبَة وتجميرها حتى نهاية العصر العثماني، مجلة دراسات آثارية، متحف الفن الإسلامي، المجلس الأعلى للآثار، القاهرة، ٢٠٠٠م.

وحضرات أصحاب الفضيلة العلماء، وتصاعدت الدعوات من جنبات البيت المطهر في جو كله رهبة وخشوع بأن يتقبل الله هذا العمل الصالح المبرور، وأن يجعله في موازين خادم الحرمين الشريفين، وبعد ذلك وقف جلالة الملك المعظم يزف إلى العالم الإسلامي كله من جوف الكَعْبَة المُشَرَّفَة بشرى إتمام ترميم الكَعْبَة المُشَرَّفَة على الوجه اللائق بمقام البيت الكريم .. .. "[1].

كما أمر الملك سعود بن عبدالعزيز بفتح باب الكَعْبَة المُشَرَّفَة للجميع ممن يرغب في دخولها والصلاة ومشاهدة الإصلاح[2].

وفي يوم الاثنين الثالث عشر من شهر شعبان أمر الملك سعود بن عبدالعزيز بإقامة مأدبة غداء كبرى في الطابق الثاني من مظلة المسعى تكريماً لكل من ساهم في تعمير وترميم وإصلاح الكَعْبَة المُشَرَّفَة والمسجد الحَرَام من عمال ومعلمين وبنائين ومباشرين وكل عامل ساهم بقليل أو كثير، وقد تفضل جلالته بإنابة معالي الشيخ محمد بن لادن وزير الدولة والقائم بتنفيذ هذا المشروع العظيم في الترحيب بهؤلاء العمال والإشراف على هذه الوليمة التكريمية لهم[3].

وفي مساء يوم الثلاثاء الرابع عشر من شعبان تم تركيب كسوة الكَعْبَة المُشَرَّفَة الداخلية الحمراء[4]، لوحة (٣٨).

وفي يوم الجمعة السابع عشر من شهر شعبان تم إخراج مِصْرَاعي باب الكَعْبَة المُشَرَّفَة[5] لترميم الأكتاف، كما أُخرج عتب الباب العلوي من الداخل

(١) صحيفة أم القرى، ع (١٧٠٨)، ص١، ٦؛ نشرة أخبار المملكة، ص١؛ آل سعود، تاريخ الملك سعود، ص ٣٣٥.

(٢) صحيفة أم القرى، ع (١٧٠٨)، ص ٥.

(٣) صحيفة أم القرى، ع (١٧٠٨)، ص ٥.

(٤) الكردي، التاريخ القويم، ج٤، ص ٨٤.

(٥) وهو الباب الذي أمر بصنعه الملك عبدالعزيز آل سعود وتم الانتهاء منه وتركيبه في سنة ١٣٦٦هـ/١٩٤٧م، وحضر تركيبه الملك سعود بن عبدالعزيز نائباً عن والده الملك عبدالعزيز عندما كان ولياً للعهد في عهد والده، للمزيد عن هذا الباب انظر:
صحيفة أم القرى، ع (١١٨٢)، ص١، ٢، ٣؛ مجلة الحج، باب الكَعْبَة المُشَرَّفَة، ص٥٦-٥٩؛ الكردي، التاريخ القويم، ج٥، ص٥٢؛ السبيل، عمارة الحرمين الشريفين، ص١١؛ كردي، الكَعْبَة المعظمة، ص١١٠-١١١؛ الحارثي، باب الكَعْبَة المُشَرَّفَة في عهد الملك عبدالعزيز، ص٦٦؛ الموجان، باب الكَعْبَة المُشَرَّفَة، ص٣٥-٣٦.

واستبدل بها خشب آخر سميك، وثُبتت الألواح الذهبية المنقوشة على عتب الباب العلوي من الخارج[١]، كما عمل لباب الكَعْبَة المُشَرَّفَة عتبة سفلية عند مدخل الباب وفُرشت بالرُخام، ونقر فيها قضيبان من الحديد على شكل نصف دائرة لتجر عليهما عجلتا مِصْرَاعي الباب لتسهيل حركة فتحه وغلقه[٢].

وفي يوم الأحد التاسع عشر من شهر شعبان أُصلح الدرج المؤدي إلى سطح الكَعْبَة المُشَرَّفَة، وهو الدرج الذي قد تم تجديده في عهد السلطان العثماني مصطفى الثاني (١١٠٦-١١١٥هـ/١٦٩٥-١٧٠٣م) بحيث أصبحت سبع درجات منه من الرُخام والباقي من الخشب[٣]، فقسمه الأسفل من الرُخام بارتفاع ثلاثة أمتار ونصف، أما قسمه العلوي فهو من الخشب السميك، ونظرًا لمتانته لم يتطلب الإصلاح الشامل بل تم إحكام تثبيته في حين أُحكم تثبيت الرُخام بالإسمنت والنورة[٤].

وفي يوم السبت الخامس والعشرين من شهر شعبان تم تنظيف الأعمدة الثلاثة الحاملة لسقف الكَعْبَة المُشَرَّفَة، وهي الأعمدة التي وُضعت داخل الكَعْبَة المُشَرَّفَة في عمارة عبدالله بن الزبير سنة ٦٤هـ/٦٨٣م[٥]، حيث مر عليها أكثر من ألف وثلاث مئة سنة وهي بحالة جيدة، فسُدت الفجوات بين أخشابها

---

(١) الحارثي، نص تأسيسي (طـــراز) يؤرخ لترميم السلطان أحمد الثالث لخدود باب الكَعْبَة المُشَرَّفَة عـام ١١١٩هـ/١٧٠٧م، مجلة جامعة الملك سعود، الآداب (١)، الـرياض، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م، ص١-٢٣.

(٢) الكردي، التاريخ القويم، ج٤، ص٨٥، ٨٦.

(٣) المكي، محمد الأمين، خدمات العثمانيين في الحرمين الشريفين ومناسك الحج، ترجمة ماجدة مخلوف، ط١، دار الأفاق العربية، القاهرة، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م، ص٤٦.

(٤) صحـــيفة أم القرى، ع (١٧٠٩)، مكة المكرمة، الجمعة ١٧ شعبان ١٣٧٧هـ/ ١٧ مارس ١٩٥٨م، ص؛ الكردي، التاريخ القويم، ج٤، ص٨٦.

(٥) أحـد هذه الأعمدة محفوظ الآن في مـعرض عمـارة الحــرمين الشريفين بـأم الجود في مكة المكرمة، وانظر:
الكردي، التاريخ القويم، ج٤، ص٨٦-٨٧؛ كردي، الكَعْبَة المعظمة والحرمان الشريفان، ص١٠٠.

وصُنفرت وسُويت، ودُهنت في اليوم التالي بالمعجون، وصُنع للأعمدة الثلاثة ثلاثة أطواق من الفضة طول كل منها مقدار القامة خصص الأول لأسفل العمود، والثاني يعلوه بقليل، والثالث فوق ذلك بقليل، وعرض هذين الطوقين (٧سم)، أما الطوق الثالث فعرضه (١٤سم)[١].

وفي يوم الأحد السادس والعشرين من الشهر نفسه تم فرش أرضية الكَعْبَة المُشَرَّفَة برُخام جديد على الرُخام القديم بلغ سمكه (٥سم)[٢].

وفي يوم الاثنين السابع والعشرين من الشهر المذكور تم فك الجزء الصغير المتبقي من الستارة الخشبية التي كانت تستر الكَعْبَة المُشَرَّفَة، كما تم تعليق قناديل ومعاليق الكَعْبَة المُشَرَّفَة في اليوم التالي، وتم بعد ذلك تنظيف الكَعْبَة المُشَرَّفَة وكنسها من أثر أعمال الإصلاح والترميم[٣].

وفي يوم الثلاثاء الثامن والعشرين من شهر شعبان قام سدنة الكَعْبَة المُشَرَّفَة بغسلها بماء زمزم المعطر بالورد حسب المعتاد[٤].

وتم الانتهاء من عمارة الكَعْبَة المُشَرَّفَة وإصلاحها في يوم الاثنين السابع والعشرين من شهر شعبان سنة ١٣٧٧هـ/ ١٧ مارس ١٩٨٥م، وقد بدأ العمل في عمارة الكَعْبَة المُشَرَّفَة وإصلاحها ليلة السبت ٢١ جمادى الآخرة سنة ١٣٧٧هـ/ ١١ يناير ١٩٥٨م[٥]، وبذلك يكون العمل قد استغرق في عمارة الكَعْبَة المُشَرَّفَة وإصلاحها وترميمها حوالي ثمانية وستين يوماً تتخللها أيام توقف لارتفاع حرارة الجو خاصة في فصل الصيف في مكة المكرمة التي وصلت إلى سبعة عشر يوماً في النصف الأول من شهر رجب من السنة نفسها.

(١) الكردي، التاريخ القويم، ج٤، ص٨٦-٨٧.
(٢) الكردي، التاريخ القويم، ج٤، ص٨٨.
(٣) الكردي، التاريخ القويم، ج٤، ص٨٨.
(٤) الكردي، التاريخ القويم، ج٤، ص٨٨.
(٥) الكردي، التاريخ القويم، ج٤، ص٦٩، ٨٨.

وبالانتهاء من عمارة الكَعْبَة المُشَرَّفَة وإصلاحها في عهد الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود تكون الكَعْبَة المُشَرَّفَة شهدت أكبر عملية إعمار وترميم منذ آخر مرة بُنيت فيها في عهد السلطان العثماني مراد الرابع في سنة ١٠٤٠هـ/١٦٣١م حتى تاريخ عمارتها وترميمها في سنة ١٣٧٧هـ/١٩٥٨م.

وقد شاهد عمارة الكَعْبَة المُشَرَّفَة وترميمها وشارك فيها الدكتور عبدالوهاب عزام، فكتب في صحيفة أم القرى ما يلي: "زرت الكَعْبَة المُشَرَّفَة في صحبة أمين العاصمة الشيخ عبدالله بن خثلان وهو يعرف سؤالي كل حين وشغفي بأخبار التعمير في الحَرَم، فصعدت إلى سطح الكَعْبَة المُشَرَّفَة على مدارج الخشب المحيط، ورأيت الصناع مُنكبين على صنعتهم يصبون الرصاص بين ألواح الرُخام على سطح البيت العتيق والشيخ عبدالله بن لادن قابع بينهم يُتابع بنظره عملهم ويبذل من فكره وجهده للإسراع بإتمام العمارة، ثم دخلت الكَعْبَة صاعداً على الأخشاب في جنباتها مصغياً إلى الحديث عما صُنع في هذه العمارة ناظراً إلى ما يُصنع منها، وقد شُرفت بالمشاركة في التعمير حال تبديل سقفي الكَعْبَة وشد جدارها وإصلاح كل جوانبها من الداخل؛ كل ذلك كان في بضعة أسابيع إنها عزيمة المؤمنين وهمة المسلمين ودأب العاملين جزى الله الملك سعود كل خير"(١).

كما أشاد بهذا العمل العظيم صاحب الفضيلة الشيخ حسنين محمد مخلوف مُفتي الديار المِصْرَية السابق وعضو جماعة كبار العلماء في ذلك الوقت حيث قال ما نصه:" بسم الله الرحمن الرحيم يوم خالد في ضحوة يوم الأحد الحادي عشر من شهر شعبان سنة ١٣٧٧ وفي جنبات بيت الله المعظم وفي جوف الكَعْبَة المُشَرَّفَة ومن أشرف مكان في الوجود .. .. يعلن في خشوع ورهبة من الله جل جلاله وفي إنابة وضراعة عاهل الجزيرة العربية وحامي حمى الحرمين الشريفين الملك المعظم سعود بن عبدالعزيز آل سعود أنه قد

(١) صحيفة أم القرى، ع (١٧٠٨)، ص ٥.

نهض برأب الصدوع التي أصابت سقف الكَعْبَة المُشَرَّفَة فأحكم البناء وأكمله ليطمئن المسلمون في المشارق والمغارب على قبلتهم ومهوى أفئدتهم ومقصد حجتهم ورمز وحدتهم وهو البيت الذي جعله الله مثابة للناس وأمنا وأمر خليله ببنائه للطائفين والعاكفين والركع السجود يتعبدون فيه لله وحده، وأمر نبيه وخاتم رسله أن يطهره من دنس الشرك والأوثان يوم فتح مكة ليعود إلى سيرته الأولى في عهد إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام ويقيم فيه الحنيفية البيضاء وهى الدين الذي ارتضاه لعباده. ولقد أَتاح الله للملك سعود هذه العمارة في بيته المعظم ليكون في الخالدين من بُناته الذين سجل لهم التاريخ الإسلامي عظمة لا تُضاهى ومفخرة لا تسامى وحفظ أسماءهم في جوف الكَعْبَة مقرونة بأصلح الأعمال وأعظم الآثار. وإنها لسعادة عظمى وحظ بالغ يبشر[١] بالخير العظيم فهنيئاً لسعود ما عمل وأتم وأحكم"[٢].

(١) في أصل النص كُتب ينذر والنذير للعقوبة، والبشارة تكون للخير فهي أولى هنا.

(٢) صحيفة أم القرى، العدد (١٧٠٨)، ص ٥.

الفصل الثاني

كسـوة الكعبـة المشـرفة
في عهد الملك سعود



- كسوة الكَعْبَة المُشَرَّفَة في عهد الملك سعود:

كسوة الكَعْبَة المُشَرَّفَة من أفضل القُربات إلى الله عز وجل، ولهذا كانت موضع اهتمام الناس جاهليةً وإسلاماً لما للكعبة المُشَرَّفَة من الحرمة والجلال فهي بيت الله العتيق، أول بيت وضع للناس على هذه الأرض، قال تعالى: ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ﴾(١)، فقد كُسيت الكَعْبَة قبل الإسلام، وكُسيت خلال العصور الإسلامية المتتابعة واهتم الناس بكسوتها منذ عصر النبي الذي كسى الكَعْبَة المُشَرَّفَة وحث على كسوتها حيث قال: "هذا يوم يعظم الله فيه الكَعْبَة ويوم تُكسى فيه الكَعْبَة "(٢).

كما كُسيت الكَعْبَة المُشَرَّفَة ابتداء من عصر الخلفاء الراشدين وخلال العصور الإسلامية المتعاقبة، وتنافس الخلفاء والولاة وكافة الناس عبر هذه العصور في كسوة الكَعْبَة المُشَرَّفَة حتى بزغ فجر المملكة العربية السعودية في عهد مؤسسها وموحدها الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود الذي أسس أول دار لكسوة الكَعْبَة المُشَرَّفَة في مكة المكرمة في تاريخ الكسوة، ثم تتابع على كسوتها من بعده أبناؤه البررة بدءاً بالملك سعود بن عبدالعزيز الذي أمر بإنشاء مصنع لكسوة الكَعْبَة المُشَرَّفَة بمكة المكرمة وهو ثاني مصنع بعد أول دار شُيدت في مكة المكرمة في عهد والده الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود.

- تاريخ كسوة الكَعْبَة المُشَرَّفَة في عهد الملك سعود:

تولى الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود الحكم في المملكة العربية السعودية سنة ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م وكانت الكسوة ترد من مِصْرَ كالمعتاد، منذ أن تم الاتفاق بين الحكومة السعودية والمِصْرِية في عهد والده الملك عبدالعزيز بن

(١) سورة آل عمران، الآية (٩٦).

(٢) البخاري، الإمام الحافظ أبى عبدالله محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، اعتنى به أبو صهيب الكرمي، بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م، ص٨٠٩، حديث رقم ٤٢٨٠؛ ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد، فتح الباري بشرح صحيح البخاري، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م، ج٣، ص٥٨٠، ٥٨٦.

عبدالرحمن الفيصل آل سعود في سنة ١٣٥٥هـ/١٩٣٦م[١]، وظلت ترد من مِصْرَ على هذا الحال، وكان يُكتب على الكسوة نص الإهداء الآتي: "تم صُنع هذه الكسوة بالجمهورية المِصْرَية في عهد الرئيس جمال عبدالناصر وأُهديت إلى الكَعْبَة المُشَرَّفَة في عهد خادم الحرمين الشريفين سعود بن عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية سنة ١٣٧٣هـ".

واستمرت مِصْرَ في إرسال الكسوة وعليها نص الإهداء السابق حتى سنة ١٣٧٧هـ/١٩٥٨م حيث كُتب عليها نص الإهداء التالي: "تم صُنع هذه الكسوة بالجمهورية العربية المتحدة في عهد الرئيس جمال عبدالناصر وأُهديت إلى الكَعْبَة المُشَرَّفَة في عهد خادم الحرمين الشريفين سعود ابن عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية سنة ١٣٧٧هـ"[٢]. ويلاحظ أن اسم " الجمهورية المِصْرَية " الذي كان في السنوات السابقة تغير فأصبح منذ هذه السنة " الجمهورية العربية المتحدة "، وذلك بعد الوحدة التي تمت بين مِصْرَ وسوريا، مع إضافة تاريخ صناعة الكسوة في كل سنة تُصنع فيها كما هو معتاد. وهو مؤكد من خلال قطعة الإهداء التي وصلت إلينا من سنة ١٣٧٩هـ/١٩٦٠م حيث كُتب عليها نص الإهداء التالي: "تم صُنع هذه الكسوة بالجمهورية العربية المتحدة في عهد الرئيس جمال عبدالناصر وأُهديت إلى الكَعْبَة المُشَرَّفَة في عهد خادم الحرمين الشريفين سعود بن عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية سنة ١٣٧٩ "، لوحة (١٢).

---

(١) صحيفة أم القرى، السنة ١٢، العدد ٥٩٣، ٢٥ محرم ١٣٥٥هـ/ ١٧ أبريل ١٩٣٦م، ص٢؛ صحيفة الفتح، السنة ١١، العدد ٥٢٣، ٢٧ شعبان ١٣٥٥هـ، ص٦؛ الغلامي، الملك الراشد، ص١٠٥؛ جميل، مرافق الحج، ص٢٣٦.

(٢) إعلان الجمهورية العربية المتحدة كان في شهر رجب من سنة ١٣٧٧هـ/ فبراير ١٩٥٨م، عن ذلك أنظر:

مختار باشا، محمد، كتاب التوفيقات الإلهامية في مقارنة التواريخ الهجرية بالسنين الإفرنكية والقبطية، دراسة وتحقيق وتكملة محمد عمارة، ط١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، القاهرة، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م، ص١٤٥٤؛ الكردي، التاريخ القويم، ج٤، ص٢٢٠؛ مؤذن، كسوة الكَعْبَة، ص٣٧٤.

وقد استمر ورود كسوة الكَعْبَة المُشَرَّفَة كل سنة على هذا الحال وعليها نص الإهداء السابق حتى شهر ذي القعدة من سنة ١٣٨١هـ/ أبريل ١٩٦٢م حيث وصلت الكسوة إلى ميناء جُدَّة على إحدى البواخر، فحدث خلاف أدى إلى عودة الكسوة إلى مِصْرَ(١)، ونظراً لضيق الوقت فقد كُلِّف وزير الحج والأوقاف الأستاذ حسين عرب بإعداد كسوة من القطع المحفوظة في مستودع الحَرَم المكي حيث صُبغت وكُسيت بها الكَعْبَة المُشَرَّفَة في موعدها في العاشر من ذي الحجة سنة ١٣٨١هـ/ ١٥ مايو ١٩٦١م وسط احتفاء كبير حضره كبار المسؤولين ورؤساء البعثات وأعضاء السلك السياسي والدبلوماسي وكبار الحجاج، وشاركت الإذاعة السعودية بنقل هذا الاحتفاء مباشرة على الهواء؛ إلا أن لون الكسوة بدأ يتغير، فاضطرت وزارة الحج والأوقاف إلى تغييرها بكسوة جديدة تم صنعها في مصنع الكسوة الجديد بمكة المكرمة(٢)، حيث أمر الملك سعود بن عبدالعزيز بإنشاء مصنع لكسوة الكَعْبَة المُشَرَّفَة وأسند هذه المهمة إلى أخيه ولي العهد الأمير فيصل بن عبدالعزيز الذي كلف بهذه المهمة وزير الحج والأوقاف الأستاذ حسين عرب، فاختير مبنى تابع لوزارة المالية في جرول أمام وزارة الحج والأوقاف، جهز بالمُعدات والأنوال والأدوات اللازمة لصناعة الكسوة، وأسند أمر إدارته إلى الشيخ محمد صالح سجيني، وبعد وفاته عُهد بالإدارة إلى الأستاذ محمد سالم غلام، بينما عُهد بإدارته الفنية إلى الشيخ

---

(١) اختلف المؤرخون حول السنة التي توقفت فيها مِصْرَ عن إرسال كسوة الكَعْبَة المُشَرَّفَة، فهناك من يذكر في سنة ١٣٨١هـ/١٩٦١م، وهناك من يذكر في سنة ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م، ولكن ما أثبته كان بناءً على قطع الكسوة التي وصلت إلينا وعليها تواريخها، وتسلسل الأحداث التاريخية. في تلك الفترة، للمزيد عن ذلك انظر:
عطار، الكَعْبَة والكسوة، ص١٧٧-١٧٨؛ مؤذن، كسوة الكَعْبَة، ص٢٩٥؛ الدقن، كسوة الكَعْبَة، ص, ٢١١.

(٢) عطار، الكَعْبَة والكسوة، ص١٧٧-١٧٨؛ مؤذن، كسوة الكَعْبَة، ص٢٩٥؛ الدقن، كسوة الكَعْبَة، ص, ٢١١.

عبدالرحيم أمين أبرز الفنيين السعوديين خبرة في هذا المجال منذ عهد الملك عبدالعزيز آل سعود، فقام بعمل خطوط وزخارف الكسوة، وطلب بعض الفنيين القدامى للعمل في المصنع وهم ممن كانوا يعملون في دار الكسوة والصناعة الوطنية بمكة المكرمة في عهد الملك عبدالعزيز آل سعود.

وبدأ العمل في صناعة كسوة جديدة للكعبة المُشَرَّفَة حيث لم يمض ثلاثة أشهر فقط إلا وقد أُعدت كسوة جديدة باسم الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود لأول مرة بعد توقف دار الكسوة والصناعة الوطنية في مكة المكرمة سنة ١٣٥٦هـ/١٩٣٧م، وكُتب على هذه الكسوة الجديدة نص الإهداء التالي:" صُنعت هذه الكسوة في مكة المكرمة وأهداها إلى الكَعْبَة المُشَرَّفَة خادم الحرمين الشريفين سعود بن عبدالعزيز آل سعود تقبل الله منه سنة ١٣٨١ "، لوحات (٢٥، ٢٦، ٢٧). وكُسيت بها الكَعْبَة المُشَرَّفَة في شهر ربيع الأول من سنة ١٣٨٢هـ/ يوليو - أغسطس ١٩٦٢م، فكانت في غاية الجمال والإتقان وبأيد سعودية(١).

وبإلباس الكَعْبَة المُشَرَّفَة هذه الكسوة تكون قد كُسيت مرتين في الفترة من العاشر من شهر ذي الحجة سنة ١٣٨١هـ/ ١٥ مايو ١٩٦٢م إلى شهر ربيع الأول من سنة ١٣٨٢هـ/ يوليو - أغسطس ١٩٦٢م.

وفي سنة ١٣٨٢هـ/١٩٦٣م تمت صناعة كسوة ثانية في مصنع الكسوة بجرول بمكة المكرمة، وأهداها الملك سعود بن عبدالعزيز الآمر بصنعها إلى الكَعْبَة المُشَرَّفَة(٢).

---

(١) قطعة الإهداء من الكسوة الجديدة التي وضعت على الكَعْبَة المُشَرَّفَة بعد ثلاثة أشهر، والمحفوظة في مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالمدينة المنورة، وهي دليل على توقف الكسوة من مِصْرَ في سنة ١٣٨١هـ/١٩٦٢م.

(٢) توجد صورة نادرة لستارة باب الكَعْبَة المُشَرَّفَة من هذه السنة.

وبصناعة كسوة ثانية في سنة ١٣٨٢هـ/١٩٦٣م يكون مصنع كسوة الكَعْبَة المُشَرَّفَة بمكة المكرمة قد صنع كسوتين في سنة واحدة، الأولى كُسيت بها الكَعْبَة المُشَرَّفَة في شهر ربيع الأول من سنة ١٣٨٢هـ/ يوليو - أغسطس ١٩٦١م، والثانية كُسيت بها الكَعْبَة المُشَرَّفَة في موعدها المعتاد في التاسع من شهر ذي الحجة من سنة ١٣٨٢هـ/ ٤ مايو ١٩٦٣م.

وفي سنة ١٣٨٣هـ/١٩٦٤م صُنعت كسوة ثالثة عليها اسم الآمر بصنعها الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود، وكانت في غاية الإتقان صناعةً وتطريزاً وخطوطاً وصباغةً، وهى الكسوة الثالثة للملك سعود بن عبدالعزيز بعد تأسيس مصنع للكسوة بجرول في مكة المكرمة[١]، وكُتب على قطعة الإهداء النص التالي:" صُنعت هذه الكسوة في مكة المكرمة وأهداها إلى الكَعْبَة المُشَرَّفَة خادم الحرمين الشريفين سعود بن عبدالعزيز آل سعود تقبل الله منه سنة ١٣٨٣ "[٢].

وكان نص الإهداء هذا هو لآخر كسوة كُسيت بها الكَعْبَة المُشَرَّفَة في عهد الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود.

إذن فالملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود كسا الكَعْبَة المُشَرَّفَة من سنة ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م إلى سنة ١٣٨٣هـ/١٩٦٤م اثنتي عشرة كسوة، منها ثمان كُسَا بالاشتراك مع رئيس الجمهورية المِصْرية من صناعة دار الكسوة في الخرنفش بالقاهرة، وأربع كُسَا منفرداً، منها واحدة تم تجميعها من قطع الكساوى القديمة المحفوظة في مستودع المسجد الحرام، وهى كسوة سنة ١٣٨١هـ/١٩٦٢م، وثلاث من صناعة مصنع الكسوة الجديد في جرول بمكة المكرمة، الكسوة الأولى كُسيت بها الكَعْبَة المُشَرَّفَة في شهر ربيع الأول من سنة

(١) عطار، الكَعْبَة والكسوة، ص١٧٧-١٨١؛ الدقن، كسوة الكَعْبَة، ص١٢٢-١٢٣، , ٢١١.

(٢) توجد صورة نادرة لقطعة الإهداء وقطعة من حزام الكَعْبَة المُشَرَّفَة من هذه السنة في مجموعة المؤلف الخاصة.

١٣٨٢هـ/ يوليو - أغسطس ١٩٦٢م، والثانية كُسيت بها الكَعْبَة المُشَرَّفَة في التاسع من شهر ذي الحجة من سنة ١٣٨٢هـ/ ٤ مايو ١٩٦٣م، والثالثة كسوة سنة ١٣٨٣هـ/١٩٦٤م.

- **مصنع كسوة الكَعْبَة المُشَرَّفَة في مكة المكرمة:**

استمرت مِصْرَ في إرسال كسوة الكَعْبَة المُشَرَّفَة منذ عودتها في عهد الملك عبدالعزيز آل سعود سنة ١٣٥٥هـ/١٩٣٦م حتى سنة ١٣٨١هـ/١٩٦١م، ثم حدث خلاف أدى إلى انقطاع مِصْرَ عن إرسال كسوة الكَعْبَة المُشَرَّفَة، فكُلف وزير الحج والأوقاف الأستاذ حسين عرب بإعداد كسوة من القطع المحفوظة في مستودعات المسجد الحرام، حيث صُبغت وكُسيت بها الكَعْبَة المُشَرَّفَة في موعدها وهو يوم العاشر من شهر ذي الحجة سنة ١٣٨١هـ/ ١٥ مايو ١٩٦٢م[١].

وعلى الفور أمر الملك سعود بن عبدالعزيز بإنشاء مصنع لكسوة الكَعْبَة المُشَرَّفَة في مكة المكرمة من جديد، حتى يضمن صناعة كسوة بيت الله الحرام في موعدها، مبعداً الكسوة عن أهواء الحكام وتقلبات الساسة[٢]، فاختير مبنى تابع لوزارة المالية في جرول، وجُهز بالمعدات والأدوات اللازمة لصناعة الكسوة، واشتمل المصنع على أربعة أقسام رئيسة، هي: قسم الخطوط والتصميم والزخرفة، وقسم الصباغة، وقسم النسيج، وقسم الحزام وستارة الباب " التطريز والزركشة "[٣].

وبدأ المصنع في صناعة كسوة الكَعْبَة المُشَرَّفَة، فلم يمض ثلاثة أشهر على إنشاء المصنع إلا وقد صنع كسوة جديدة، فهو بذلك يُعد ثاني مصنع في تاريخ الكسوة يقوم بصناعة كسوة الكَعْبَة المُشَرَّفَة في مكة المكرمة بعد دار الكسوة

---

(١) عطار، الكَعْبَة والكسوة، ص١٧٦، ١٧٩-١٨٠؛ مؤذن، كسوة الكَعْبَة، ص٢٩٥-٢٩٦.

(٢) آل سعود، تاريخ الملك سعود، ص٣٣٥.

(٣) عطار، الكَعْبَة والكسوة، ص١٧٩-١٨٠.

والصناعة الوطنية في عهد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود، وكُتب على الكسوة اسم الآمر بصناعتها، وهو الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود، وسنة صنعها في سنة ١٣٨١هـ/١٩٦٢م[١].

وبعد أن انتهى العمال والفنيون من صناعة هذه الكسوة وكُسيت بها الكَعْبَة المُشَرَّفَة، استأنفوا العمل في كسوة جديدة تعد الثانية من صناعة المصنع، تم الانتهاء منها في ذي القعدة من سنة ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م.

وفي سنة ١٣٨٣هـ/١٩٦٤م صُنعت كسوة جديدة للكَعْبَة المُشَرَّفَة وعليها اسم الملك سعود بن عبدالعزيز الآمر بصناعتها، وكانت في منتهى الحسن والإتقان صناعةً وتطريزاً وخطوطاً وصباغةً[٢].

وفي نفس العام استقال الأستاذ حسين عرب من الوزارة، وعُين الأستاذ محمد عمر توفيق وزيراً للحج والأوقاف بالنيابة، فاهتم بالمصنع وقام على تطوير صناعة كسوة الكَعْبَة المُشَرَّفَة فيه[٣].

أقسام المصنع الرئيسة:

على الرغم من أن المصادر التاريخية المعاصرة لإنشاء مصنع الكسوة بجرول في مَكّة المكرمة لم تمدنا إلا بالنزر القليل عن المصنع وأقسامه وطريقة صنع الكسوة فيه، إلا أن الشيخ عبدالرحيم أمين قبل وفاته شرح لي كيف تأسس المصنع وأقسامه، فقال إنه كان يتكون من أربعة أقسام فنية رئيسة، وهي على النحو الآتي:

---

(١) هناك من جعل أول كسوة كُسيت بها الكعبة المشرفة وصنعت في مصنع الكسوة بمكة المكرمة كانت في سنة ١٣٨٣هـ/١٩٦٤م، والصحيح ما تم إثباته، انظر:
القطعة محفوظة في مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالمدينة المنورة؛ آل سعود، تاريخ الملك سعود، ص٣٣٦.

(٢) عطار، الكَعْبَة والكسوة، ص١٨٠-١٨١.

(٣) عطار، الكَعْبَة والكسوة، ص١٨٣؛ مؤذن، كسوة الكَعْبَة، ص٢٩٦-٢٩٧.

١- قسم الخطوط والزخرفة:

وهو من الأقسام المهّمَة حيث يتم فيه تصميم الطراز العام لكسوة الكَعْبَة المُشَرَّفَة كما يتم وضع الخطوط والزخارف على الحزام والستارة وثوب الكَعْبَة المُشَرَّفَة وبقية القطع، وتصميم الخطوط والزخارف النسيجية المنفذة على أقمشة ثوب الكسوة الخارجية والداخلية، فيتم اختيار الآيات ونصوص الإهداء التي سوف تُكتب على كسوة الكَعْبَة المُشَرَّفَة، فتُعطى للمصمم الذي يقوم بدراسة المساحات وأطوال الأحزمة وستارة الباب، ثم يبدأ الخطاط بكتابة الآيات بخط الثلث الذي يُعد أجمل أنواع الخط العربي وأكثرها ظهوراً وصعوبةً في تصميمه، فيتم كتابة الآيات وبقية العبارات حسب مقاس القطع وأماكنها سواء كانت على الحزام، أو ستارة الباب، أو كيس المِفتاح، أو بقية قطع الكسوة المختلفة، وذلك على الورق بنسبة ١/١ بالحجم الطبيعي.

كما يقوم المزخرف برسم الزخارف التي تحيط بقطع الكسوة سواءً كانت نباتية أو هندسية على الورق بنسبة ١/١، ثم يتم تثقيب الخطوط والزخارف بالإبرة، وأحياناً يقوم الخطاط بعمل الزخارف والخطوط معاً.

وبعد كتابة الخطوط ووضع الزخارف على الورق، يتم تثقيب أطراف الحروف والزخارف التي على الورق.

كما يقوم المصمم بعمل نسخة يتم الاحتفاظ بها للرجوع إليها عند الحاجة، ونسخة أخرى تثقب بالإبرة على حواف الخطوط والزخارف لتكون قالباً يستخدم عند الحاجة إليه.

ثم تنثر بودرة الطباشير والجير على الورق المثقب بعد وضعه على القماش، فتطبع الكتابات والزخارف على القماش المُعد لهذه العملية، ويبدأ المُطرز والمُزركش في عمله.

٢- قسم الصباغة:

يتم في هذا القسم تركيب مواد الصباغة بنسب معينة داخل براميل من الزنك، كما يتم غسل شلل الحرير الطبيعي بالماء والصابون المغلي لإزالة المادة الشمعية من الحرير، وبعد تجفيفه يتم صبغه بالمواد المعدة سابقاً داخل البراميل تحت درجة حرارة معينة ووقت محدد، ثم تُخرج شلل الحرير وتجفف مرة أخرى حيث يتم إرسالها إلى قسم النسيج اليدوي، ويستخدم في الصباغة اللون الأسود لثوب الكَعْبَة المُشَرَّفَة الخارجي(١).

٣- قسم النسيج اليدوي:

يشتمل هذا القسم على عدد من الأنوال المركبة والعادية، ويقوم بنسج قماش ثوب الكسوة الخارجية والداخلية، وربما كان عدد الأنوال اِثْنَيّ عشر نولاً مثل تلك التي كانت في دار الكسوة والصناعة الوطنية بمكة المكرمة عند تأسيسها(٢).

كما يشتمل على عدد من الآلات اليدوية الخاصة بلف الخيوط الحريرية على هيئة بكرات بشكل خاص، ثم تبدأ حياكة أو نسج ثوب الكسوة الخارجية المُزخرف بالكتابات، كما يتم حياكة الحرير السادة الأطلس الذي تُكتب عليه الآيات ونص الإهداء(٣).

(١) كردي، الكَعْبَة المعظمة والحرمان الشريفان، ص١٢٢؛ عباس، قصة التوسعة، ص١٢٢؛ وزارة الحج، مصنع كسوة الكَعْبَة، ص٢١-٢٢؛ الرئاسة العامة، مصنع كسوة الكَعْبَة، ص٣٥-٣٧.

(٢) صحيفة أم القرى، السنة ٤، العدد (١٥٣)، ٢٣ جمادى الأولى ١٣٤٦هـ/ ١٨ نوفمبر ١٩٢٧م، ص٤؛ صحيفة الفتح، السنة ٢، العدد ٧٤، ٩ جمادى الآخرة ١٣٤٦هـ، ص١٥؛ باسلامه، تاريخ الكَعْبَة، ص٢٩٥؛ عطار، الكَعْبَة والكسوة، ص١٧٢؛ العماد، دار صناعة كسوة الكَعْبَة، ص٨؛ الدقن، كسوة الكَعْبَة، ص٢٠٧؛ مغربي، أعلام الحجاز، ج٢، ص٩٥؛ الموجان، الملك عبدالعزيز وأول دار لكسوة الكعبة، ص١٨.

(٣) مؤذن، كسوة الكَعْبَة، ص٢٧٥؛ عباس، قصة التوسعة، ص١٢٣؛ وزارة الحج، مصنع كسوة الكَعْبَة، ص٢٣؛ الرئاسة العامة، مصنع كسوة الكَعْبَة، ص٣٨-٣٩.

٥- قسم الحزام وستارة الباب " التطريز والزركشة[١]":

يشمل عمليات ضبط مقاسات قطع الحزام، ووضع الخطوط والزخارف على القماش، والتقطين، والحشو، والزركسة، والتطريز[٢].

ويقع قسم التطريز والزركشة في قاعة كبيرة بها عدد من الأنوال، ويتم العمل فيه على مراحل فنية مختلفة، ويعتبر من أهم الأقسام من حيث مشقة العمل ودقته، وكلفة الشغل، فيتم زركشة حزام الكَعْبَة وستارة الباب وما عليهما من خطوط وزخارف عن طريق الزركشة اليدوية بأسلاك الفضة والفضة الملبسة بالذهب[٣]، وذلك على النحو التالي:

أ- **الشد:** وهو عبارة عن وضع القماش السادة على المنسج حسب المقاس المطلوب، ثم يشد من الجهات الأربع على المنسج.

ب - **التتريب والتحديد:** وهي طريقة يدوية، يتم من خلالها وضع الأوراق المكتوبة والمزخرفة التي سبق أَن خرمت على قطعة النسيج السادة المراد زركشتها، ثم تربها أي نثر مسحوق بودرة الطباشير على سطحها، فيطبع ما عليها من زخارف وكتابات على قطعة القماش المراد زركشتها، ثم يتم بعد ذلك تحديد الزخارف والكتابات التي طُبعت عن طريق قلم خاص بهذه العملية من الطباشير[٤].

---

(١) الزَرْكَشة: هي عملية زخرفة الحرير بأسلاك الذهب والفضة الملبسة بالذهب أو الفضة فقط، والزَرْكَش هو الحرير المنسوج بالفضة والأصح بالذهب لأنه مركب من زر أي ذهب ومن كش أي ذو، والفعل منها زركش، والزراكشة هم أرباب الصنائع من يقمون بالزركشة، انظر: القلقشندي، صبح الأعشى، ج٥، ص٨٣؛ البقلي، التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، ص١٦٩؛ شير، السيد ادي، مُعجم الألفاظ الفارسية المعربة، بيروت، ١٩٨٠م، ، ص٧٨.

(٢) مؤذن، كسوة الكَعْبَة، ص٣٠٠-٣٠١؛ الدقن، كسوة الكَعْبَة، ص٢١٣-٢١٤.

(٣) عباس، قصة التوسعة، ص١٢٣؛ وزارة الحج، مصنع كسوة الكَعْبَة، ص٢٥-٢٦؛ الرئاسة العامة، مصنع كسوة الكَعْبَة، ص٤١.

(٤) مؤذن، كسوة الكَعْبَة، ص٢٧٥-٢٧٦؛ كردي، الكَعْبَة المعظمة والحرمان الشريفان، ص١٢٢.

ج- **الحشو**: وهو عبارة عن وضـــع شلل منتظمة من خيوط الكتان بشكل معين داخل تجويف الكتابات والزخارف لبروز الخطوط والزخارف على السطح المنسوج بحيث يظهر الحرف بارزاً عن سطح الحرير بمسافة لا تزيد عن نصف سنتيمتر، وتستخدم الخيوط الصفراء عندما تكون الزركشة بالأسلاك الذهبية، والخيوط البيضاء عندما تكون الزركشة بالأسلاك الفضية.

د- **التقطين**: وهو عبارة عن تغطية الحشوات بواسطة الخيط والإبرة لجعل الكتابات والزخارف بعد ذلك صلبة وبارزة وقوية البُنيان.

هـ- **المخيش**: وهو يتم بطريقتين:

١- **الطريقة الأولى**: وهي عملية التلبيس، ويقصد منها طلاء الفضة بالذهب عن طريق تسخين عمود من الفضة محاط برقائق من الذهب، ثم تسحب منه أسلاك فتخرج أسلاك فضية ملبسة بالذهب.

٢- **الطريقة الثانية**: وهي عملية الطلاء، وهي عبارة عن وضع الأسلاك الفضية داخل إناء به سائل الذهب الساخن فتخرج على شكل أسلاك ذهبية، وتلف الأسلاك الفضية، والفضية المذهبة كلٌ على حدة(١).

و- **التطريز والزركشة**: وهـــي عبـــارة عن تغطية الحشوات المقطنة بالأسلاك الفضية الملبسة بالذهب، أو الأسلاك الفضية الخالصة(٢).

---

(١) البتنوني، الرحلة، ص١٩١؛ الدقن، كسوة الكَعْبَة، ص١٤٩-١٥٢؛ الرئاسة العامة، مصنع كسوة الكَعْبَة، ص٤٤-٤٥.

(٢) كردي، الكَعْبَة المشرفة والحرمان الشريفان، ص١٢٢.



الفصل الثالث

طُرز كسوة الكعبة المشرفة
في عهد الملك سعود



- طُرز كسوة الكَعْبَة المُشَرَّفَة في عهد الملك سعود:

مرت كسوة الكَعْبَة المُشَرَّفَة في عهد الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود بطرازين رئيسين:-

الأول: طراز كسوة الكَعْبَة المُشَرَّفَة قُبيل إنشاء مصنع الكسوة في مكة المكرمة.

- الثاني: طراز كسوة الكَعْبَة المُشَرَّفَة بعد إنشاء مصنع الكسوة في مكة المكرمة سنة ١٣٨١هـ/ ١٩٦٢م، وذلك على النحو التالي:

١- طراز كسوة الكَعْبَة المُشَرَّفَة قُبيل إنشاء مصنع الكسوة في مكة المكرمة:

كانت كسوة الكَعْبَة المُشَرَّفَة تُصنع في مِصْرَ كالمعتاد قُبيل أمر الملك سعود ابن عبدالعزيز آل سعود بتأسيس مصنع الكسوة في مَكّة المكرمة سنة ١٣٨١هـ/١٩٦٢م، وهي تتكون من القطع الرئيسة التالية: ثوب الكَعْبَة المُشَرَّفَة الخارجي، والحزام، وستارة باب الكَعْبَة المُشَرَّفَة، وستارة باب التوبة، وكيس مِفتاح باب الكَعْبَة المُشَرَّفَة، هذا بالإضافة إلى ستارة باب المنبر المكي.

وسأركز على وصف طُرز كسوة الكَعْبَة المُشَرَّفَة قُبيل تشييد مصنع الكسوة في مكة المكرمة من خلال كساوى الكَعْبَة المُشَرَّفَة التي أُرسلت من مِصْرَ منذ تولي الملك سعود بن عبدالعزيز الحكم في المملكة العربية السعودية في سنة ١٣٧٣هـ/١٩٥٣م وحتى آخر كسوة أُرسلت من مِصْرَ في عهده، وهي كسوة سنة ١٣٨١هـ/١٩٦٢م(١)، وهذه الكساوى التي كانت تصُنع في دار الكسوة بالخرنفش بالقاهرة تتألف من القطع التالية:

أ- ثوب الكَعْبَة الخارجي:

ينسج ثوب الكَعْبَة المُشَرَّفَة كما نعلم من الحرير الخالص منذ زمن بعيد بألوان مختلفة، أما اللون الأسود فظهر في عهد الخليفة العباسي الناصر

(١) حكم الرئيس جمال عبدالناصر من سنة ١٣٧٣هـ/١٩٥٣م إلى سنة ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م.

لدين الله[١]، ويتكون الثوب خلال القرن الماضي تحديداً من ٦٢ قطعةً، طول كل قطعة منها ١٥,٠٠م، وعرضها ٩٠سم، وتوصل مع بعضها البعض لتكون ثماني قطع كبيرة، تُركب كل قطعتين منهما على جهة من جهات الكَعْبَة المُشَرَّفَة الأربع[٢].

أما طراز الثوب فيتكون من شريطين من الدالات حيكت في أصل النسيج، كُتب في الشريط الأول الشهادتان على النحو الآتي:" لا إله إلا الله محمد رسول الله "، بحيث تبدأ من أسفل إلى أعلى وتعود لتنتهي إلى أسفل مرة أخرى، وكُتب في الشريط الثاني في تجويف الخط المنكسر الأدنى لفظ الجلالة:" يا الله "، مع كتابة حرف النداء في الجهة اليسرى من لفظ الجلالة بدلاً من الجهة اليمنى، واتصلَ حرفا ألف لفظ الجلالة مع ألف يا النداء مكونين خطاً منكسراً ثانياً داخل التجويف المذكور، وكُتِب داخله بقية لفظ الجلالة " الله "، وكُتب في ضلعي الخط المنكسر الأعلى للدالات:" جل جلاله " بالخط المثنى[٣] طرداً وعكساً، واستمر هذا الطراز معمولاً به حتى آخر كسوة

(١) حكم الخليفة العباسي الناصر لدين الله من سنة ٥٧٥هـ/١١٧٩م إلى سنة ٦٢٢هـ/١٢٢٥م، للمزيد عن كسوته انظر:
الأزرقي، أخبار مَكّة، ج١، ص٢٣٤؛ ابن جبير، الرحلة، ص٤٥-٤٦؛ القلقشندي، صبح الأعشى، ج٤، ص٢٨١-٢٨٢؛ الفاسي، العقد الثمين، ج١، ص٥٨؛ ابن فهد، إتحاف الورى، ج٣، ص١٤؛ غاية المرام، ج١، ص٥٦٣؛ ابن ظهيرة، الجامع اللطيف، ص١٠٧.

(٢) كان ثوب الكَعْبَة المُشَرَّفَة منذ أواخر العصر العباسي يتكون من ٣٤ قطعة، منها ١٨ قطعة في الجانبين الشرقي والغربي من الكعبة المشرفة، وتوزع ١٦ قطعة في كل من الجانبين الجنوبي والشمالي منها، للمزيد عن قطع ثوب الكَعْبَة المُشَرَّفَة قديماً وحديثاً انظر:
ابن جبير، الرحلة، ص٦١؛ البتنوني، الرحلة الحجازية، ص١١٢؛ رفعت باشا، مرآة الحرمين، ج١، ص٢٩٢؛ أحمد، المحمل، ج١، ص٢٦٤، ٢٦٥، ٢٧٩، ٢٨٠.

(٣) الخط المثنى " الكتابة المنعكسة ": هي الكتابة التي تُقرأ طرداً وعكساً أو الكتابة المرآتية كما يسميها العثمانيون " إينه كي "، فهو نوع من الخط يكشف عن مهارة الخطاط العثماني وعبقريته، إذ هو يكتب العبارة الواحدة مرتين بحيث يمكن قراءتها من اليمين إلى اليسار والعكس، ويمزج بين حروفها بحيث يخرج من هذا المزج أشكالاً زُخرفية مختلفة، للمزيد انظر:
مرزوق، الفنون الزخرفية، ص١٨٠.

أُرسلت من مِصْرَ في سنة ١٣٨١هـ/١٩٦٢م[١]، قُبيل إنشاء مصنع كسوة الكَعْبَة المُشَرَّفَة في مكة المكرمة، لوحة (٧).

ب- حزام الكَعْبَة المُشَرَّفَة:

الحزام هو الشريط الكتابي الذي يقع في الجزء الأعلى من كسوة الكَعْبَة المُشَرَّفَة، وقد بدأ ظهوره حسب أقدم ذكر له في المصادر التاريخية - على حد علمي - منذ العصر الأموي، فقد ذكر الزبيري (ت ٢٣٦هـ/٨٤٩م) أنه في عهد عبدالله بن الزبير (كان يُكتب في ديباج كسوة الكَعْبَة النص التاريخي التالي:" لعبدالله أبي بكر أمير المؤمنين، كساها عبدالله بن الزبير"[٢].

ويتكون طراز حزام الكَعْبَة المُشَرَّفَة كاملاً قبل إنشاء مصنع الكسوة في مكة المكرمة من ثمان قطع، في كل جهة من جهات الكَعْبَة قطعتان تفصل بينهما جامة[٣] دائرية، هذا بالإضافة إلى قطعة الإهداء التي توضع تحت الحزام في الجهة الشرقية من الكَعْبَة المُشَرَّفَة التي يوجد بها باب الكَعْبَة المُشَرَّفَة، كما توجد أربع كُردشيات توضع أسفل الحزام في أركان الكَعْبَة المُشَرَّفَة الأربعة، وتتوزع قطع الحزام على النحو التالي:

---

(١) دراسة ووصف طُرز قطع ثوب الكَعْبَة المُشَرَّفَة التي وصلت إلينا، والمحفوظة في أماكن
مختلفة سواء في المتاحف، أو مصنع الكسوة في أم الجود بمكة المكرمة، ولدى أفراد في مجموعات خاصة.

(٢) الزبيري، المصعب بن عبدالله بن المصعب، كتاب نسب قريش، تحقيق ليفي بروفنسال، ط١، القاهرة، ١٩٥٣م، ص٢٣٩.

(٣) الجامة: اصطلاح فني إسلامي، يقصد به السرة التي تتوسط رسماً زُخرفياً محفوراً على الحجر أو على المعدن، أو منقوشاً على الجلد أو منسوجاً على السجاد والمنسوجات، للمزيد انظر: عطية الله، القاموس الإسلامي، ج١، ص٥٦٤؛ الخطيب، مُعجم المصطلحات والألقاب التاريخية، ص١١٩.

الجهة الشرقية:

١ - القطعة الأولى: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾ (١).

٢ - القطعة الثانية: ﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ (٢).

وتوجد بين كل قطعتين جامة دائرية، كُتب في هامشها باتجاه عقارب الساعة الكلمات التالية:" يا حنان، يا منان، يا ديان، يا سبحان "، وكُتب حرف الياء في كل عبارة بطريقة معكوسة، وألفاتها تتجه إلى مركز الدائرة مكونه مع حرف النون زخرفة هندسية متداخلة تتوسطها نجمة ذات ثمانية رؤوس، وخارج الجامة توجد في الأركان الأربعة زخارف نباتية عبارة عن أنصاف مراوح نخيلية تنبثق من وسطها زهرة كأسية الشكل(٣)، لوحة (٩).

الجهة الجنوبية:

٣ - القطعة الثالثة : بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ قُلْ صَدَقَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ﴾(٤).

---

(١) سورة البقرة، الآية (١٢٥).

(٢) سورة البقرة، الآيتان (١٢٧)، (١٢٨).

(٣) أحمد، المحمل، ص٢٦٥-٢٦٦؛ مؤذن، كسوة الكَعْبَة، ص٣٦٢، لوحات (٥٣أ، ٦٥د)، شكل (٣٥أ، ب)؛ تزجان، استار الحرمين، ص١١١، ١١٢.

(٤) سورة آل عمران، الآيتان (٩٥)، (٩٦)، وجزء من الآية (٩٧).

٤ - **القطعة الرابعة:** ﴿ ومَن دَخَلَهُ كَانَ آمنًا ولِلَّه عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْه سَبِيلاً ومن كَفر فإنَّ اللَّه غنيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ واللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا تَعْمَلُونَ ﴾[1]. وتفصل بين القطعتين جامة دائرية كالسابقة، لوحة (٩).

الجهة الغربية:

٥ - **القطعة الخامسة:** بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ وَإِذْ بَوَّأْنَا لإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَن لاَّ تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالاً وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴾[2]، لوحة (٨).

٦ - **القطعة السادسة:** ﴿ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنْ بَهِيمَةِ الأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴾[3]صدق الله العظيم ، لوحة (١٠). وتفصل بين القطعتين جامة دائرية كالسابقة، لوحة (٩).

الجهة الشمالية:

٧ - **القطعة السابعة:** بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلا رَفَثَ وَلا فُسُوقَ وَلا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ ﴾[4] لوحة (١١).

وهذه القطعة أُضيفت منذ سنة ١٣٤٤هـ/١٩٢٦م وهو تاريخ آخر كسوة أُرسلت من مِصْرَ قبيل إنشاء الملك عبدالعزيز آل سعود دار الكسوة بمكة

(١) سورة آل عمران، جزء من الآية (٩٧)، والآية (٩٨).
(٢) سورة الحج، الآيتان (٢٦)، (٢٧).
(٣) سورة الحج، الآيتان (٢٨)، (٢٩).
(٤) سورة البقرة، الآية (١٩٧).

المكرمة، حيث أصبح يُكتب نص الإهداء في قطعة واحدة بدلاً من قطعتين بعد إلغاء اسم السلطان العثماني من كسوة الكَعْبَة المُشَرَّفَة في عهد السلطان حسين كامل.

ثم نُقلت قطعة الإهداء من الجهة الشمالية إلى الجهة الشرقية أسفل الحزام منذ سنة ١٣٦٩هـ/١٩٥٠م، وأصبح طراز الحزام يتكون من سبع قطع بدلاً من ثمان قطع في الطرز السابقة، ولم يضف الخطاط آيات جديدة تملأ الفراغ الناتج عن هذا التغيير، وتم تعويض ذلك بزيادة حجم الحروف وعدم التصاقها وتداخلها مع بعضها كما كان في السابق. وتم توزيع الجامات الأربع التي كانت توضع تحت الحزام بالجهة الشرقية في السابق بأركان الكَعْبَة المُشَرَّفَة.

أما في سنة ١٣٧١هـ/١٩٥١م فحدث تغيير طفيف على مكان قطعة الإهداء حيث نُقلت من وسط الجهة الشرقية إلى طرفها الشمالي، ورفعت ستارة الباب إلى أعلى فأصبح حدها الأعلى موازياً للحد الأدنى لقطعة الإهداء[1]. وكانت آخر كسوة كُسيت بها الكَعْبَة المُشَرَّفَة قبل تولي الملك سعود بن عبدالعزيز مقاليد الحكم هي كسوة سنة ١٣٧٢هـ/١٩٥٣م، وجاء نص الإهداء فيها على النحو التالي:" تم صُنع هذه الكسوة في جمهورية مِصْرَ برئاسة الرئيس اللواء أركان حرب محمد نجيب وأُهديت إلى الكَعْبَة المُشَرَّفَة في عهد خادم الحرمين الشريفين عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية ١٣٧٢ "[2].

ثم تولى الحكم الملك سعود بن عبدالعزيز، فأصبح يُكتب نص الإهداء في الكسوة كالتالي:" تم صُنع هذه الكسوة بالجمهورية المِصْرِية في عهد الرئيس

---

(١) مؤذن، كسوة الكَعْبَة، ص٢٣١، ٣٧٤، لوحات (١١٨، ١١٩، ١٢٠) شكل (٩، ١٠).

(٢) المصدر: صورة نادرة للحزام أثناء العمل فيه بدار الكسوة بالخرنفش – القاهرة، وصورة منشورة للكعبة المُشَرَّفَة يظهر فيها قطعة الإهداء من الحزام.

جمال عبدالناصر وأُهديت إلى الكَعْبَة المُشَرَّفَة في عهد خادم الحرمين الشريفين سعود بن عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية سنة ١٣٧٣ ".

واستمر نص الإهداء يُكتب كما في الحزام السابق دون أي تغيير ما عدا سنة الصُنع، أما في سنة ١٣٧٧هـ/١٩٥٨م فحدث تغيير بسيط حيث جاء نص الإهداء كالتالي:" تم صُنع هذه الكسوة بالجمهورية العربية المتحدة في عهد الرئيس جمال عبدالناصر وأُهديت إلى الكَعْبَة المُشَرَّفَة في عهد خادم الحرمين الشريفين سعود بن عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية سنة ١٣٧٧ "[١]. ويلاحظ أن التغيير أقتصر على اسم الجمهورية المِصْرَية فقد تغير إلى الجمهورية العربية المتحدة، أما تاريخ صناعة الكسوة فيتغير كل سنة كالمعتاد.

ومن قطع الإهداء التي وصلت إلينا وعليها النص السابق قطعة إهداء كسوة سنة ١٣٧٩هـ/١٩٦٠م حيث كُتب عليها نص الإهداء الآتي:" تم صُنع هذه الكسوة بالجمهورية العربية المتحدة في عهد الرئيس جمال عبدالناصر وأُهديت إلى الكَعْبَة المُشَرَّفَة في عهد خادم الحرمين الشريفين سعود بن عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية سنة ١٣٧٩ "، لوحة (١٢).

وقطعة إهداء كسوة سنة ١٣٨١هـ/١٩٦٢م التي لم تكس بها الكعبة المشرفة، وقد كُتب عليها نص الإهداء السابق على النحو الآتي: "تم صُنع هذه الكسوة بالجمهورية العربية المتحدة في عهد الرئيس جمال عبدالناصر وأُهديت إلى الكَعْبَة المُشَرَّفَة في عهد خادم الحرمين الشريفين سعود بن عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية سنة ١٣٨١ "[٢]، لوحة (١٣).

---

(١) الكردي، التاريخ القويم، ج٤، ص٢٢٠؛ مؤذن، كسوة الكَعْبَة، ص٣٧٤.

(٢) الكسوة كاملة كانت محفوظة في دار الكسوة الشريفة بالخرنفش - القاهرة، ثم سلمت إلى المجلس الأعلى للآثار، وهي محفوظة الآن في متحف قصر الجوهرة بالقلعة - القاهرة، وللمزيد انظر: الموجان، الكعبة المشرفة عمارةً وكسوةً، ص٣٥٠.

أما الكردشيات فهي أربع تُوضع تحت الحزام في أركان الكَعْبَة المُشَرَّفَة كُتب في مركزها قوله تعالي: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ﴾[1] وفي الأربعة، الهامش الدائري للكردشيات كُتب البسملة وسورة الإخلاص باتجاه عقارب الساعة، وزُينت أركانها الأربعة بزخارف نباتية متماثلة، وخارج الدائرة توجد في الأركان الأربعة زخارف نباتية متماثلة عبارة عن أنصاف مراوح نخيلية تنبثق من وسطها زهرة كأسية الشكل[2]، لوحة (١٤).

ج- ستارة باب الكَعْبَة المُشَرَّفَة:

صُنعت ستائر باب الكَعْبَة من الحرير الأسود وزينت بعض أجزائها بالحرير الأخضر والأحمر، وزُركشت بأسلاك الذهب والفضة، وكانت تبطن ببطانتين: إحداهما البفتة البيضاء، ومن فوقها الحرير الأطلس الساسي الأخضر أو الأحمر أو الأصفر؛ وقُسمت الستارة إلى أربع قطع حسب تقسيم أهل الصنعة: القطعة الأولى تسمى " العتبة "، القطعة الثانية تسمى " الطراز "، القطعة الثالثة تسمى "القائم الصغير"، القطعة الرابعة تسمى "القائم الكبير"، وهو نهاية الستارة[3].

أما أقدم ظهور لستارة باب الكَعْبَة المُشَرَّفَة فكان في العصر العباسي، حيث أشار إلى وجودها الرحالة الفارسي ناصر خُسرو في سنة ٤٤٢هـ/١٠١٢م، فقال:" فإذا جيء بالسلم صعد عليه زعيم الشيبيين ووقف على عتبة الكَعْبَة يرافقه شخصان، فترفع الستارة الصفراء الحريرية، ويمسك كل رجل من المرافقين طرفاً من أطراف الستارة .. .. "[4].

(١) سورة النور، جزء من الآية (٣٥).

(٢) رفعت باشا، مرآة الحرمين، ج١، ص٢٩٣، لوحة (١٠٧)؛ مؤذن، كسوة الكَعْبَة، ص٣٦٢ حاشية (١)، لوحة (١٠٤)، شكل (٥٠)؛ الدقن، كسوة الكَعْبَة، ص١٦٢، ١٦٣، شكل (١٣).

(٣) رفعت باشا، مرآة الحرمين، ج، ص.

(٤) ناصر خسرو، سفر نامة، ترجمة الخشاب، ص١٥١، ترجمة البدلي، ص١٥٣.

ثم انقطع ذكر الستارة لفترة طويلة في نصوص المؤرخين والرحالة، ثم ورد فيها ما يؤكد عدم وجودها ضمن قطع كسوة الكَعْبَة المُشَرَّفَة، فقد ورد ذلك عند الرحالة أبو الحجاج يوسف البلوي في وصفه كسوة الكَعْبَة المُشَرَّفَة سنة ٥٦١هـ/١١٦٥م فقال:" والبيت مستور كله بالديباج إلا موضع الباب، وموضع الحجر الأسود"(١).

وربما استمر باب الكَعْبَة المُشَرَّفَة بدون ستارة طوال العصر الأيوبي والفترة الأولى من العصر المملوكي حتى جاء ذكرها في عهد السلطان المنصور حسام الدين لاجين (٦٩٦-٦٩٨هـ/١٢٩٧-١٢٩٩م) من قبل الرحالة السبتي التُجيبي عندما حج في سنة ٦٩٦هـ/١٢٩٦م، فوصف فتح الكَعْبَة المُشَرَّفَة وذكر ستر الباب أي الستارة حيث قال:" ولما قرب الشيبيون المذكورون الأدراج المذكورة للكعبة المعظمة صعدوا عليها، وقعدوا ينتظرون كبيرهم الذي بيده المفتاح، .. .. .. فلما رأوه ابتدروا القيام إليه، فصعد على الأدراج، فلما انتهى إلى الباب المكرم أسبل عليه ستر الباب .. .. "(٢). ثم استمر ظهور ستارة باب الكَعْبَة المُشَرَّفَة حتى أنها أصبحت من أهم قطع كسوة الكَعْبَة المُشَرَّفَة منذ ذلك الوقت حتى الآن.

والدراسة الوصفية لطراز ستارة باب الكَعْبَة المُشَرَّفَة ستكون لآخر ستارة صُنعت في دار الكسوة بالخرنفش في القاهرة سنة ١٣٨١هـ/١٩٦٢م التي يبلغ ارتفاعها ٥,٩٠م، وعرضها ٣,٢٠م، وصُنعت من الحرير الأسود وزُينتت بعض أجزائها بالحرير الأخضر والأحمر، والطراز العام للستارة يتكون من إطار مزين بالزخارف النباتية يحيط بالستارة بحيث يشملها كلها، وزخارفه

(١) البلوي، أبو الحجاج يوسف بن محمد، كتاب ألف باء، تحقيق مصطفى وهبي، عالم الكتب، بيروت، ١٣٨٧هـ، ج١، ص ٣٥٨.

(٢) التجيبي، القاسم بن يوسف بن محمد بن علي السبتي، مستفاد الرحلة والإغتراب، تحقيق عبدالحفيظ منصور، الدار العربية للكتاب، ليبيا - تونس، د. ت، ص ٢٦٢.

عبارة عن فرع نباتي متعرج تنبثق منه فروع صغيرة تنتهي بوريقات ثلاثية مدببة الرؤوس، ومن نماذجها السابقة إطار ستارة باب الكَعْبَة المُشَرَّفَة سنة ١٣٢٤هـ/١٩٠٦م المحفوظة في مجموعة معالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ وزير الشؤون الإسلامية، واستمر ظهور هذه الزخرفة في الكساوى التي صُنعت قُبيل تشييد مصنع الكسوة في مكة المكرمة، لوحة (١٥).

يليه إطار عريض قليلاً لا يشمل الستارة كلها إنما اقتصر على القطع الأربع العلوية، ويتألف هذا الإطار من اثنتي عشرة خرطوشة[١] مستطيلة الشكل بيضاوية الأطراف، وإحدى عشرة دائرة صغيرة، كُتب في خرطوشات الجانبين وأسفل الستارة البسملة وسورة الفاتحة على النحو التالي: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ ﴾[٢].

وكُتب في الدوائر الصغيرة التي تفصل بين الخرطوشات عبارة "الله ربي".

وفي أعلى الستارة توجد خرطوشتان كُتب في التي على اليمين قوله تعالى: ﴿ قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ ﴾[٣] وكُتب في التي على اليسار بقية الآية من قوله تعالى: ﴿ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا ﴾[٤]، بينهما دائرة صغيرة كُتب فيها: "الله حسبي"، وقد ظهرت هذه الآية على ستارة باب الكَعْبَة

(١) الخرطوشة: مفرد وجمعها خرطوشات، وهي مساحة محددة بإطار زخرفي أو سادة يجيء بداخلها اسم شخص أو توقيع، وهي في كسوة الكَعْبَة خاصة بالستائر لتحديد الآيات والنصوص التي تكتب عليها وانظر:
عيسى، أحمد محمد والطوخي، محمود محمد، مصطلحات الفن الإسلامي، إستانبول، ١٩٩٤م، ص. ٣٨

(٢) سورة الفاتحة، عدد آياتها (١-٧).

(٣) سورة البقرة، جزء من الآية (١٤٤).

(٤) سورة البقرة، بقية الآية (١٤٤).

المُشَرَّفَة لأول مرة في ستارة سنة ١٢٩٩هـ/١٨٨١م، أو ربما في ستارة السنة التي قبلها، وذلك خلال العصر العثماني[١].

أما مركز الستارة فقُسم إلى أشرطة أفقية ، يتراوح عددها من ستة إلى تسعة أشرطة كتابية وزخُرفية، وهذا بخلاف نهاية الستارة ، فكُتب في الشريط الأول خرطوشية مستطيلة بيضاوية الأطراف : قال تعالي ﴿ إِنَّهُ مِن سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾[٢]. ﴿ وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلْطَانًا نَّصِيرًا ﴾[٣]. وقد ظهرت هذه الخرطوشة معروفة في أقدم ستارة معروفة حتي الآن وهي ستارة السلطان العثماني سليمان القانوني والمؤرخة في سنة ٩٥٠ هـ / ١٥٤٤ م، واستمر ظهورها في ستارة بابن الكعبة المشرفة حتي عهد الملك سعود بن عبدالعزيز سنة ١٣٨٢هـ / ١٩٦٣م .

يلي هذه الخرطوشة مباشرةً أربعة قناديل أو مشكاوات كثرية الشكل ومفصصة، كتب داخل كل واحد منها قوله تعالى : ﴿إِنَّهُ مِن سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾[٤]. بالخط المثني طرداً عكساً، وملئت الفراغات التي بينها بزخارف نباتية على أرضية من الحرير الأخضر، وقد ظهرت هذه القناديل لأول مرة في ستارة السلطان العثماني محمود الثاني المؤرخة في سنة ١٣٤٨هـ/١٨٣٣م، حيث حلت محل أشكال المحاريب التي يتدلى منها قناديل أو مشكاوات في الستائر السابقة عليها[٥].

---

(١) تزجان، خوليا، أستار الحرمين الشريفين، ترجمة تحسين عمر طه أوغلي، استانبول، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م، ص٦٠، لوحة رقم (١٥)؛ دراسة ومشاهدة الستارة المحفوظة في متحف قصر طوب قابي سراي برقم سجل (٢١/٢٢٧).

(٢) سورة النمل، الآية (٣٠).

(٣) سورة الإسراء، الآية (٨٠).

(٤) سورة النمل، الآية (٣٠).

(٥) هذه الستارة وغيرها محفوظة في متحف طوب قابي بإستانبول، أرقام سجل (٢٤/٤٩، ٢٤/٥٠، ٢٤/٤٤، ٢٤/٤٨)، انظر: تزجان، أستار الحرمين الشريفين، ص٢٧-٣٨، لوحات أرقام (١، ٢، ٤، ٥).

يلي القناديل الكمثرية أربع خرطوشات مستطليلة الشكل بيضاوية الأطراف، يصل بينها دائرتان صغيرتان كتب فيهما " الله حسبي" وكتب في هذه الخرطوشات قوله تعالى : بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَلا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴾(١).

وبين الخرطوشات الأربع السابقة خرطوشة عريضة مفصصة ومدببة الأطراف، ملئت أركانها الأربعة بزخارف نباتية متماثلة عبارة عن أفرع نباتية مملتوية تتبثق منها فروع صغيرة تنتهي بأوراق نباتية وزهور مدببة وسهمية الأطراف ، كُتب فيها قال تعالى: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِن شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ ﴾(٢). وهذه الآية ظهرت على أقدم ستارة لباب الكَعْبَة المُشَرَّفَة معروفة حتى الآن وهي ستارة سنة ٩٥٠هـ/ ١٥٥٤م.

وتوجد في القطعة الثالثة وهي بداية النصف الثاني من الستارة جامتان دائريتان كبيرتان، كُتب فيهما باتجاه عقارب الساعة قوله تعالى: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُواً أَحَدٌ ﴾(٣). وذلك منذ ستارة سنة ١٢٤٨هـ/ ١٨٣٣م وكُتب بوسطهما في التي على اليمين لفظ الجلالة " الله جل جلاله" والتي علي اليسار " محمد عليه السلام" ويعتبر هذا الطراز من الطرز التي استمرت في ستارة باب الكَعْبَة ولم

---

(١) سورة البقرة، الآية (٢٥٥).

(٢) سورة الفتح، جزء من الآية (٢٧).

(٣) سورة الإخلاص، رقم (١١٢)، (٤) آيات.

تتغير منذ ظهورها في ستارة سنة ١٣٢٤ / ١٩٠٦م حتى الآن مع زيادة لفظ " جل جلالة " في الدائرة اليمنى ، ولفظ " عليه السلام" في الدائر اليسرى. وملئت الفراغات التي خارج دائرة الجامتان بزخارف نباتية متماثلة عبارة عن أفرع نباتية ملتوية تنبثق منها فروع صغيرة تنتهي بأوراق نباتية وزهور مدببة وسهمية الأطراف ، لوحة (١٦).

ويوجد بين الدائرتين السابقتين مستطيل رأسي الوضع كُتب في وسطه سطران فيهما نص الآمر بصنع الستارة ومكان وتاريخ صنعها على النحو التالي:" بتوفيق من الله تعالى تم صُنع هذه البردة بجمهورية مِصْرَ العربية، فيعهد الرئيس جمال عبدالناصر سنة ١٣٨١ هجرية "[١]. وأعلى وأسفل هذين السطرين توجد زخارف نباتية متماثلة، ويلاحظ في طراز هذا النص كتابة اسم البلد التي صُنعت فيه الستارة وهي " جمهورية مِصْرَ العربية "، وأَعتقد أَن ذلك حدث بتأثير من الستائر التي صُنعت في دار الكسوة والصناعة الوطنية بمكة المكرمة في عهد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود[٢].

كما أَن هذا المستطيل اشتمل في أول ظهور له على سبعة أسطر كما في ستارة سنة ١٢٧١هـ/١٨٥٤م خُصصت لنص الإهداء المشتمل على اسم

---

(١) الستارة كاملة محفوظة في متحف قصر الجوهرة بالقلعة - القاهرة، ويلاحظ أنه تم تغيير اسم الآمر بالصنع والتاريخ في عهد الرئيس محمد أنور السادات سنة ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م، وذلك بقصد العودة لإرسال الكسوة، ولكن لم يتم ذلك وبقيت الكسوة كاملة في مِصْرَ، وقد تم إرجاع اسم الرئيس جمال عبدالناصر مرة ثانية بعد تسليمها لمتحف قصر الجوهرة.

(٢) عن هذه الستائر انظر: باسلامه، الكَعْبَة المُشَرَّفَة، اللوحة بعد ص٢٩٧؛ مرزا، معراج بن نواب - شاووش، عبدالله بن صالح، الأطلس المصور لمَكّة المكرمة والمشاعر المقدسة من القرن الخامس حتى الربع الأول من القرن الخامس عشر الهجري، دارة الملك عبدالعزيز، الرياض، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م، ص١٦٠؛ الموجان، الملك عبدالعزيز وأول دار لكسوة الكعبة المشرفة، ص٢٠؛ كسوة الكَعْبَة المُشَرَّفَة في عصر الملك عبدالعزيز آل سعود؛ الكعبة المشرفة عمارةً وكسوةً.

السلطان الآمر بصنع الستارة واسم والي مِصْرَ وتاريخ صنع الستارة، ثم قلص نص الإهداء إلى أربعة أسطر واستمر ذلك إلى سنة ١٣٣٥هـ/١٩١٦م حيث قُلص إلى سطرين بعد إلغاء اسم السلطان من الستارة، وملئت بقية الأسطر في الأعلى والأسفل بزخارف نباتية من نوع الزخرفة العربية المورقة " الأرابسك "، وهو الطراز الذي استمر في ستارة باب الكَعْبَة المُشَرَّفَة حتى سنة ١٣٨١هـ/١٩٦١م قبيل إنشاء مصنع كسوة الكَعْبَة المُشَرَّفَة في مكة المكرمة.

ويوجد تحت هاتين الجامتين الكبيرتين خرطوشة مُسْتطيلة شُطرت إلى نصفين بسبب وجود المحراب ذي العقد المنكسر المدبب، كُتب فيها قوله تعالى: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ ﴾(١). وقدظهرت هذه الخرطوشة في البداية على هيئة خرطوشتين في ستارة سنة ٩٨١هـ/١٥٧٣م، ثم تحولت إلى خرطوشة واحده اشتملت على سطرين يقسمها العقد المدبب إلى قسمين بدايةً من ستارة سنة ١٢٤٨هـ/١٨٣٢م، وأصبحت سورة قريش تُكتب باستمرار في ستارة باب الكَعْبَة المُشَرَّفَة.

وفي نهاية كتابات الستارة أربع خرطوشات كُتب في العلويتين:" لا إله إلا الله الملك الحق المبين "، وفي اللتين تحتهما:" محمد رسول الله صادق الوعد الأمين "، واستمرت هذه الخرطوشات وما عليها من كتابات إلى إنشاء مصنع الكسوة في مكة المكرمة كما سنرى.

ويفصل الخرطوشات عقد مدبب أو محراب ذو عقد مدبب مزخرف من الداخل بزخارف نباتية تتبع إطار الستارة الخارجي، كُتب فيه:" البسملة وسورة الإخلاص "، وقد ظهر منذ أقدم ستارة عُرفت حتى الآن وهي ستارة سنة ٩٥٠هـ/١٥٤٤م، واقتصر الاختلاف في توزيع الكتابة نفسها ما بين البداية

(١) سورة قريش، مكية، رقم (١٠٦) من المصحف الشريف.

بالبسملة من قمة العقد المدبب وما بين بدايتها من أسفل العقد من اليمين إلى اليسار.

ثم يلي هذه الخرطوشات خرطوشتان ضمن خرطوشات الإطار الخارجي، كُتب فيهما جزء من سورة الفاتحة.

وتنتهي ستارة باب الكَعْبَة المُشَرَّفَة بزخارف نباتية ذات أفرع ملتوية يخرج منها أوراق نباتية وزهور صغيرة على طراز الزخرفة العربية المورقة، وذلك منذ عهد السلطان العثماني عبد الحميد الثاني (١٢٩٣-١٣٢٧هـ/١٨٧٦-١٩٠٩م)، وهي الزخارف التي أصبحت من أهم مميزات هذا الطراز بعد ذلك حتى توقف ورد كسوة الكَعْبَة المُشَرَّفَة من مِصْرَ، لوحتان (١٥، ١٦).

د- ستارة باب التوبة:

هي ستارة الباب الداخلي الموصل إلى سطح الكَعْبَة المُشَرَّفَة، وتتراوح مقاساتها ما بين ٢,٥٦×١,٨٧ : ٢,٨٠×١,٦٠م[1]، وقد نُسجت من الحرير الأسود المزين بقطع من الحرير الأحمر والأخضر، وطُرزت الزخارف الكتابية والنباتية والهندسية بأسلاك الفضة الملبسة بالذهب والفضة.

وطراز الستارة بشكل عام ينقسم من حيث التصميم إلى قسمين، يحيط بهما إطار يشمل الستارة كلها، وذلك حسب أقدم ستارة تم اكتشافها حتى الآن وهي ستارة سنة ١٢٨٣هـ/١٨٦٧م، واستمر هذا الطراز العام في الستائر التي كُسيت بها الكَعْبَة المُشَرَّفَة بعد ذلك إلى أن توقف ورود الكسوة من مِصْرَ كما سنرى.

أما مركز الستارة فهو ينقسم إلى قسمين: القسم الأعلى في ستارة سنة ١٢٨٣هـ/١٨٦٦م يشتمل على ثلاث خرطوشات مستطيلة بيضاوية الأطراف يفصل بينها شريطان زخرفيان فيهما زخرفة نباتية تشبه زخرفة الإطار

(١) رفعت باشا، مرآة الحرمين، ج١، ص, ٢٩٥

الخارجي ، كُتب فيها : بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ الْحَمْدُ للَّه رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَالك يَوْمِ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ اهْدنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ ﴾(1).

يليها شريط ضيق به خرطوشتان بيضاويتان، كُتب فيهما اسم السلطان الآمر بعمل الستارة وهو السلطان عبدالعزيز ووالي مِصْرَ الخديوي إسماعيل باشا وسنة صُنع الستارة، ويقرأ نص الإهداء على النحو التالي:" أمر بعمل هذه الستارة مولانا السلطان المغازي عبدالعزيز خان/ جدد هذه الستارة حضرة أفندينا إسماعيل باشا سنة ١٢٨٣ ".

أما في ستارة سنة ١٣١١هـ/١٨٩٣م فيبدو أن الأشرطة الزُخرفية التي بين الخرطوشات أُلغيت فأصبحت أربع خرطوشات عريضة مفصصة ومدببة الأطراف بدلاً من ثلاث، كُتب فيها الآية (٥٤) من سورة الأنعام بدلاً من سورة الفاتحة، وذلك على النحو التالي: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾(2).

كما تم تغيير الخرطوشتين اللتين في الشريط الضيق في ستارة سنة ١٢٨٣هـ/١٨٩٤م حيث أصبحت خرطوشة واحدة مفصصة ومدببة الأطراف تمتد بطول الشريط، وذلك في ستارة سنة ١٣١١هـ/١٨٩٤م، وكُتب فيها اسم السلطان الآمر بعمل الستارة والدعاء له، ويقرأ على النحو التالي:" أمر بعمل هذه الستارة الشريفة حضرت مولانا الأعظم السلطان عبدالحميد خان نصره الله آمين ".

(١) سورة الفاتحة، مكية، رقم (١) من المصحف الشريف.

(٢) سورة الأنعام، الآية (٥٤).

ثم تغير الطراز قليلاً في ستارة سنة ١٣٢٥هـ/١٩٠٧م، خاصة فيما يتعلق بالزخارف النباتية وزخرفة الإطار، فأصبحت في الإطار عبارة عن ميمات دائرية متقاطعة داخل كل منها وريدة سداسية البتلات، يفصل بين الميمات أنصاف مراوح نخيلية، وأصبحت زخارف القسم الأسفل من الستارة عبارة عن أفرع ملتوية ومنثنية تنبثق منها أفرع صغيرة وأوراق سهمية الشكل وأخرى معقوفة، وزهور كأسية الشكل، وأصبح يشغل الفراغ ما بين أطراف الخرطوشات أرباع وأنصاف مراوح نخيلية بعد أن كانت في الستائر السابقة عبارة عن تطريز بأسلاك الفضة الملبسة بالذهب وخالية من الزخارف، أما الخرطوشات التي في الستائر السابقة فقد استمرت كما هي من حيث الشكل والكتابات، وهذا الطراز العام هو الذي استمر حتى توقف ورود الستارة من مِصْرَ.

ثم حدث تطور على هذه الخرطوشة حيث حُذف اسم السلطان العثماني منذ سنة ١٣٣٥هـ/١٩١٦م وهي السنة التي حُذف فيها اسمه من بقية قطع كسوة الكَعْبَة المُشَرَّفَة كما رأينا من قبل، وحل محلها العبارة الآتية: "صدق الله ربنا وخالقنا العزيز الرحيم وصدق رسوله البشير النذير ". وهو ما نجده في ستارة سنة ١٣٤١هـ/١٩٢٣م التي كُتبت بخط الخطاط مصطفى الحريري ما عدا الأسطر الأربعة العليا فهي بخط عبدالله الزهدي(١)، لوحة (١٧)، واستمر هذا الطراز في ستائر باب التوبة حتى توقفها، ومنها ستارة سنة ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م في عهد الملك سعود والرئيس جمال عبدالناصر، لوحة (١٨)، وستارة سنة ١٣٨١هـ/١٩٦٢م، لوحة (١٩).

أما القسم الأسفل وهو يمثل نصف الستارة فقد غلبت عليه الزخارف

---

(١) أحمد، المحمل، ج١، ص٨٠، ٨١؛ مؤذن، كسوة الكَعْبَة، ص٤١٤، لوحة (١١٢).

النباتية، ففي ستارة سنة ١٢٨٣هـ/١٨٦٦م نجد في النصف الأعلى من هذا القسم جامة كمثرية أو لوزية الشكل كُتب فيها ما يأتي:" والي مِصْرَ إسماعيل باشا " بالخط المثنى طرداً وعكساً، وكُتب أسفل هذه الجامة تاريخ صنع الستارة في سنة ١٢٨٣هـ وكرر حيث كُتب في الخرطوشة الأخيرة من القسم العلوي. والزخارف النباتية عبارة عن خمسة صفوف من زخارف نباتية محورة تكون في النهاية ما يشبه أشكال القلوب بالتبادل في الصفوف.

ثم حدث تطور بصرة هذا القسم والزخارف النباتية التي فيه، ففي ستارة سنة ١٣١١هـ/١٨٩٣م أصبح القسم الأسفل يتكون من عقد زخرفي محمول على عمودين حلزونيين لهما قواعد وتيجان، يتوسطه شكل مزهرية تنبثق منها أفرع نباتية ملتوية تنبثق منها أفرع صغيرة وأوراق وأشكال زهور متنوعة، يتوسطها صرة تنقسم إلى ثلاث خرطوشات كُتب فيها اسم والي مِصْرَ الآمر بتجديد الستارة على النحو الآتي: "جدد هذه الستارة الشريفة حضرت مولانا الأعظم أفندينا عباس حلمي باشا خديوي مِصْرَ المحروسة/ ابن المرحوم محمد توفيق باشا أدام الله عزه سنة ١٣١١ ". ويلحظ كتابة اسم والي مِصْرَ وسنة صُنع الستارة في القسم الأسفل فقط بعكس الستارة السابقة فقد كُتب فيها في موضعين.

ثم تطورت الزخارف النباتية في ستارة سنة ١٣٢٥هـ/١٩٠٧م، فجاءت عبارة عن فروع نباتية ملتوية، تخرج من أطرافها وريقات نباتية ذات ثلاثة فصوص، وأخرى كأسية محورة عن ورقة اللوتس، ووريقات سهمية مدببة، وأخرى معقوفة الرأس(١)، توزعت هذه الأفرع النباتية حول الصرة في الأركان الأربعة بشكل متماثل تماماً. وقد استمر هذا التكوين الزُخرفي في ستارة سنة ١٣٢٧هـ/١٩٠٩م، وستارة سنة ١٣٤١هـ/١٩٢٣م، وستارة سنة ١٣٤٤هـ/١٩٢٦م.

---

(١) رفعت باشا، مرآة الحرمين، ج١، ص٢٩٥؛ مؤذن، كسوة الكَعْبَة، ص٤٣٣-٤٣٤، لوحة (١١٢)، أشكال (٧٧)، (٨١)، (٨٥)، (٨٨)؛ الدقن، كسوة الكَعْبَة، ص١٧٠.

واقتصر التغيير فقط على نص الإهداء وتاريخ كل سنة، ففي ستارة سنة ١٣٤١هـ/١٩٢٣م جاء نص الإهداء كالآتي:" أمر بتجديد هذه الستارة الشريفة/ صاحب الجلالة ملك مِصْرَ فؤاد الأول/ ابن إسماعيل باشا ابن الحاج إبراهيم باشا سنة ١٣٤١ "، لوحة (١٧).

وفي ستارة سنة ١٣٤٤هـ/١٩٢٦م جاء نص الإهداء كالآتي: "أمر بتجديد هذه الستارة الشريفة/ صاحب الجلالة ملك مِصْرَ فؤاد الأول/ ابن إسماعيل باشا ابن الحاج إبراهيم باشا سنة ١٣٤٤ ". ولم يختلف نص الإهداء في الستارتين سوى أن تاريخ صنع الستارة في كل منهما قد تغير وهذا طبيعي، وقد كتب نص الإهداء الخطاط مصطفى الحريري بالإضافة للخرطوشة الأخيرة من القسم الأعلى، أما بقية كتابات الستارة فهي بخط الخطاط عبدالله الزهدي[١].

ثم حدث تغيير فيما يبدو منذ بداية العهد الجمهوري في مِصْرَ حيث تم حذف اسم الآمر بتجديد الستارة من القسم الثاني، وحل محله البسملة والآية (١٢٥) من سورة البقرة على النحو الآتي: بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْناً وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾[٢] ومن أمثلة ستائر باب التوبة التي وصلت إلينا من هذا الطراز قُبيل إنشاء مصنع كسوة الكَعْبَة المُشَرَّفَة في مكة المكرمة طراز ستارة سنة ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م لوحة (١٨)، وطراز ستارة سنة ١٣٨٧هـ/١٩٦٨م[٣] لوحة (١٩).

---

(١) أحمد، المحمل، ج١، ص٨٠، ٨١، لوحة ص٨١.

(٢) سورة البقرة، جزء من الآية (١٢٥).

(٣) من الملحوظ أن هذه الستارة تحمل تاريخ ١٣٨٧هـ ونحن نعلم أن آخر كسوة صُنعت في دار الكسوة بالقاهرة ولم تكس بها الكعبة المشرفة سنة ١٣٨١هـ/١٩٦٢م، وهذا يؤكد أن هذه الستارة قد حدث تغيير في تاريخها فأصبح ١٣٨٧هـ.

ويعد هذا الطراز لآخِر ستارة لباب التوبة صُنعت قُبيل أنْ ينْشِئ الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود مصنعاً لكسوة الكَعْبَة المُشَرَّفَة في مَكّة المكرمة.

هـ - كيس مِفتاح باب الكَعْبَة:

يُصنع هذا الكيس خصيصاً لمفتاح باب الكَعْبَة المُشَرَّفَة ويسلم لسادن بيت الله الحَرَام كبير بني شيبة ليضع فيه المفتاح، ولا نملك تاريخاً محدداً لظهور كيس المفتاح، والمؤكد أنه كان يرسل منتظماً مع الكسوة منذ العصر المملوكي، وهو ما تأكد لي من خلال ما أورده الرحالة التجيبي في رحلته سنة ٦٩٦هـ/١٢٩٦م، عندما ذكر كيفية فتح باب الكَعْبَة المُشَرَّفَة وأشار إلى كيس المفتاح حيث قال:" ولما قرّب الشيبيون المذكورون الأدراج المذكورة للكعبة المعظمة صعدوا عليها، وقعدوا ينتظرون كبيرهم الذي بيده المِفتاح، فلما وصل زعيمهم المذكور وكان جاز بأجياد، وكان مسمتا وقورا، دخل الحرم الشريف من باب أجياد، وبيده كيس فيه مفتاح القفل المبارك وهي فضة خالصة "[1].

ويصنع كيس المِفتاح من الحرير الأخضر الساسي، ويُطرز ما عليه من آيات وعبارات وزخارف بأسلاك الفضة الملبسة بالذهب البندقي والترتر، وله قيطان بشرابتين مصنوعتين من قصب ومخيش عقادي أصفر، وهو يتكون بصفة عامة من وجه وظهر، كُتب عليهما قوله تعالى: ﴿ **إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا** ﴾[2]. وذلك على هيئة محراب دون إطار خارجي للنص الكتابي وبدون وجود جزء من نص الإهداء كما سيحدث بعد ذلك، وهذا الطراز لأقدم كيس مفتاح تم العثور عليه حتى الآن، وهو يرجع إلى أواخر العصر المملوكي.

أما في العصر العثماني فيتكون كيس مفتاح باب الكَعْبَة المُشَرَّفَة من وجه

(١) التجيبي، مستفاد الرحلة والإغتراب، ص٢٦٢.

(٢) سورة النساء، جزء من الآية (٥٨).

وظهر، قُسما إلى ثلاثة أقسام، كُتب في القسم الأول من الوجه والظهر اسم السلطان الآمر بعمل كيس المفتاح وألقابه، وكُتب في القسم الأخير من الوجه والظهر اسم والي مِصْرَ الآمر بتجديد الكيس، وكتب في القسم الأوسط من الوجه قوله تعالى:﴿ إِنَّهُ مِن سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾[1] وكُتب في القسم الأوسط من الظهر قوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا ﴾[2] ويلحظ تشابك رؤوس الألفات واللامات في نهايتها العليا من الآيتين بالوجه والظهر مكونة شكلاً هندسياً على هيئة عناصر مجدولة وعراوي تتجه رؤوسها تارة إلى أعلى وتارةً إلى أسفل، مشكلة في النهاية شكل عقد زخرفي، يحيط به أشكال وريدات نُفذت بسبع حبات إحداها مركزية وهي حبيبات لؤلؤية، ربما تكون من الترتر، ويزخرف توشيحتي العقد زخارف نباتية متماثلة، قوامها وريقات نباتية مسننة من فص واحد مدبب ووريقات سهمية، وأخرى ثلاثية مدببة الرؤوس، وتميز كيس المفتاح في العصر العثماني بالطول، وطُرزت كتاباته بخط الثلث المتداخل، ويوجد منها أمثلة عديدة، منها كيس مفتاح باسم السلطان محمد الرابع[3].

وفي أواخر العصر العثماني حدث تغيير في طراز كيس المفتاح أكثر من مرة، فأصبح يُكتب اسم السلطان الآمر بعمل الكيس وألقابه على وجه الكيس في أعلاه وأسفله، ويُكتب اسم خديوي مِصْرَ الآمر بتجديد الكيس وألقابه على ظهر الكيس في أعلاه وأسفله، ومنها على سبيل المثال لا الحصر كيس صُنع سنة ١٣٢٧هـ/١٩٠٩م باسم السلطان محمد رشاد الخامس وخديوي مِصْرَ عباس حلمي الثاني[4].

---

(١) سورة النمل، الآية (٣٠).

(٢) سورة النساء، جزء من الآية (٥٨).

(٣) الكيس محفوظ في متحف طوب قابي باستانبول.

(٤) كيس المفتاح محفوظ في متحف طوب قابي باستانبول، رقم سجل ٢٤/١٣٨٨.

وفي سنة ١٣٣٤هـ/١٩١٦م تغير طراز كيس المفتاح المصنوع في إستانبول حيث نُقلت الآية (٥٨) من سورة النساء من وجه الكيس إلى ظهره، ونُقلت الآية (٣٠) من سورة النمل من ظهر الكيس إلى وجهه، كما كتب اسم السلطان الآمر بعمل الكيس منفرداً في أسفل وجه وظهر الكيس، وشغل أعلى وجه وظهر الكيس بزخارف نباتية عوضاً عن الكتابات التي كانت في طراز الأكياس السابقة، وهذا يحدث لأول مرة في طراز كيس المفتاح[١].

أما في سنة ١٣٣٥هـ/١٩١٧م فقد تغير طراز كيس المفتاح فعادت الآيتان رقم (٣٠) من سورة النمل، ورقم (٥٨) من سورة النساء إلى ما كانتا عليه قبل طراز كيس مفتاح سنة ١٣٣٤هـ/١٩٠٩م، فكتبت الآية (٥٨) من سورة النساء في الوجه، وكتبت الآية (٣٠) من سورة النمل في الظهر، وتوزع اسم وألقاب الآمر بتجديد الكيس على الوجه والظهر من أعلى وأسفل وذلك على النحو الآتي: " أمر بتجديد هذا الكيس المبارك/مولانا السلطان الكامل حسين الأول/ ابن إسماعيل باشا بن الحاج إبراهيم/ابن الحاج محمد علي باشا سنة ١٣٣٥ "[٢].

أما في سنة ١٣٤٤هـ/١٩٢٦م فظهر اسم الخطاط الحريري على ظهر الكيس، وهو الخطاط الشيخ مصطفى الحريري خطاط دار كسوة الكَعْبَة المُشَرَّفَة في عهد الملك فؤاد الأول، وجاء النص الكتابي على النحو الآتي: "أمر بتجديد هذا الكيس المبارك صاحب الجلالة ملك مِصْرَ فؤاد الأول بن إسماعيل باشا بن الحاج إبراهيم باشا بن الحاج محمد علي باشا سنة ١٣٤٤ الحريري"[٣].

وظهرت على الأكياس زخارف نباتية بسيطة، وتقع في أعلى الجزء الأوسط لوجه الكيس وظهره في الركنين العلويين، وقوام هذه الزخارف وريقات

---

(١) عثرت على ثلاث صور نادرة للكسوة كاملة بعد الانتهاء من صناعتها في إستانبول يظهر فيها كيس مفتاح باب الكَعْبَة المُشَرَّفَة.

(٢) مؤذن، كسوة الكَعْبَة، ص٤١١، لوحة (١٣٢ أ، ب) أشكال (٥٥)، (٥٦ أ، ب).

(٣) أحمد، المحمل، ج١، ص٩٢-٩٣ حاشية(١)، لوحة ص٩٢.

نباتية مسننة من فص واحد مدبب ووريقات سهمية، وأخرى ثلاثية مدببة الرؤوس تكون في النهاية أرباع جامات، كما تنتشر في هذا الجزء حُبيبات لؤلؤية يُشكل تجمعها مجموعات نجمية.

ويلحظ أن طراز كيس مفتاح باب الكَعْبَة المُشَرَّفَة في سنة ١٣٤٤هـ/١٩٢٦م كان استمراراً على ما هو عليه من قبل، من حيث ترتيب الآيات والزخارف فقد كُتبت الآية رقم (٣٠) من سورة النمل على الوجه، والآية (٥٨) من سورة النساء على الظهر.

وجاءت الزخارف النباتية في أعلى الجزء الأوسط لوجه الكيس وظهره في الركنين العلويين بسيطةً، قوامها وريقات نباتية مسننة من فص واحد مدبب ووريقات سهمية، وأخرى ثلاثية مدببة الرؤوس تكون في النهاية أرباع جامات.

واستمر هذا الطراز في كيس مفتاح باب الكَعْبَة المُشَرَّفَة حتى سنة ١٣٧٢هـ/١٩٥٣م، حيث أُلغي اسم ملك مصر، وأصبح يكُتب مكانه اسم رئيس الجمهورية المصرية، كما أُضيفت عبارة:" بعون الله وتوفيقه " في بداية نص تجديد كيس المفتاح، ومنها كيس مفتاح سنة ١٣٨١هـ/١٩٦٢م، وهو آخر كيس يُصنع في دار الكسوة بمصّرَ قبيل إنشاء مصنع الكسوة في مكة المكرمة، كُتب أعلى وأسفل الوجه والظهر النص التاريخي التجديدي الآتي: "بعون الله وتوفيقه، تم تجديد هذا الكيس، بجمهورية مِصّرَ العربية في عهد، الرئيس جمال عبدالناصر ١٣٨١هـ "[(١)] لوحة (٢٠).

ويلحظ أن كتابات كيس مفتاح باب الكَعْبَة المُشَرَّفَة في عهد الرئيس جمال عبدالناصر حدث بها تغيير حيث أُضيفت عبارة " بعون الله وتوفيقه " أعلى

(١) دراسة طراز كيس المفتاح في عهد الرئيس جمال عبدالناصر الذي صُنع في دار كسوة الكَعْبَة المشرفة في الخرنفش بالقاهرة، ويلحظ أنه في عهد الرئيس محمد أنور السادات تم تغيير الاسم والتاريخ في سنة ١٣٩٢هـ ليصبح: "الرئيس أنور السادات ١٣٩٢هـ"، وذلك بقصد إرسال الكسوة كاملة في تلك السنة، ولكن لم يتم وبقيت الكسوة كاملة في دار الكسوة بالخرنفش في القاهرة حتى تم تسليمها لمتحف قصر الجوهرة بقلعة صلاح الدين الأيوبي بالقاهرة.

وجه الكيس، وذلك نظراً لقلة نص كتابات الكيس التاريخية عن كتابات العهد الملكي المِصْري السابق له، وأصبح يُكتب اسم الدولة التي صُنع فيها كيس المفتاح وهي: "جمهورية مِصْرَ العربية " وذلك في أعلى ظهر الكيس، ثم اسم الآمر بصنع الكيس وسنة صنعه في ظهر الكيس، أما الآيات فلم يحدث بها تغيير فجاءت الآية (٣٠) من سورة النمل في الوجه، والآية (٥٨) من سورة النساء في ظهر الكيس كما كان في السابق.

٢- طُرز كسوة الكَعْبَة المُشَرَّفَة بعد إنشاء مصنع الكسوة في مكة المكرمة:

أُسس مصنع لكسوة الكَعْبَة المُشَرَّفَة بمكة المكرمة في سنة ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م بأمر الملك سعود بن عبدالعزيز، بعد توقف الكسوة من مِصْرَ، وقد زود المصنع بأحدث الآلات، وأفضل الصناع والفنيين الذين هم على درجة عالية من الخبرة، فتطورت صناعة الكسوة تطوراً كبيراً نسيجاً وصباغةً وتطريزاً وخطوطاً، وأصبح لها طرازها الذي يُميزها عن الكسوة التي كانت ترد من مِصْرَ.

وتكونت كسوة الكَعْبَة المُشَرَّفَة التي صنعت في هذا المصنع من القطع الآتية: ثوب الكَعْبَة الخارجي، والحزام، وستارة الباب، وكيس مفتاح باب الكَعْبَة المُشَرَّفَة، وهي أهم القطع التي وصلت إلينا أو ورد لها ذكر في وصف المؤرخين المعاصرين لإنشاء مصنع الكسوة في مكة المكرمة، وكانت طُرزها على النحو الآتي:

أ- ثوب الكَعْبَة المُشَرَّفَة:

يصنع ثوب الكَعْبَة المُشَرَّفَة الخارجي من الحرير الطبيعي الأسود، وقد بلغ عدد قطعه ٤٨ قطعةً، مقاس كل قطعة منها ١٤,٥×١,٠٠م، ويحتاج الثوب لكمية مقدارها ٦٧٠ كيلو جراماً من الحرير الأبيض المصبوغ داخل المصنع باللون الأسود، ومقدار كمية الصباغ ٧٢٠ كيلو جراماً من الأصباغ والحوامض، ويبلغ سمك القماش ٢ملم، ويُبطن من الداخل بقماش من القطن الأبيض المتين. وطراز الثوب عبارة عن ثلاثة أشرطة من دالات منسوجة في أصل الثوب، كُتب في الشريط الأول عبارة:" **لا إله إلا الله محمد رسول الله** "؛ وكُتب في الشريط الثاني من أسفل إلى أعلى ومن أعلى إلى أسفل:" سبحان الله

وبحمده"، "سبحان الله العظيم"، وكُتب في الشريط الثالث: "يا حنان، يا منان، يا الله"، وتتكرر هذه العبارات على قطع الثوب كله، لوحة (٢١).

ب - حزام الكَعْبَة المُشَرَّفَة:

يصنع الحزام من الحرير الأسود السادة، وتُطرز عليه الكتابات والزخارف بأسلاك الفضة الملبسة بالذهب، ويبلغ طوله ٤٥ متراً، وعرضه ٩٥ سم، ويثبت على ثوب الكَعْبَة المُشَرَّفَة في الثلث الأعلى من الثوب على ارتفاع تسعة أمتار من أرض المطاف في ذلك الوقت.

وقد تغير طراز الحزام في الكسوة السعودية في عهد الملك سعود بن عبدالعزيز سنة ١٣٨١هـ/١٩٦٢م حيث قُسم إلى ست عشرة قطعة، في كل جهة من جهات الكَعْبَة أربع قطع، كما أُضيف إليه أربع كردشيات لأول مرة تحت الحزام، وتغير ترتيب الآيات القرآنية المكتوبة على الحزام وما تحته من قطع، ونظمت تنظيماً فنياً رائعاً، وكتبت بالخط الثلث الجميل، وزُركشت حروفها بخيوط الفضة الملبسة بالذهب، وهي على النحو الآتي:

١- قطع حزام الجهة الشرقية:

القطعة الأولى: بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾[1]، لوحتان (٢٢، ٢٣).

القطعة الثانية: ﴿وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾[2]، لوحة (٢٢).

القطعة الثالثة: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾[3]، لوحة (٢٢).

(١) سورة البقرة، جزء من الآية (١٢٥).
(٢) سورة البقرة، جزء من الآية (١٢٥).
(٣) سورة البقرة، الآية (١٢٧).

القطعة الرابعة: ﴿رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾(١).

٢- قطع حزام الجهة الجنوبية:

القطعة الأولى: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿قُلْ صَدَقَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾(٢)، لوحة (٢٤)

القطعة الثانية: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ﴾(٣).

القطعة الثالثة: ﴿فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَن دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا﴾(٤).

القطعة الرابعة: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾(٥).

٣- قطع حزام الجهة الغربية:

القطعة الأولى: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَن لَّا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾(٦).

القطعة الثانية: ﴿وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾(٧).

القطعة الثالثة: ﴿لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّن بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا﴾(٨).

القطعة الرابعة: ﴿وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾(٩).

---

(١) سورة البقرة، الآية (١٢٨).
(٢) سورة آل عمران، الآية (٩٥).
(٣) سورة آل عمران، الآية (٩٦).
(٤) سورة آل عمران، جزء من الآية (٩٧).
(٥) سورة آل عمران، جزء من الآية (٩٧).
(٦) سورة الحج، الآية (٢٦).
(٧) سورة الحج، الآية (٢٧).
(٨)سورة الحج، جزء من الآية (٢٨).
(٩) سورة الحج، جزء من الآية (٢٨)، والآية (٢٩).

٤- قطع حزام الجهة الشمالية:

القطعة الأولى: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلا رَفَثَ وَلا فُسُوقَ وَلا جِدَالَ فِي الْحَجِّ ﴾(١).

القطعة الثانية: ﴿ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الأَلْبَابِ ﴾(٢).

القطعة الثالثة: ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا فَضْلاً مِّن رَّبِّكُمْ فَإِذَا أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِندَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ ﴾(٣).

القطعة الرابعة: ﴿ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِن كُنتُم مِّن قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّينَ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾(٤)، لوحة (٢٤).

وأما القطع التي توضع تحت الحزام فهي عبارة عن أربعة كُردشيات على شكل قناديل مضفرة توضع على أركان الكَعْبَة المُشَرَّفَة الأربعة، كُتب فيها في ثلاثة أسطر قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ ﴾(٥)، لوحتان (٢٢، ٢٤).

كما توجد أيضاً أربع جامات تتوسط كل واحدة جهةً من جهات الكَعْبَة الأربع كُتب في المركز: لفظ الجلالة " يا الله " خمس مرات بشكل دائري، وكُتب حرف الياء في كل عبارة بطريقة معكوسة، وألفاتها تتجه إلى مركز الدائرة مكونة زخرفة هندسية نجمية.

(١) سورة البقرة، جزء من الآية (١٩٧).
(٢) سورة البقرة، جزء من الآية (١٩٧).
(٣) سورة البقرة، جزء من الآية (١٩٨).
(٤) سورة البقرة، جزء من الآية (١٩٨)، والآية (١٩٩).
(٥) سورة الحج، الآية (٣٢).

وفي الهامش: كُتبت الكلمات الآتية:" يا حنان، يا منان، يا ديان، يا سبحان، يا مستعان ". وزُخرفت أركان الجامة بزخارف نباتية مورقة على هيئة أربعة أرباع تتكامل مع بعضها لتكون في النهاية شكل مربع داخل الجامة الدائرية، وقد أُلغيت جامات الحزام بعد ذلك تماماً، لوحة (٢٢).

كما ظلت قطعة الإهداء في مكانها بالجهة الشرقية، وأصبح نص الإهداء يُكتب على النحو الآتي:" صُنعت هذه الكسوة في مكة المكرمة، وأهداها إلى الكَعْبَة المُشَرَّفَة خادم الحرمين الشريفين سعود بن عبدالعزيز آل سعود تقبل الله منه سنة ١٣٨١ "[١]، كما نلحظ أن الزخارف النباتية في الإطار هي استمرار لزخارف إطارات الأحزمة التي كانت ترد من مِصْرَ، فهي عبارة عن فرع نباتي متعرج تتبثق منه أفرع صغيرة ملتوية ينبثق منها ورقة منحنية مدببة يليها ورقة نباتية ثلاثية صغيرة مدببة الأطراف وكأسية الشكل داخل شريطين في أعلى وأسفل الحزام يحيطان بالآيات القرآنية، أما الفواصل بين قطع الحزام فكانت عبارة عن أنصاف مراوح نخيلية وزخرفة زهرة كأسية الشكل تتكون من سبع بتلات تتكامل مع القطعة السابقة والتالية من قطع الحزام، وهي بهذا تشبه طراز زخارف الأحزمة التي كانت ترد من مِصْرَ، لوحات (٢٥، ٢٦، ٢٧).

وفي حزام كسوة سنة ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م جاءت صيغة الإهداء كما هي في الحزام السابق، واقتصر التغيير على إضافة سنة صُنع الحزام في آخر نص الإهداء على النحو الآتي:" صُنعت هذه الكسوة في مكة المكرمة، وأهداها إلى الكَعْبَة المُشَرَّفَة خادم الحرمين الشريفين سعود بن عبدالعزيز آل سعود تقبل الله منه سنة ١٣٨٢ "[٢]، لوحة (٢٨).

---

(١) قطعة الإهداء من الكسوة الجديدة التي وضعت على الكَعْبَة المُشَرَّفَة بعد ثلاثة أشهر، وهي دليل على توقف الكسوة من مِصْرَ منذ سنة ١٣٨١هـ/١٩٦١م.

(٢) القطعة محفوظة في مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالمدينة المنورة.

أما الزخارف النباتية فقد تغيرت عن الحزام السابق، فأصبحت عبارة عن فرع نباتي مُتعرج تنبثق منه فروع صغيرة تنتهي بأوراق لوزية الشكل مدببة الأطراف، وهي بذلك تختلف عن طراز الزخارف النباتية في الأحزمة التي كانت ترد من مِصْرَ، أما الزخرفة التي بين قطع الحزام فهي كالسابقة لوحة (٢٨).

وفي سنة ١٣٨٣هـ/١٩٦٤م صُنعت كسوة أخرى عليها اسم الآمر بصنعها الملك سعود بن عبدالعزيز، كانت في غاية الإتقان صناعةً وتطريزاً وخطوطاً وصباغةً وزخرفةً، وهى الكسوة الثالثة للملك سعود بن عبدالعزيز بعد إعادة فتح مصنع كسوة الكَعْبَة المُشَرَّفَة في مكة المكرمة[1]، كُتب على قطعة الإهداء النص الآتي: " صُنعت هذه الكسوة في مكة المكرمة، وأهداها إلى الكَعْبَة المُشَرَّفَة خادم الحرمين الشريفين سعود بن عبدالعزيز آل سعود تقبل الله منه سنة ١٣٨٣ "[2]، لوحتان (٢٢، ٢٩).

وظلت نصوص الآيات القرآنية السابق ذكرها تُكتب على الحزام من سنة ١٣٨١هـ/١٩٦٢م إلى سنة ١٣٨٣هـ/١٩٦٤م دون تغيير يذكر، وظل نص الإهداء يكتب حسب ما ورد سابقاً دون تغيير سوى التاريخ الذي يتغير كل سنة، وزخارف الإطار كما رأينا.

ج- ستارة باب الكَعْبَة المُشَرَّفَة:

تكونت ستارة باب الكَعْبَة في عهد الملك سعود بن عبدالعزيز من خمس قطع وتوصل مع بعضها الآخر فتصبح قطعة واحدة طولها ستة أمتار ونصف المتر، وعرضها ثلاثة أمتار ونصف المتر، ونُسجت من الحرير الأسود وزُركشت

---

(١) للمزيد من المعلومات عن الكسوة في عهد الملك سعود انظر: عطار، الكَعْبَة والكسوة، ص١٧٧-١٨١؛ الدقن، كسوة الكَعْبَة، ص١٢٢-١٢٣، ٢١١.

(٢) صورة أرشيفية قديمة لكسوة الواجهة الشرقية من الكعبة المشرفة في هذه السنة، مجموعة المؤلف.

الستارة بأسلاك الفضة والفضة الملبسة بالذهب، وتم الاستغناء عن الحرير الأخضر والأحمر الذي كان يستعمل في الستائر التي كانت ترد من مِصْرَ، والطراز العام للستارة من حيث عدد القطع والتقسيمات لا يختلف كثيراً عن طراز الستارة التي كانت ترد من مِصْرَ قبيل إنشاء مصنع الكسوة في مكة المكرمة، لوحة (٣٠).

وسوف أصف الطراز والتطور الذي حدث في كل قطعة من قطع الستارة على النحو الآتي:

القطعة الأولى: يوجد في أعلاها خرطوشتان يفصل بينهما دائرة صغيرة، كُتب على الخرطوشة الأولى التي على اليمين قوله تعالى: ﴿ **قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ** ﴾ وكُتب على الخرطوشة التي على الشمال قوله تعالى: ﴿ **فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا** ﴾[1]، وكُتب في الدائرة الصغيرة:" الله حسبي "، وبالتالي لم يحدث تغيير في شكل وكتابات هاتين الخرطوشتين.

ثم يلي ذلك شريط يشتمل على خرطوشة مستطيلة بيضاوية الأطراف كُتب عليها: قال الله تعالى في كتابه العزيز: ﴿ **قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا** ﴾[2]. ويلحظ هنا تغيير في كتابات هذه الخرطوشة حيث كُتبت الآية (٥٣) من سورة الزمر بدلاً من الآية (٨٠) من سورة الإسراء، وهو تغيير لم يحدث في الستارة منذ اكتشاف أول ستارة مؤرخة في سنة ٩٥٠هـ/١٥٤٤م، أي بعد مرور أربع مئة واثنتين وثلاثين سنة.

وأما القناديل الأربعة التي تشبه الكمثرى فقد كُتب فيها العبارة الآتية:" ما شاء الله لا قوة إلا بالله "طرداً وعكساً، ويلحظ أنه حدث تغيير في كتابات هذه القناديل حيث كان يُكتب فيها في الستائر السابقة على إنشاء مصنع الكسوة

(١) سورة البقرة، جزء من الآية (١٤٤).

(٢) سورة الزمر، جزء من الآية (٥٣).

في مكة المكرمة في عهد الملك سعود بن عبدالعزيز الآية (٣٠) من سورة النمل، وملئت الفراغات التي بين القناديل بالزخرفة العربية المورقة وهي عبارة عن فرع نباتي رشيق منثنٍ تخرج منه أوراق معقوفة وأخرى ثلاثية كأسية الشكل مدببة الأطراف، لوحتان (٣٠، ٣١).

القطعة الثانية: يلي القناديل الكمثرية أربع خرطوشات مستطيلة الشكل بيضاوية الأطراف يفصل بينها دائرتان صغيرتان كُتب فيهما: " الله حسبي "، وكُتب في هذه الخرطوشات في سطرين قوله تعالى:" بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَلا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴾[1]. وكُتبت بدلا من العبارة التي كانت في الخرطوشة الأخيرة بستارة سنة ١٣٨١هـ / ١٩٦١م وما قبلها قوله تعالى: ﴿ لا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لا انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾[2]. وأقدم ظهور لهذه الخرطوشات وما عليها من كتابات كان في ستارة سنة ٩٥٠هـ / ١٥٤٤م.

ويلحظ هنا حدوث تغييرات في كتابات هذه الخراطيش حيث كانت تُكتب في ستارة سنة ١٣٨١هـ/١٩٦١م عبارة بعد آية الكرسي، أما في هذه الستارة فتم إضافة جزء من الآية (٤٤) من سورة غافر في الخرطوشة الأخيرة من الخراطيش الأربع الصغيرة، وهو تغيير وإضافة في محلها.

(١) سورة البقرة، الآية (٢٥٥).

(٢) سورة البقرة، الآية (٢٥٦).

وبين الخرطوشات الأربع السابقة خرطوشة عريضة كُتب فيها قوله تعالى: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَالْحَرَامَ إِن شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ﴾(١). وهذه الآية ظهرت في ستارة باب الكَعْبَة المُشَرَّفَة منذ أقدم ستارة معروفة حتى الآن، وهي ستارة سنة ٩٥٠هـ / ١٥٤٤.

وقد كُتب سنة صُنع الستارة في أسفل الآية من اليمين على النحو الآتي: "١٣٨٢"، وتوقيع خطاط الكسوة في أسفل الآية من الوسط "عبدالرحيم أمين"، وهو أول توقيع لخطاط يظهر على ستارة باب الكَعْبَة المُشَرَّفَة منذ أول ظهور لها حتى الآن، لوحتان (٣٠، ٣٢).

القطعة الثالثة: وتشتمل على جامتين كبيرتين كُتب فيهما باتجاه عقارب الساعة قوله تعالى: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾(٢). وهاتان الجامتان ظهرتا في ستارة باب الكَعْبَة المُشَرَّفَة منذ ستارة سنة ١٢٤٨هـ/ ١٩٠٦م.

وقد كُتب في مركز الجامة التي على اليمين " الله جل جلاله "، وفي الجامة التي على الشمال "محمد عليه السلام"، ويعد هذا الطراز من الطُرز التي استمرت في ستارة باب الكَعْبَة ولم تتغير حتى الآن مع زيادة لفظ " جل جلاله " في مركز الدائرة اليمنى، و" عليه السلام " في مركز الدائرة اليسرى، وذلك منذ ظهورها في ستارة ١٣٢٤هـ/١٩٠٦م.

ويلحظ أنه لم يطرأ أي تغيير على النص الكتابي في هاتين الجامتين سواء في كتابات الهامش، أو في كتابة المركز.

(١) سورة الفتح، جزء من الآية (٢٧).

(٢) سورة الإخلاص، (٤) آيات.

ويوجد بين الجامتين السابقتين مستطيل رأسي الوضع يشتمل على أربعة أسطر كُتب فيه قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلا تُحَمِّلْنَا مَا لا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنتَ مَوْلانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾[1]، لوحتان (٣٠, ٣٣).

ويلحظ هنا التغيير والتطوير في طراز الستارة في عهد الملك سعود بن عبدالعزيز حيث كان يُكتب في هذا المستطيل نص إهداء الستارة الذي يشتمل على اسم رئيس جمهورية مِصّرَ الآمر بصنع الستارة وتاريخ صُنع الستارة، كما رأينا في ستارة سنة ١٣٨١هـ/١٩٦٢م آخر ستارة صُنعت في مِصّرَ قبيل إنشاء مصنع الكسوة في مكة المكرمة، كما أن كتابة جزء من الآية (٢٨٦) من سورة البقرة في المستطيل الذي بين الجامتين الكبيرتين في القطعة الثالثة من ستارة الملك سعود سنة ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م يعد إضافة، حيث إن هذا المكان كان مُخصصًا من قبل لكتابة اسم الآمر بصنع الستارة ومكان صنعها، وهذا الطراز في الستارة التي صُنعت في مصنع الكسوة بمكة المكرمة يعد استمراراً لما تم من قبل منذ عهد الملك عبدالعزيز آل سعود، مع ملاحظة الاختلاف في الآيات التي وردت في عهد الملك عبدالعزيز حيث وردت الآيتان (٨١-٨٢) من سورة الإسراء، أما في عهد الملك سعود فكتب جزء من الآية (٢٨٦) من سورة البقرة.

ويوجد تحت هاتين الجامتين الكبيرتين خرطوشة مُستطيلة شطرت إلى نصفين بسبب وجود المحراب ذي العقد المنكسر المدبب، كُتب فيها قوله تعالى: " بسم الله الرحمن الرحيم ﴿لإِيلافِ قُرَيْشٍ إِيلافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ لصَّيْفِ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ﴾ صدق الله العظيم[2]. وقد

(١) سورة البقرة، جزء من الآية (٢٨٦).

(٢) سورة قريش.

ظهرت هذه الخرطوشة في البداية على هيئة خرطوشتين في ستارة سنة ٩٨١هـ/١٥٧٣م، ثم تحولت إلى خرطوشة واحدة كتب فيها البسملة وسورة قريش في سطرين يقسمها العقد المدبب إلى قسمين بدايةً من ستارة سنة ١٢٤٨هـ/١٨٣٢م، وهو الطراز الذي استمر في ستارة باب الكَعْبَة المُشَرَّفَة سواء قبيل أو بعد إنشاء مصنع كسوة الكَعْبَة المُشَرَّفَة في مكة المكرمة في عهد الملك سعود، مع ملاحظة أن عبارة:" صدق الله العظيم " لم تُكتب في ستارة سنة ١٣٨١هـ/ ١٩٦١م وكُتبت هنا، فهي من الإضافات التي ظهرت على الستارة بعد إنشاء مصنع الكسوة في مكة المكرمة، ، لوحات (٣٠، ٣٣، ٣٤).

أما الشكل الهندسي الذي يشبه المحراب ذا العقد المنكسر المدبب، فقد جرت عليه تغييرات فكُتبت فيه الآيتان رقم (٤٠، ٤١) من سورة إبراهيم بدلاً من البسملة وسورة الإخلاص التي كانت تُكتب في الستائر السابقة، ومنها ستارة سنة ١٣٨١هـ/١٩٦١م التي صُنعت قبيل إنشاء مصنع الكسوة في مكة المكرمة في عهد الملك سعود، حيث كُتب قوله تعالى: ﴿ رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلاَةِ وَمِن ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ ﴾(١).

وهو إضافة في ستارة الملك سعود، ويعد هذا التغيير في ستارة الملك سعود بتأثير من ستارة باب الكعبة المشرفة التي صُنعت في عهد الملك عبدالعزيز سنة ١٣٤٩هـ/ ١٩٣١م بدار الكسوة في مكة المكرمة والتي ورد فيها الآيتان (٢٢، ٢٣) من سورة الحشر لأول مرة في هذا المحراب.

القطعة الرابعة : تتألف من خمس خرطوشات، الخرطوشة الأولى وهي الكبيرة التي بعرض الستارة والتي تقع في أعلى هذا الجزء من الستارة وقسمها المحراب ذو العقد المنكسر المدبب إلى نصفين، كُتب فيها البسملة

(١) سورة إبراهيم، الآيتان (٤٠، ٤١).

وسورة قريش، وختمت بعبارة صدق الله العظيم بشكل متداخل لعدم توافر مساحة لكتاباتها بشكل مفرد.

أما الخرطوشات الأربع الباقية فهي مفصصة ومدببة الأطراف، كُتب في العلويتين:" لا إله إلا الله الملك الحق المبين ". وكُتب في اللتين تحتهما:" محمد رسول الله صادق الوعد الأمين "، لوحات (٣٠، ٣٤، ٣٥).

يلي هذه الخرطوشات خرطوشتان ضمن خرطوشات الإطار الخارجي، كُتب فيهما جزء من سورة الفاتحة وهو ما ظهر أول مرة في ستارة سنة ١٢٩٨هـ/١٨٨٠م كما رأينا واستمر إلى الآن.

القطعة الخامسة: تتألف من مستطيلين غير محددين بإطارات، كُتب في المستطيل الأول الذي على اليمين في سطرين:" صُنعت هذه الستارة في مكة المكرمة وأهداها إلى الكَعْبَة المُشَرَّفَة ".

وكُتب في المستطيل الثاني الذي على الشمال في سطرين:" خادم الحرمين الشريفين سعود بن عبدالعزيز آل سعود تقبل الله منه "، لوحتان (٣٠، ٣٦).

ويحيط بهذين المستطيلين زخارف نباتية من نوع الزخرفة العربية المورقة عبارة عن أفرع ملتوية ومنثنية ينبثق منها أوراق معقوفة، وأخرى ثلاثية مدببة، وزهور خماسية البتلات مدببة الأطراف.

ويلحظ أن أول ظهور الكتابات في هذه القطعة من الستارة كان في عهد الملك عبدالعزيز، وذلك في ستارة سنة ١٣٤٩هـ/١٩٣١م حيث كُتب فيها مكان وتاريخ الصنع مكرراً في جامتين مفصصتين على النحو الآتي: "صنع بمكة المكرمة ١٣٤٩هـ"، دون ذكر اسم الآمر بالصنع كما كان في الستائر التي قبل ستائر كساوى الملك عبدالعزيز آل سعود.

وتعد هاتان الجامتان من الإضافات التي ظهرت في طراز ستارة باب الكَعْبَة المُشَرَّفَة المصنوعة في دار الكسوة بمكة المكرمة، فقد أصبح يُكتب اسم البلد الذي تُصنع فيه الستارة وهي مكة المكرمة، وهذا يحدث لأول مرة في تاريخ ستارة باب الكَعْبَة المُشَرَّفَة بصفة خاصة، وكسوة الكَعْبَة المُشَرَّفَة بصفة

عامة. كما يعد ما ورد في ستارة الملك سعود أيضاً إضافة جديدة إلى الستائر السابقة.

واقترح وضع تاريخ صناعة الستارة واسم الخطاط في القطعة الخامسة بدلاً من وضعه في القطعة الثانية تحت الآية (٢٧) من سورة الفتح، وذلك ليكون بجانب اسم البلد الذي صُنعت فيه الستارة، واسم المُهدي وهو خادم الحرمين الشريفين الذي أمر بصنعها، فهو المكان المناسب لذلك والذي درج عليه مصممو طُرز ستائر باب الكَعْبَة المُشَرَّفَة منذ زمن بعيد.

د - كيس المفتاح:

لم يتم العثور حتى الآن على كيس مفتاح باب الكَعْبَة المُشَرَّفَة من عهد الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود، ولكن تم العثور على نموذج من نماذج الكتابات التي كانت تُكتب على الكيس في عهده، وهي تمدنا بفكرة عن طراز وكتابات كيس المفتاح في ذلك الوقت، حيث حدث فيه تغيير في كتابة نص الآمر بصنع الكيس على النحو الآتي: "أمر بصنعه خادم الحرمين الشريفين سعود بن عبدالعزيز آل سعود "، وكُتب على الظهر قوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾[1]، وسنة صنع الكيس، لوحة (٣٧).

ويلحظ حدوث تغيير في طراز وكتابات كيس مفتاح باب الكَعْبَة المُشَرَّفَة في عهد الملك سعود بن عبدالعزيز حيث أصبح يُكتب اسم الآمر بصنع الكيس على الوجه بدلاً من الآية (٣٠) من سورة النمل، كما أصبح يُكتب سنة صُنع الكيس أسفل الآية (٥٨) من سورة النساء بدلاً من كتابته أسفل اسم الآمر بصنع الكيس.

هـ - كسوة الكَعْبَة الداخلية:

كُسيت الكَعْبَة المُشَرَّفَة بكسوة داخلية حمراء في يوم ٢٤ من المحرم سنة

(١) سورة النساء، الآية (٥٨).

١٣٥٥هـ الموافق ١٦ أبريل سنة ١٩٣٦م، بحضور الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود، وولي العهد الأمير سعود بن عبدالعزيز، والأمير فيصل وبعض الأمراء والسدنة وجمع من الناس، حيث أمر الملك عبدالعزيز بتركيبها داخل الكَعْبَة المُشَرَّفَة بعد أن صُنعت في الهند، وقُدمت هدية من السلطان طاهر سيف الدين[(١)]، عوضاً عن الكسوة الداخلية التي أُهديت إلى الكَعْبَة المُشَرَّفَة من السلطان العثماني عبدالعزيز الثاني في سنة ١٢٧٧هـ/١٨٦١م، وظلت هذه الكسوة على جُدران الكَعْبَة الداخلية طوال عهد الملك سعود بن عبدالعزيز.

وصُنعت هذه الكسوة الداخلية من الحرير الأحمر الخالص ونقش عليها كتابات بالحرير الأبيض تتضمن الشهادتين وآيات قرآنية وبعض الأدعية[(٢)]، وتاريخ صُنعها في سنة ١٣٥٤هـ، وتكونت من قطع عديدة تم وصل بعضها ببعض فأصبحت قطعة واحدة.

ولم يحدث أي تغيير في طراز ولون وزخرفة كسوة الكعبة المشرفة الداخلية عن الكسوة السابقة سوى وضع الآية (٩٦) من سورة آل عمران، وهي قوله تعالى ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ﴾[(٣)]، مكان العبارة الآتية: "سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم".

---

(١) هناك من الباحثين من وقع في الخطأ بنسبة هذه الكسوة للملك عبدالعزيز آل سعود وأشاروا إلى أنه أمر بصنعها بدار صناعة الكسوة منهم الكردي ومؤذن والحسني وذلك سنة ١٣٦٣هـ، ومنهم من أشار إلى أنه صنع كسوة في ١٣٦٣هـ/١٩٣٣م بدلاً من كسوة ١٣٥٥هـ/١٩٣٦م، وهو السيد الدقن، تفصيل أكثر عن هذه الكسوة ومن أين جاءت ومتى كُسيت بها الكعبة المشرفة انظر: صحيفة أم القرى، السنة ١٢، العدد (٥٩٣)، ٢٥ محرم ١٣٥٥هـ/ ١٧ أبريل ١٩٣٦م، ص٢؛ وانظر: الكردي، التاريخ القويم، ج٤، ص٢٠٣، ٢١٦؛ مؤذن، كسوة الكَعْبَة، ص٤٠٨-٤٠٩، لوحة (١١١)، شكل (٥٤ أ، ب)؛ الدقن، كسوة الكَعْبَة، ص٧٥، ٩٩، ٢٤٠؛ الحسني، درر الجامع الثمين، ص١٨؛ الموجان، الملك عبدالعزيز وأول دار لكسوة الكعبة المشرفة، ص٢٠؛ كسوة الكَعْبَة المُشَرَّفَة في عصر الملك عبدالعزيز آل سعود؛ الكعبة المشرفة عمارةً وكسوةً.

(٢) الستارة توجد منها قطعة بدار الكسوة بمكة المكرمة، وقطعة ثانية في مجموعة رجل الأعمال الشيخ صالح صيرفي، انظر: صحيفة أم القرى، السنة ١٢، العدد ٥٩٣، ٢٥ محرم ١٣٥٥هـ/ ١٧ أبريل ١٩٣٦م، ص٢؛ الدقن، كسوة الكَعْبَة، ص٩٩.

(٣) سورة آل عمران، الآية (٩٦).

وجاءت الزخرفة الكتابية على هذه الكسوة عبارة عن أربعة أشرطة دالات متداخلة تُقرأ على النحو الآتي:

الشريط الأول: كُتب فيه قوله تعالى: ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾(١).

الشريط الثاني كُتب فيه:" لا إله إلا الله محمد رسول الله ".

الشريط الثالث كُتب فيه قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ﴾(٢).

الشريط الرابع: يضم أشكالاً هندسيةً على هيئة دوائر صغيرة، كُتب داخلها بالتبادل: "يا ذا الجلال"، "والإكرام"، وقناديل كُتب داخلها بالتبادل: "يا حنان"، "يا منان "، لوحة (٣٨).

وهي الكسوة نفسها التي استمرت في داخل الكَعْبَة المُشَرَّفَة طوال عهد الملك سعود بن عبدالعزيز، ولم يتم صنع كسوة جديدة بعد الانتهاء من ترميم وعمارة الكَعْبَة المُشَرَّفَة في سنة ١٣٧٧هـ/١٩٥٨م، إنما تم إعادة تركيب الكسوة نفسها التي صُنعت في عهد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود(٣).

---

(١) سورة البقرة، الآية (١٤٤).

(٢) سورة آل عمران، الآية (٩٦).

(٣) الكردي، التاريخ القويم، ج٤، ص٨٤.

الخاتمة



الخاتمة وأهم النتائج:

من خلال دراسة واستعراض ترميم وعمارة الكَعْبَة المُشَرَّفَة، وطُرز كسوة الكَعْبَة المُشَرَّفَة في عهد الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود، يمكنني استخلاص أهم النتائج التي توصلت إليها، وبعض التوصيات المهمة، وهي على النحو الآتي:

أولاً- أهم النتائج:

١- إن ترميم الكَعْبَة المُشَرَّفَة الذي تم في عهد الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود يعد قيمة معمارية كبيرة، فهو أول ترميم بهذا الحجم يتم للكعبة المُشَرَّفَة منذ أَن أُعيد بناؤها في عهد السلطان العثماني مراد الرابع في سنة ١٠٤٠هـ/١٦٣٠م.

٢- نشر نص النقش الكتابي لترميم الكَعْبَة المُشَرَّفَة في عهد الملك سعود بن عبدالعزيز لأول مرة، وهو إضافة جديدة للنقوش الكتابية التاريخية التي في داخل الكَعْبَة المُشَرَّفَة.

٣- نشر صور شمسية نادرة لأول مرة لعملية ترميم وعمارة الكَعْبَة المُشَرَّفَة في عهد الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود.

٤- أصبحت كسوة الكَعْبَة المُشَرَّفَة في عصر الملك سعود بن عبد العزيز تُنسج وتُطرز في مصنع خاص أنشئ لها في مكة المكرمة للمرة الثانية في تاريخ الكسوة.

٥- أثبتت الدراسة أن الكَعْبَة المُشَرَّفَة كُسيت في عهد الملك سعود بن عبدالعزيز مرتين في سنة واحدة، وذلك في المدة من العاشر من شهر ذي الحجة سنة ١٣٨١هـ/ ١٥ مايو ١٩٦٢م حتى شهر ربيع الأول من سنة ١٣٨٢هـ/ يوليو - أغسطس ١٩٦٢م، وهي من الأمور النادرة في العصر الحديث.

٦- أثبتت الدراسة أن مصنع كسوة الكَعْبَة المُشَرَّفَة بمكة المكرمة قد صنع كسوتين في سنة واحدة، الأولى كُسيت بها الكَعْبَة المُشَرَّفَة في شهر ربيع الأول من سنة ١٣٨٢هـ/ يوليو - أغسطس ١٩٦١م، والثانية كُسيت بها الكَعْبَة المُشَرَّفَة في موعدها المعتاد في التاسع من شهر ذي الحجة من سنة ١٣٨٢هـ/ ٤ مايو ١٩٦٣م.

٧- أثبتت دراسة تاريخ وطُرز كسوة الكَعْبَة المُشَرَّفَة أن الملك سعود بن عبدالعزيز كسا الكَعْبَة المُشَرَّفَة من سنة ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م إلى سنة ١٣٨٣هـ/١٩٦٤م اثنتي عشرة كسوة، منها ثمان كساوى بالاشتراك مع رئيس جمهورية مِصْرَ ومن صناعة دار الكسوة بالقاهرة، وأربع كساوى منفرداً، منها واحدة تم تجميعها من خلال قطع الكساوى القديمة التي يُحتفظ بها في مستودع المسجد الحَرَام، وثلاث صُنعت في مصنع كسوة الكَعْبَة المُشَرَّفَة في جرول بمكة المكرمة الذي تم إنشاؤه بأمر من الملك سعود بن عبدالعزيز.

٨- تم تغيير طراز وقطع الحزام لأول مرة في تاريخ الكسوة حيث أصبح ست عشرة قطعة بدلاً من ثمان قطع في السابق.

٩- أثبتت الدراسة أن هناك تأثيرات قوية في كسوة الكَعْبَة المُشَرَّفَة في عهد الملك سعود بن عبدالعزيز خاصة في ستارة باب الكَعْبَة المُشَرَّفَة، وذلك منذ عهد المؤسس الملك عبدالعزيز آل سعود خاصة في كتابات نهاية الستارة حيث كتابة اسم مكان صُنع الستارة والآمر بصنعها، وهو ما ظهر في عهد الملك عبدالعزيز مع مراعاة أنه في عهد الملك عبدالعزيز كان يُكتب مكان صنع الستارة وتاريخها فقط.

١٠- أظهرت الدراسة أن سبب التأثير المتبادل بين كسوة الكَعْبَة المُشَرَّفَة التي

صُنعت في مكة المكرمة في عهد الملك عبدالعزيز والتي صُنعت في عهد الملك سعود كان سببه الفنيين الذين يعملون في دار الكسوة والصناعة الوطنية منذ عهد الملك عبدالعزيز وكان أبرزهم عبدالرحيم أمين خطاط كسوة الكَعْبَة المُشَرَّفَة.

١١- تم لأول مرة نشر قطع من كسوة الكَعْبَة المُشَرَّفَة ودراستها دراسة تاريخية وفنية.

١٢- تم العثور على صورة شمسية نادرة لثاني ستارة لباب الكَعْبَة المُشَرَّفَة صُنعت في مصنع الكسوة بمكة المكرمة سنة ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م في عهد الملك سعود بن عبدالعزيز.

١٣- تم العثور على عدة أحزمة تم صُنعها في عصر الملك سعود بن عبدالعزيز في مصنع الكسوة بمكة المكرمة منها ما هو محفوظ في متاحف عامة وأخرى في مجموعات خاصة، تُنشر لأول مرة.

١٤- أثبت الدراسة أن نص الإهداء في حزام الكَعْبَة المُشَرَّفَة كان يشتمل على اسمي خادم الحرمين الشريفين الملك سعود بن عبدالعزيز ورئيس مِصْرَ حتى سنة ١٣٨١هـ/١٩٦٢م، ثم أصبح نص الإهداء مقتصراً على اسم خادم الحرمين الشريفين الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية منفرداً به دون غيره، وهذا أيضاً يحدث للمرة الثانية في تاريخ كسوة الكَعْبَة المُشَرَّفَة بعد أول مرة كانت في عهد الملك عبدالعزيز آل سعود في المدة من سنة ١٣٤٥هـ/١٩٢٥م إلى سنة ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م.

١٥- تم الاستغناء عن الحرير الأخضر والأحمر الذي كان يستعمل في صناعة ستائر باب الكَعْبَة المُشَرَّفَة في مِصْرَ قبل صناعة الكسوة في مصنع الكسوة بمكة المكرمة في عهد الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود.

١٦- تم تغـيـيـر كـتـابات الخـرطوشـة الثـالثـة من خـراطيش سـتـارة سنة ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م حيث كُتبت الآية (٥٣) من سـورة الزمـر بدلاً من الآية (٨٠) من سـورة الإسـراء، وهو تغـيـيـر لم يحدث في السـتـارة منذ أن تم العثور على أقدم ستارة سنة ٩٥٠هـ/١٥٤٤م، وحدث بعد مرور أربع مئة واثنتين وثلاثين سنة.

١٧- حدث تغيير في كتابات القناديل الأربعة التي تشبه الكمثرى في ستارة الملك سعود بن عبدالعزيز سنة ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م، فقد كُتب فيها العبارة الآتية: "ما شاء الله لا قوة إلا بالله " طرداً وعكساً، بدلاً من الآية (٣٠) من سورة النمل التي كانت تُكتب في السـتـائر السابقة على إنشاء مصنع كسوة الكَعْبَة المُشَرَّفَة في مكة المكرمة.

١٨- حدث تغيير في كتابات الخرطوشة الأخيرة من الخرطوشات الأربع التي كان يُكتب فيها آية الكرسي وعبارة ختامية بستارة الملك سعود سنة ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م حيث كُتب فيها جزء من الآية (٤٤) من سورة غافر، وهو تغيير وإضافة في محلها.

١٩- وجد على ستارة الملك سعود توقيع خطاط الكسوة عبدالرحيم أمين في أسفل الآية رقم (٢٧) من سورة الفتح، وهو أول توقيع يظهر لخطاط على ستارة باب الكَعْبَة المُشَرَّفَة منذ أول ظهور لها حتى الآن.

٢٠- تم كتابة جزء من الآية (٢٨٦) من سورة البقرة في المستطيل الذي بين الجامتين الكبيرتين في القطعة الثالثة من ستارة الملك سعود سنة ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م، وهو المكان المخصص من قبل لكتابة اسم الآمر بصنع الستارة ومكان صنعها، وهذا التغيير الذي تم في الستارة يُعد استمراراً

لما وجد في الستائر التي صُنعت في دار الكسوة بمكة المكرمة منذ عهد الملك عبدالعزيز آل سعود، مع ملاحظة الاختلاف في الآيات التي وردت في عهد الملك عبدالعزيز حيث كانت الآيتان (٨١-٨٢) من سورة الإسراء، أما في عهد الملك سعود فكان جزء من الآية (٢٨٦) من سورة البقرة.

٢١- تم كتابة الآيتين (٤٠، ٤١) من سورة إبراهيم في المحراب المدبب بستارة الملك سعود بدلاً من البسملة وسورة الإخلاص في الستائر التي كانت ترد من مِصْرَ قبل إنشاء مصنع الكسوة في مكة المكرمة، ويعد هذا التغيير في ستارة الملك سعود بتأثير من ستارة باب الكعبة المشرفة التي صُنعت في عهد الملك عبدالعزيز سنة ١٣٤٩هـ/١٩٣١م بدار الكسوة في مكة المكرمة والتي ورد فيها الآيتان (٢٢، ٢٣) من سورة الحشر لأول مرة في هذا المحراب.

٢٢- أصبح يُكتب اسم البلد الذي تُصنع فيه الكسوة وهي مكة المكرمة، وهذا يحدث للمرة الثانية في تاريخ ستارة باب الكَعْبَة المُشَرَّفَة بصفة خاصة وفي كسوة الكَعْبَة بصفة عامة.

٢٣- حدث تغيير في طراز وكتابات كيس مفتاح باب الكَعْبَة المُشَرَّفَة في عهد الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود حيث أصبح يُكتب اسم الآمر بتجديد وصُنع الكيس على الوجه بدلاً من الآية (٣٠) من السورة النمل، كما أصبح يُكتب سنة صُنع الكيس أسفل الآية (٥٨) من سورة النساء بدلاً من كتابته أسفل الآمر بصنع وتجديد الكيس.

٢٤- قام الخطاط عبدالرحيم أمين بكتابة جميع الآيات والنصوص التي على كسوة الكَعْبَة المُشَرَّفَة المصنوعة في مصنع الكسوة بمكة المكرمة في عهد الملك سعود بن عبدالعزيز.

ثانياً- أهم التوصيات:

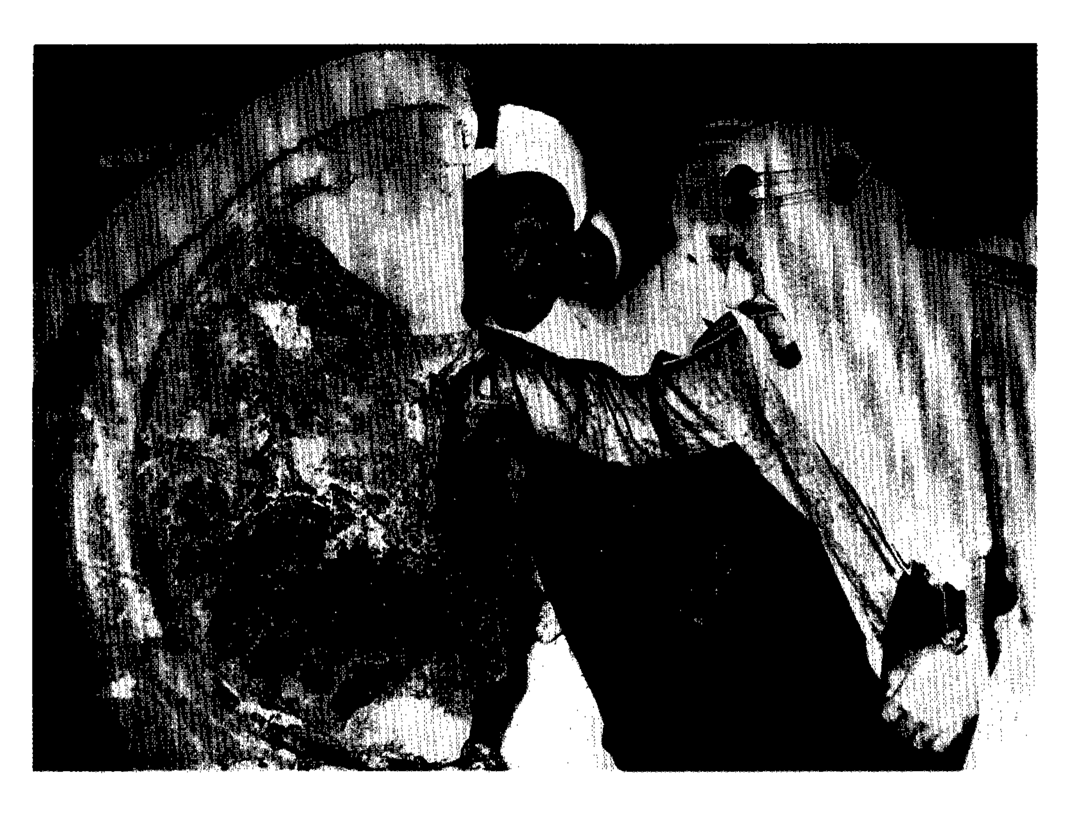
١- أقترح وضع تاريخ صناعة الستارة واسم الخطاط في القطعة الخامسة بدلاً من وضعه في القطعة الثانية أسفل الآية (٢٧) من سورة الفتح، وذلك ليكون بجانب اسم البلد الذي صُنعت فيه الستارة واسم المُهدي وهو خادم الحرمين الشريفين الذي أمر بصنعها، فهو المكان المناسب لذلك والذي درج عليه مصممو طُرز ستائر باب الكَعْبَة المُشَرَّفَة منذ زمن بعيد.

٢- أقترح كتابة سنة صنع كيس مفتاح باب الكَعْبَة المُشَرَّفَة تحت اسم خادم الحرمين الشريفين الآمر بتجديد كيس المفتاح بدلاً من كتابته تحت الآية القرآنية.

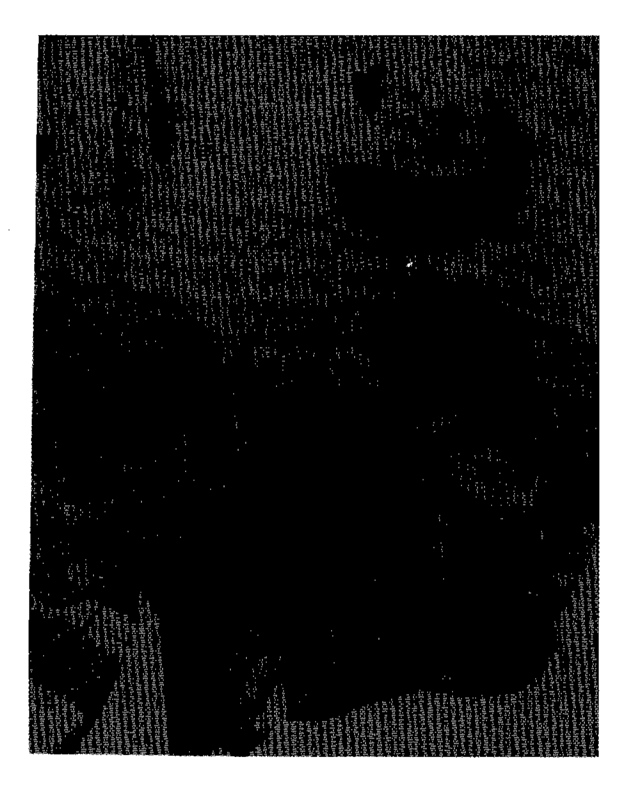
يتقدم المؤلف بالشكر والتقدير لمعالي الوزير صالح بن محمد بن عبدالعزيز آل الشيخ وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية لموافقته على تصوير بعض القطع من مجموعته الخاصة، كما أشكر مجموعة ابن لادن السعودية ورئيس مجلس إدارتها المهندس بكر بن محمد بن لادن على منحي بعض الصور النادرة لترميم وعمارة الكعبة المشرفة في عهد الملك سعود بن عبدالعزيز، كما أشكر القائمين على المتاحف خاصة متحف طوب قابي بإستانبول ومتحف قصر الجوهرة بالقاهرة، ودار الكسوة بالقاهرة ومصنع الكسوة في مكة المكرمة للتكرم بالموافقة على تصوير قطع الكساوى التي تحتفظ بها، وكذلك الشكر الجزيل لأصحاب المجموعات الخاصة.

اللـــوحات

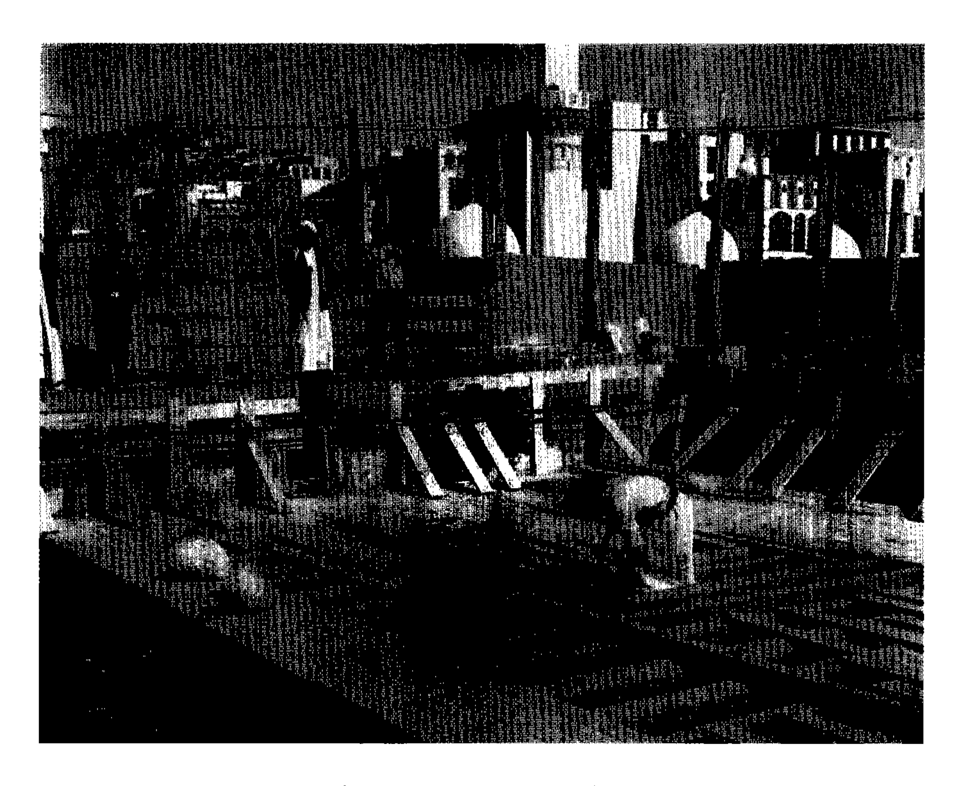




لوحة (١) الملك سعود بن عبدالعزيز يتفقد الحجر الأسود الذي يظهر بدون طوق الفضة لأول مرة وذلك استعداداً لوضع طوق الفضة الجديد عليه سنة ١٣٧٥هـ / ١٩٥٦م (تُنشر لأول مرة).



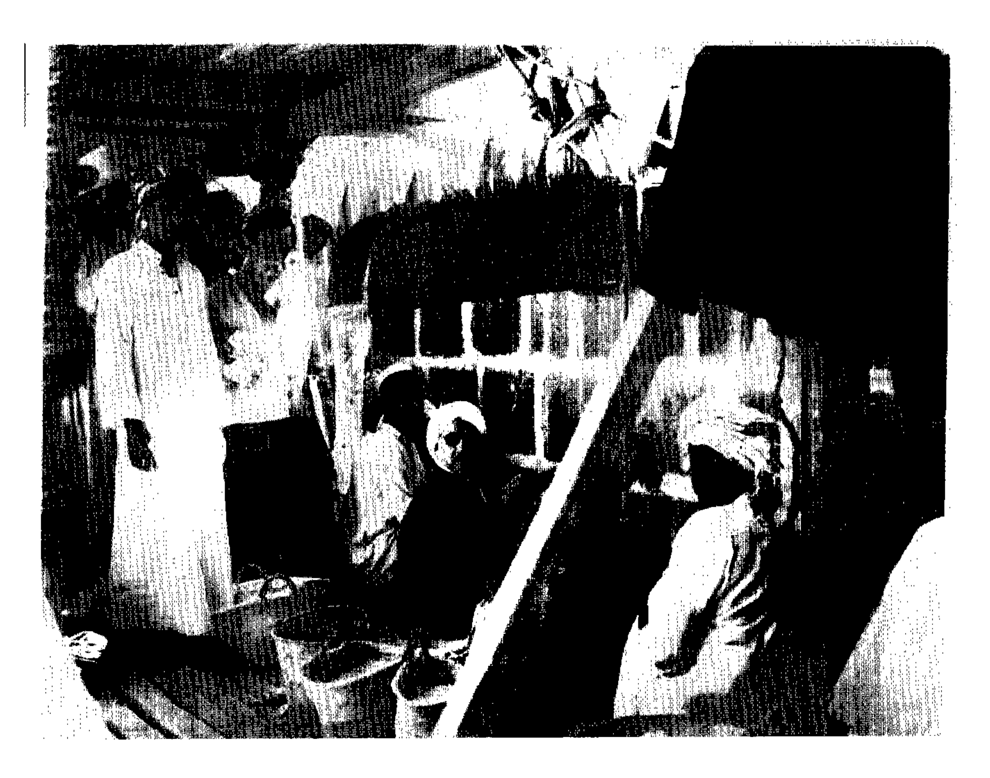
لوحة (٢) الملك فيصل بن عبدالعزيز عندما كان ولياً للعهد في عهد الملك سعود بن عبدالعزيز يشارك في أعمال ترميم الكعبة المشرفة سنة ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٨م (تُنشر لأول مرة).



لوحة (٣) سقف الكعبة المشرفة الأعلى أثناء وضع العروف والألواح الخشبية عليه أثناء أعمال العمارة والترميم التي تمت في عهد الملك سعود بن عبدالعزيز سنة ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٨م (تُنشر لأول مرة).



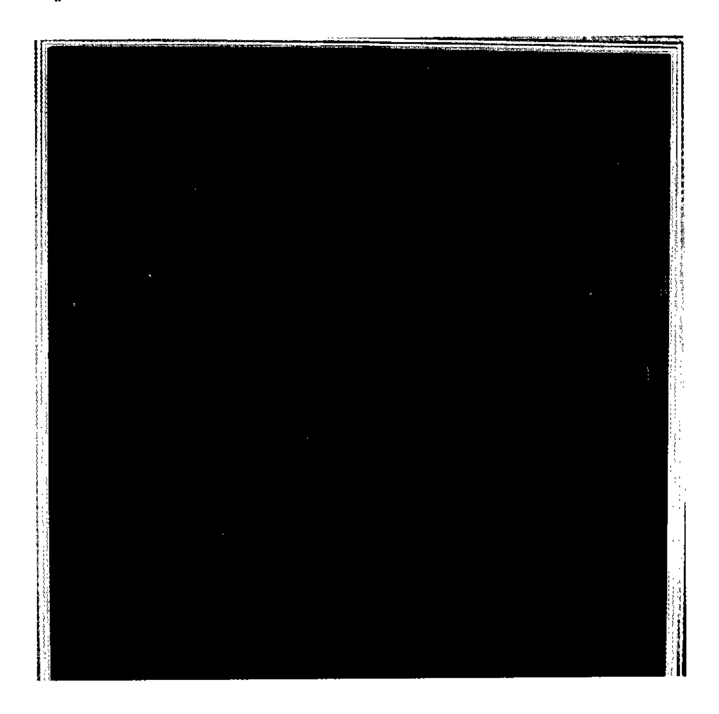
لوحة (٤) مجموعة من الفنيين والعمال يقومون بأعمال ترميم جدران الكعبة المشرفة في عهد الملك سعود بن عبدالعزيز سنة ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٨م (تُنشر لأول مرة).



لوحة (٥) بعض الفنيين والعمال يقومون بتنقيل جدران الكعبة المشرفة من الخارج أثناء عملية ترميمها في سنة ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٨م ويظهر المؤرخ المكي محمد طاهر الكردي مشاركاً في العمل (تُنشر لأول مرة).



لوحة (٦) الملك سعود بن عبدالعزيز يطوف حول الكعبة المشرفة أثناء ترميمها في سنة ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٨م.



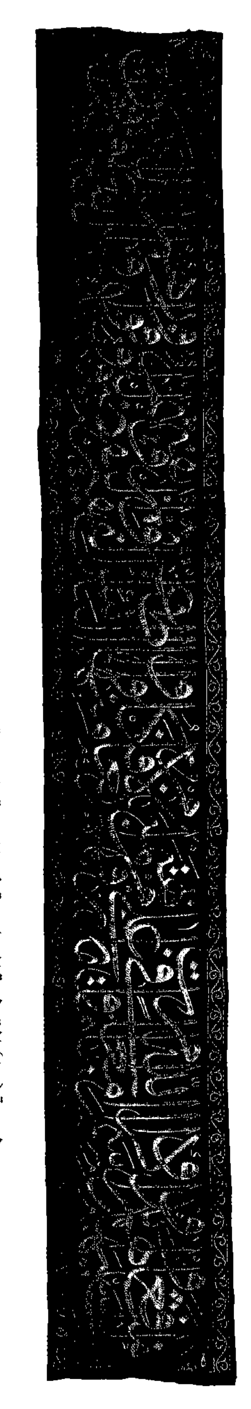
لوحة (٧) قطعة من ثوب الكعبة المشرفة في عهد الملك سعود بن عبدالعزيز قبل إنشاء مصنع كسوة الكعبة المشرفة في مكة المكرمة ، يظهر عليها طراز كتابات الثوب في ذلك الوقت (تُنشر لأول مرة).



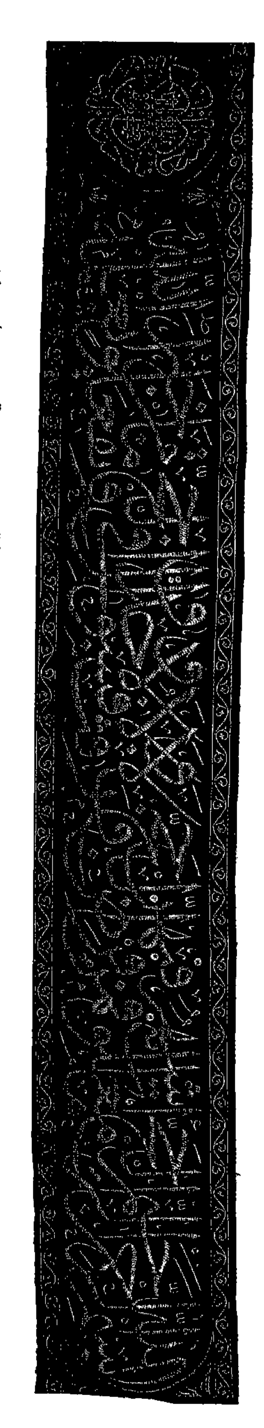
لوحة (٨) القطعة الخامسة في الجهة الغربية من حزام الكعبة المشرفة من كسوة سنة ١٣٨١هـ / ١٩٦٢م التي صُنعت في دار الكسوة بالخرنفش بمصر، ولم تكس بها الكعبة المشرفة، محفوظة في متحف قصر الجوهرة بالقاهرة (تُنشر لأول مرة).



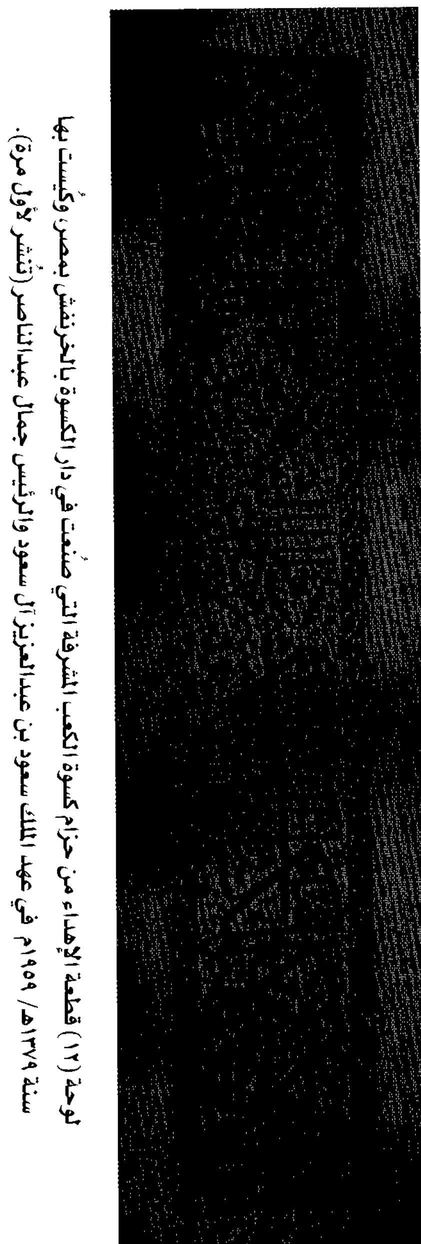
لوحة (٩) جامة دائرية تفصـل بين كـل قطعتين من قطع الحزام، كُتب في هامشها باتجاه عقارب الساعة " ياحنان، يامنان، ياديان، ياسبحان"، وهي من كسو ة سنة ١٣٨١هـ/ ١٩٦٢م التي صُنعت في مصر، محفوظة في متحف قصر الجوهرة بالقاهرة (تُنشر لأول مرة).



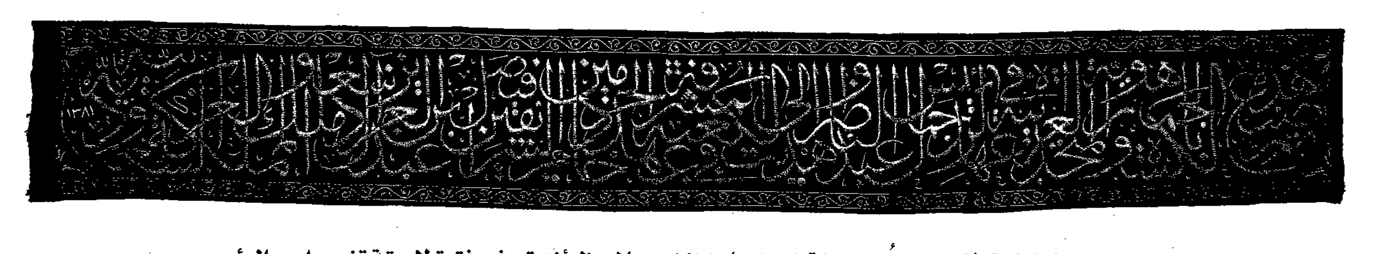
لوحة (١٠) القطعة السادسة في الجهة الغربية من حزام الكعبة المشرفة من كسوة سنة ١٣٨١هـ / ١٩٦٢م
التي صُنعت في دار الكسوة بالخرنفش بمصر، ولم تكس بها الكعبة المشرفة، محفوظة
في متحف قصر الجوهرة بالقاهرة (تُنشر لأول مرة).



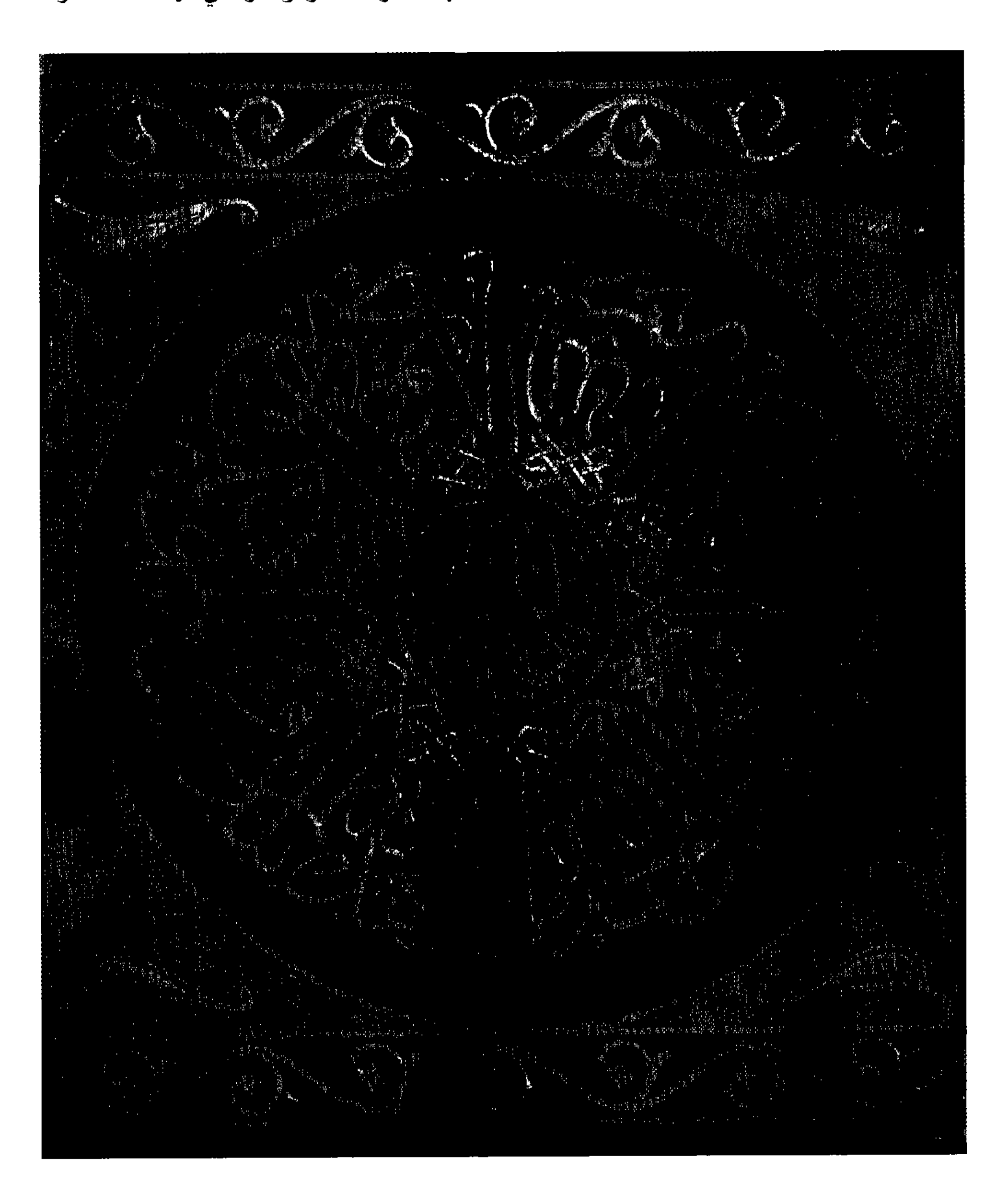
لوحة (١١) القطعة السابعة في الجهة الشمالية من حزام الكعبة المشرفة من كسوة سنة ١٣٨١هـ / ١٩٦٢م التي صُنعت في دار الكسوة بالخرنفش بمصر، ولم تكس بها الكعبة المشرفة، محفوظة في متحف قصر الجوهرة بالقاهرة (تُنشر لأول مرة).



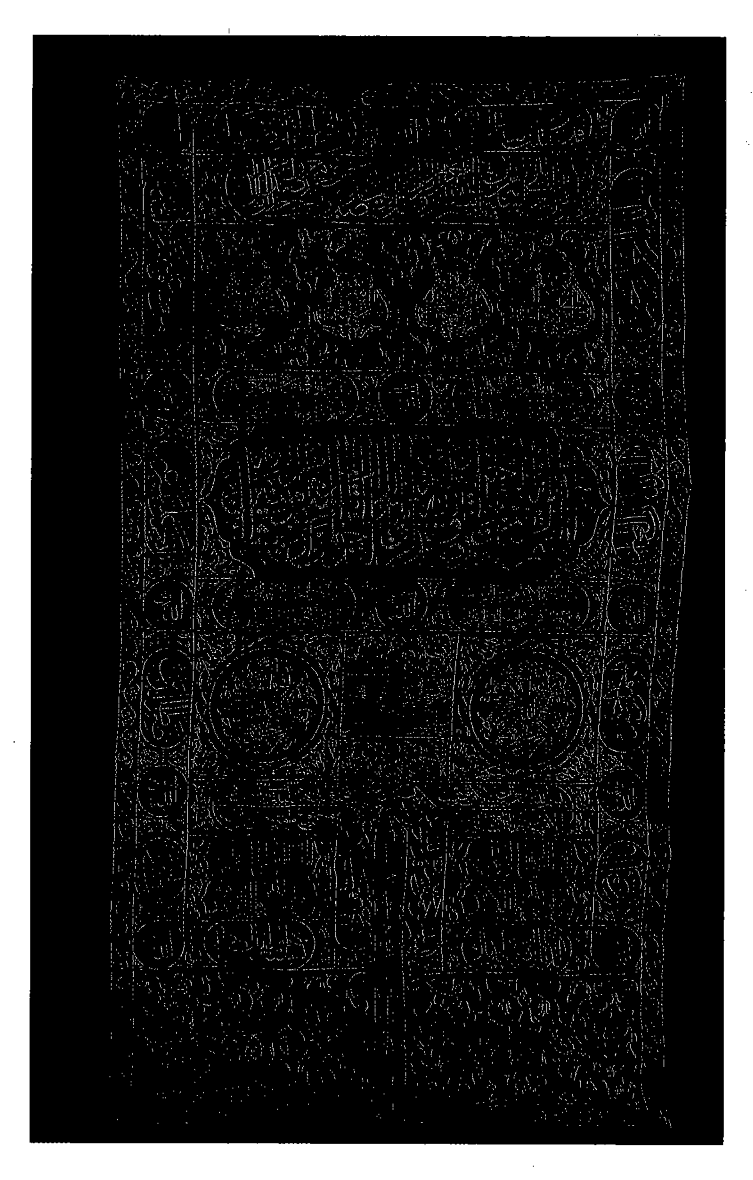
لوحة (١٢) قطعة الإهداء من حزام كسوة الكعبة المشرفة التي صُنعت في دار الكسوة بالخرنفش بمصر، وكُسيت بها سنة ١٣٧٩هـ/١٩٥٩م في عهد الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود والرئيس جمال عبدالناصر (تُنشر لأول مرة).



لوحة (١٣) قطعة الإهداء صُنعت سنة ١٣٨١هـ / ١٩٦١م، ويلاحظ أنه تم في فترة لاحقة تغيير اسم الرئيس جمال عبدالناصر إلى الرئيس أنور السادات واسم الملك سعود بن عبدالعزيز باسم الملك فيصل بن عبدالعزيز سنة ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م، ثم أعيد اسم جمال عبدالناصر ونسى المزركش إعادة اسم الملك سعود، محفوظة الآن في متحف قصر الجوهرة بالقلعة - القاهرة (تُنشر لأول مرة).



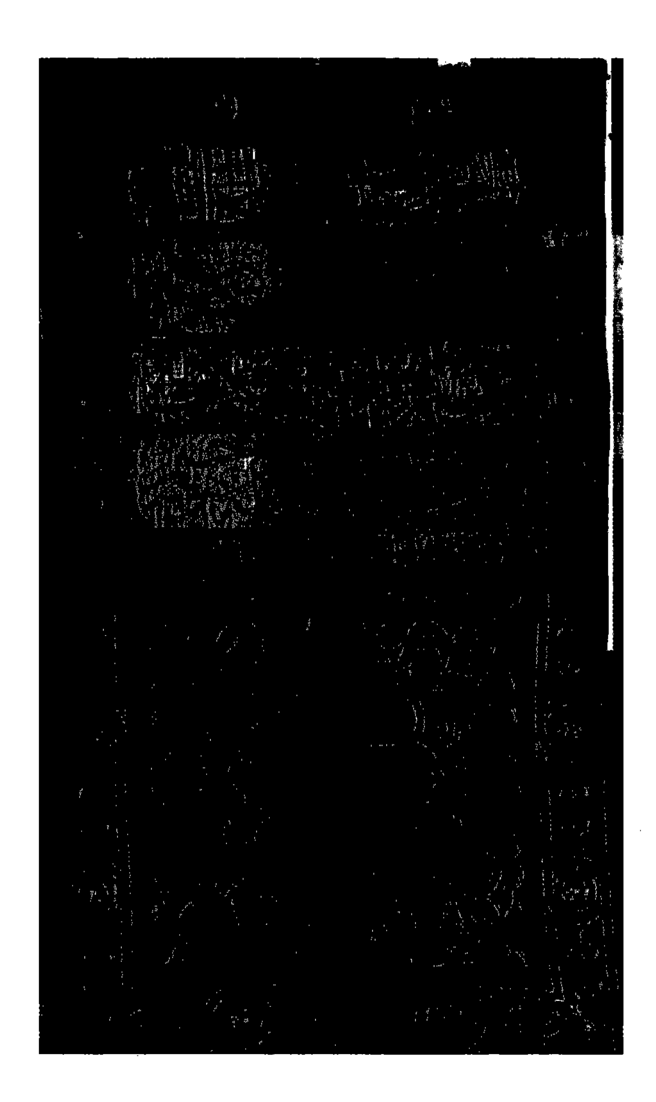
لوحة (١٤) قطعة من كسوة الكعبة المشرفة طُرزت بأسلاك الذهب والفضة، وهي إحدى الكردشيات الأربع التي كانت توضع في أركان الكعبة المشرفة تحت الحزام، كُتب فيها البسملة وسورة الإخلاص على شكل دائرة، وكُتب في مركزها قوله تعالى: ﴿الله نور السموات والأرض﴾ (تُنشر لأول مرة)



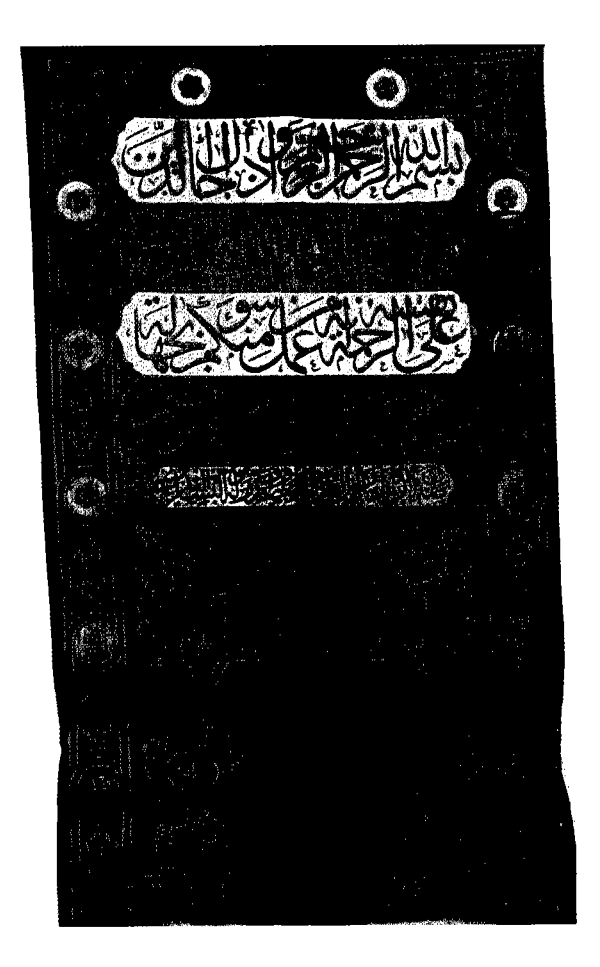
لوحة (١٥) ستارة باب الكعبة المشرفة صُنعت في عهد الرئيس جمال عبدالناصر والملك سعود بن عبدالعزيز سنة ١٣٨١هـ / ١٩٦١م، وقد تم تغيير اسم الآمر بالصنع والتاريخ في عهد الرئيس أنور السادات سنة ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م، محفوظة في متحف قصر الجوهرة بالقاهرة (تُنشر لأول مرة).



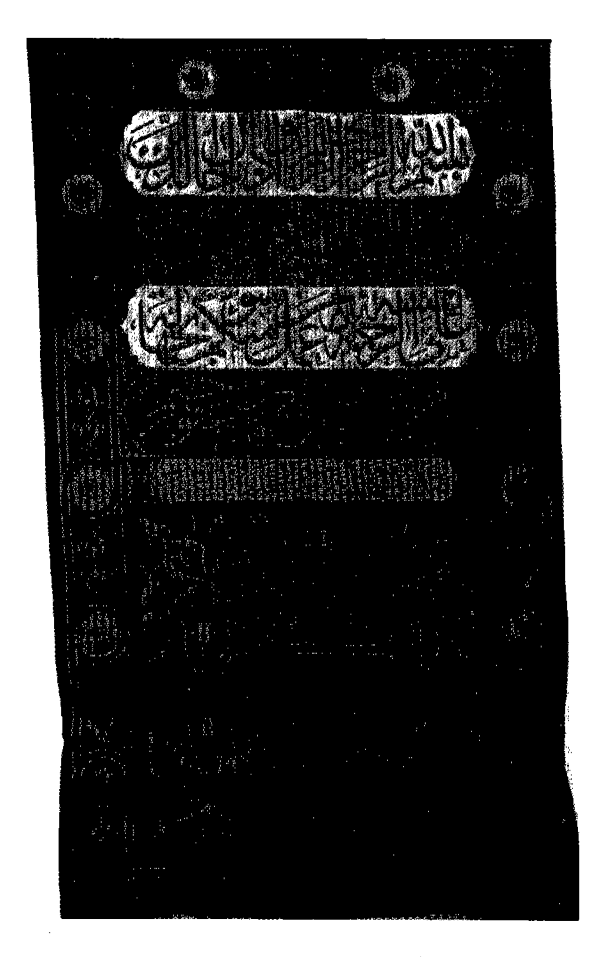
لوحة (١٦) تفصيل من ستارة باب الكعبة المشرفة لسنة ١٣٨١هـ / ١٩٦١م، تشتمل على البسملة وسورة الإخلاص على شكل دائرة، وفي مركزها كُتب لفظ الجلالة، والأركان شغلت بزخارف نباتية بديعة التكوين (تُنشر لأول مرة).



لوحة (١٧) ستارة باب التوبة سنة ١٣٤١هـ/ ١٩٢٣م قبل إنشاء مصنع كسوة الكعبة المشرفة في مكة المكرمة، محفوظة في قصر الجوهرة بالقاهرة (تُنشر لأول مرة).



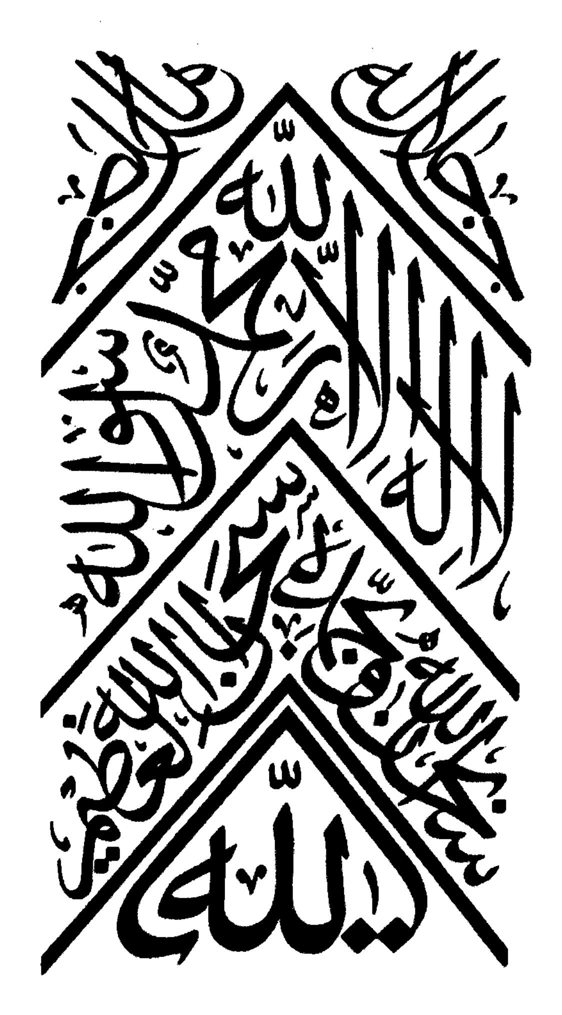
لوحة (١٨) ستارة باب التوبة في عهد الملك سعود بن عبدالعزيز قبل إنشاء مصنع كسوة الكعبة المشرفة في مكة المكرمة سنة ١٣٧٨هـ/ ١٩٥٩م محفوظة في مجموعة خاصة (تُنشر لأول مرة).



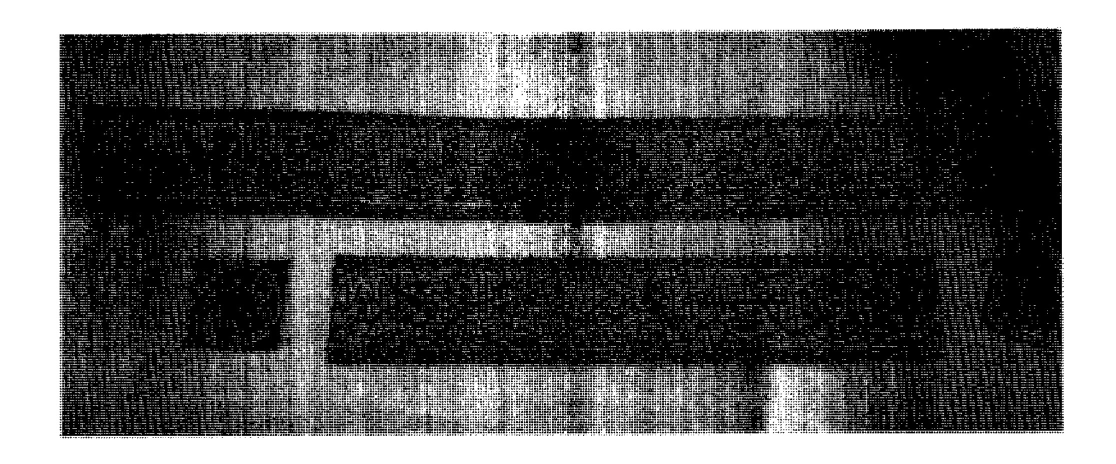
لوحة (١٩) ستارة باب التوبة سنة ١٣٨١هـ/ ١٩٦٢م وهي آخر ستارة قبيل إنشاء مصنع كسوة الكعبة المشرفة في مكة المكرمة، يلحظ أن تاريخها غُير في وقت لاحق حيث كُتب عليها تاريخ ١٣٨٧هـ ، محفوظة في متحف قصر الجوهرة - القاهرة (تُنشر لأول مرة).



لوحة (٢٠) ظهر كيس مفتاح باب الكعبة المشرفة في عهد الرئيس جمال عبدالناصر والملك سعود بن عبدالعزيز سنة ١٣٨١هـ/ ١٩٦٢م، محفوظة في متحف قصر الجوهرة بالقاهرة (تُنشر لأول مرة).



لوحة (٢١) نموذج لكتابات ثوب الكعبة المشرفة في عهد الملك سعود بن عبدالعزيز بعد إنشاء مصنع كسوة الكعبة المشرفة في مكة المكرمة (تُنشر لأول مرة).

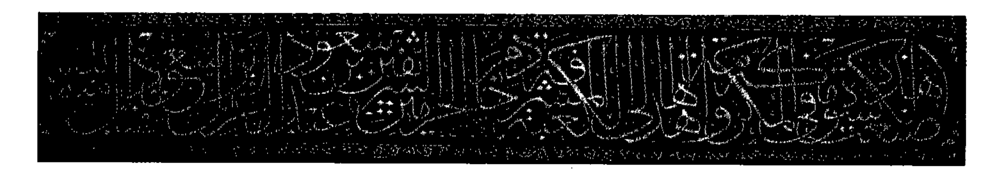


لوحة (٢٢) صورة نادرة للقطع الأولى والثانية وجزء من القطعة الثالثة من حزام الجهة الشرقية للكعبة المشرفة في عهد الملك سعود بن عبدالعزيز من صناعة مصنع الكسوة في مكة المكرمة ، ويلحظ أن طراز الحزام تغير في هذا الوقت من حيث المساحة فأصبحت في كل جهة أربع قطع بدلاً من قطعتين، كما تغيرت زخارف الإطار، وهي من قطع حزام كسوة سنة ١٣٨٣هـ، كما توجد قطعة الإهداء أسفل الحزام من عهد الملك سعود بن عبدالعزيز سنة ١٣٨٣هـ تتوسط كردشية على هيئة قنديل مضفر في اليمين وجامة في الشمال (تُنشر لأول مرة).

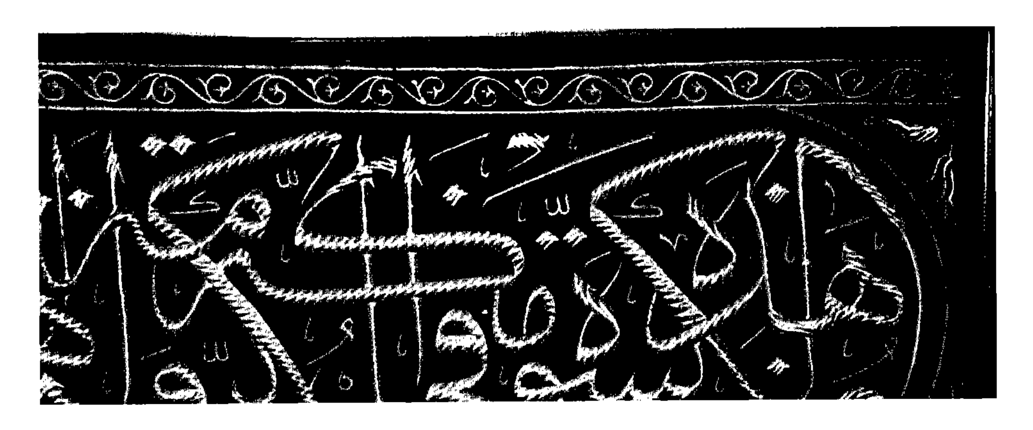


لوحة (٢٣) القطعة الأولى من حزام الجهة الشرقية في عهد الملك سعود بن عبدالعزيز بعد إنشاء مصنع الكسوة في مكة المكرمة ويلحظ أن طراز الحزام تغير في ذلك الوقت من حيث المساحة فأصبحت في كل جهة أربع قطع بدلاً من قطعتين، كما تغيرت زخارف الإطار، وهو من قطع حزام كسوة سنة ١٣٨٢هـ أو كسوة سنة ١٣٨٣هـ (تُنشر لأول مرة).

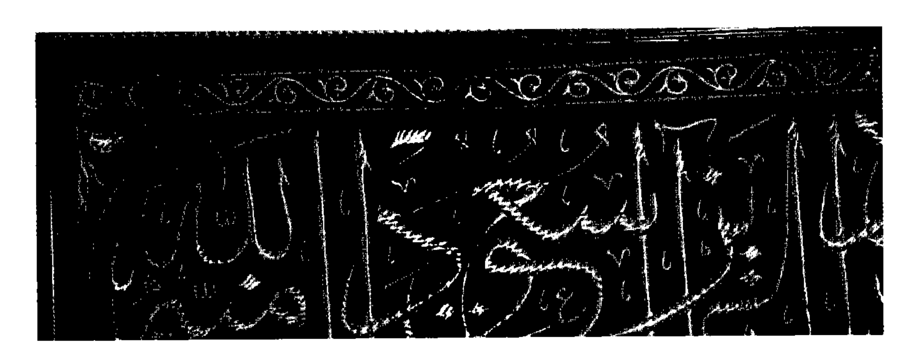
لوحة (٢٤) صورة نادرة لكسوة الكعبة المشرفة في عهد الملك سعود بن عبدالعزيز حيث يظهر في الركن إحدى الكردشيات الأربع التي وضعت بأركان الكعبة المشرفة في ذلك الوقت، وهي على شكل قنديل كُتب فيها قوله تعالى : ﴿ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب﴾ وهي لكسوة سنة ١٣٨٢هـ أو لكسوة سنة ١٣٨٢هـ (تُنشر لأول مرة).



لوحة (٢٥) قطعة الإهداء من حزام كسوة الكعبة المشرفة في عهد الملك سعود بن عبدالعزيز مؤرخة سنة ١٣٨١هـ / ١٩٦١م وهي أول قطعة إهداء تُصنع في مصنع كسوة الكعبة الجديد بمكة المكرمة بعد انقطاعها من مصر، محفوظة بمكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالمدينة المنورة (تُنشر لأول مرة).



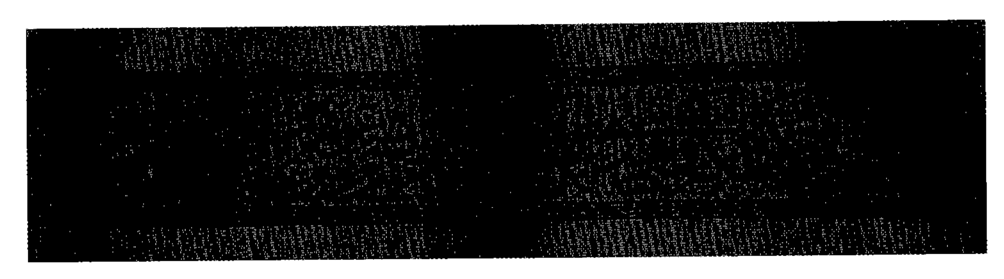
لوحة (٢٦) تفصيل من قطعة الإهداء من حزام الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود سنة ١٣٨١هـ/١٩٦٢م يظهر فيها اسم المكان الذي صنُعت فيه الكسوة وهي مكة المكرمة ، محفوظة بمكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالمدينة المنورة (تُنشر لأول مرة).



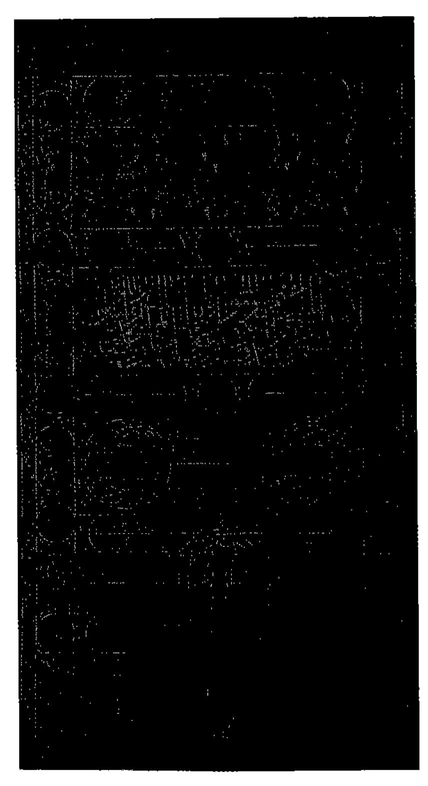
لوحة (٢٧) تفصيل من قطعة الإهداء من حزام الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود سنة ١٣٨١هـ/١٩٦٢م يظهر فيه تاريخ صنع الكسوة ، محفوظة بمكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالمدينة المنورة (تُنشر لأول مرة).



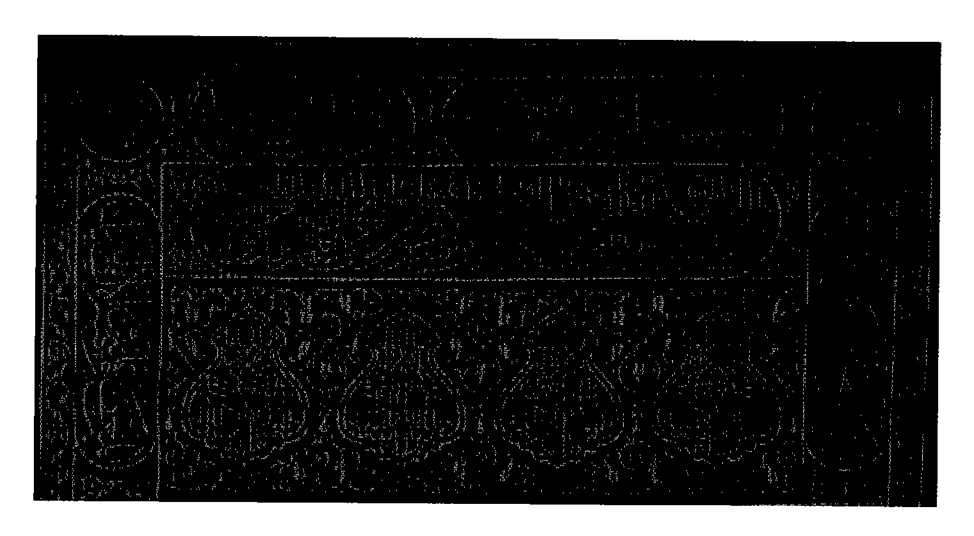
لوحة (٢٨) قطعة الإهداء من حزام كسوة الكعبة المشرفة في عهد الملك سعود بن عبدالعزيز مؤرخة سنة ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م وهي ثاني كسوة تكسى بها الكعبة المشرفة من صُنع مصنع الكسوة بمكة المكرمة محفوظة بمصنع الكسوة بمكة المكرمة (تُنشر لأول مرة).



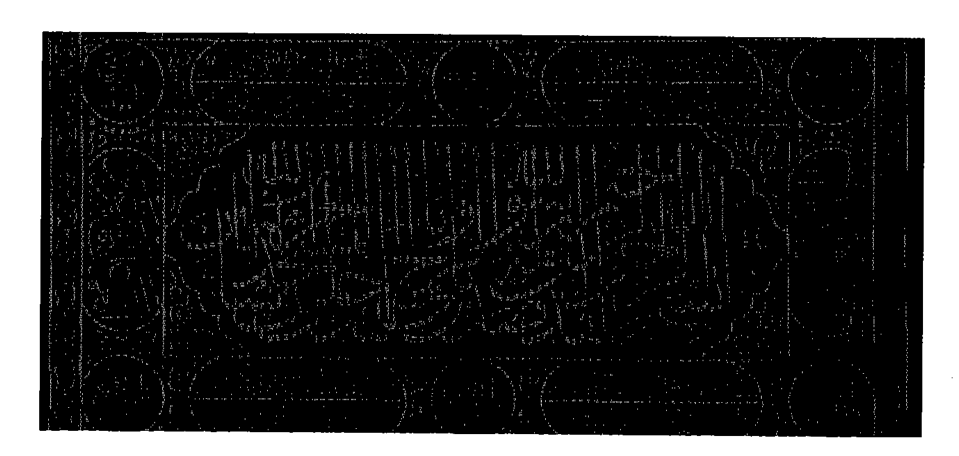
لوحة (٢٩) قطعة الإهداء من حزام كسوة الكعبة المشرفة في عهد الملك سعود بن عبدالعزيز مؤرخة سنة ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م وهي ثالث كسوة تكسى بها الكعبة المشرفة من صُنع مصنع الكسوة بمكة المكرمة محفوظة بمصنع الكسوة بمكة المكرمة (تُنشر لأول مرة).



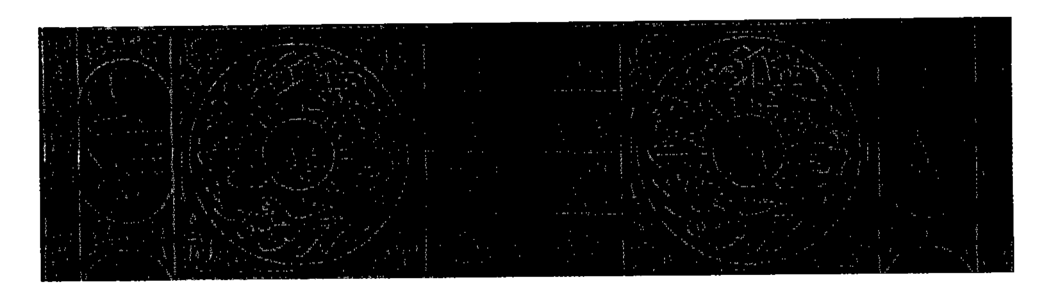
لوحة (٣٠) صورة نادرة لستارة باب الكعبة المشرفة التي صُنعت في عهد الملك سعود بن عبدالعزيز سنة ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م بمصنع الكسوة بمكة المكرمة وهي ثاني ستارة لباب الكعبة المشرفة تُصنع بمكة المكرمة بعد توقف إرسال الكسوة من مِصرَ بشكل نهائي (تُنشر لأول مرة).



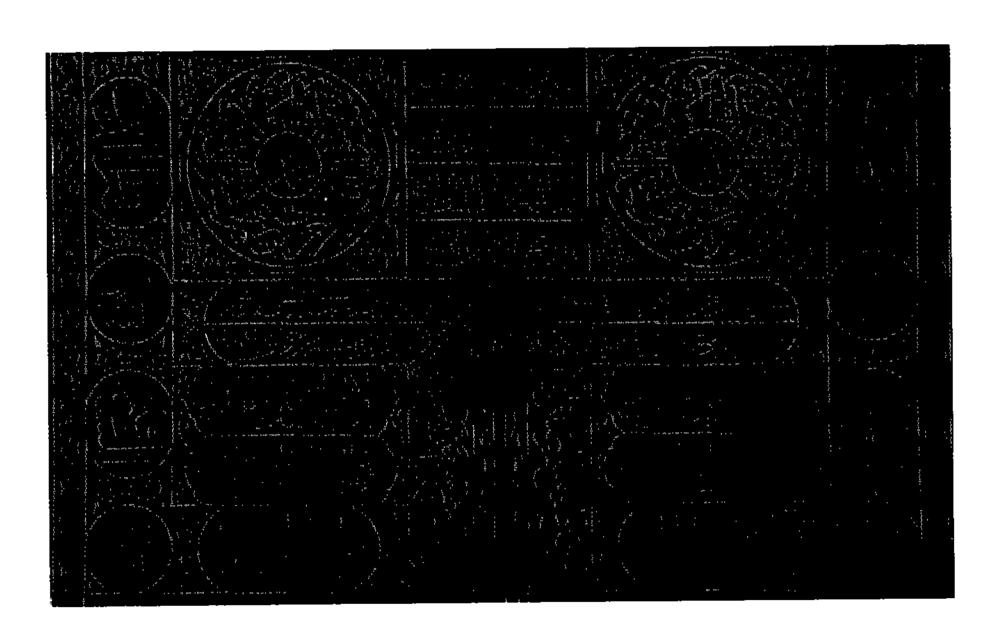
لوحة (٣١) صورة نادرة للقطعة من ستارة باب الكعبة المشرفة التي صُنعت في عهد الملك سعود بن عبدالعزيز سنة ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م بمصنع الكسوة بمكة المكرمة (تُنشر لأول مرة).



لوحة (٣٢) صورة نادرة للقطعة الثانية من ستارة باب الكعبة المشرفة التي صُنعت في عهد الملك سعود بن عبدالعزيز سنة ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م بمصنع الكسوة بمكة المكرمة (تُنشر لأول مرة).



لوحة (٣٣) صورة نادرة للقطعة الثالثة من ستارة باب الكعبة المشرفة التي صُنعت في عهد الملك سعود بن عبدالعزيز سنة ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م بمصنع الكسوة بمكة المكرمة (تُنشر لأول مرة).



لوحة (٣٤) صورة نادرة للقطعة الثالثة والرابعة من ستارة باب الكعبة المشرفة التي صُنعت في عهد الملك سعود بن عبدالعزيز سنة ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م بمصنع الكسوة بمكة المكرمة (تُنشر لأول مرة).



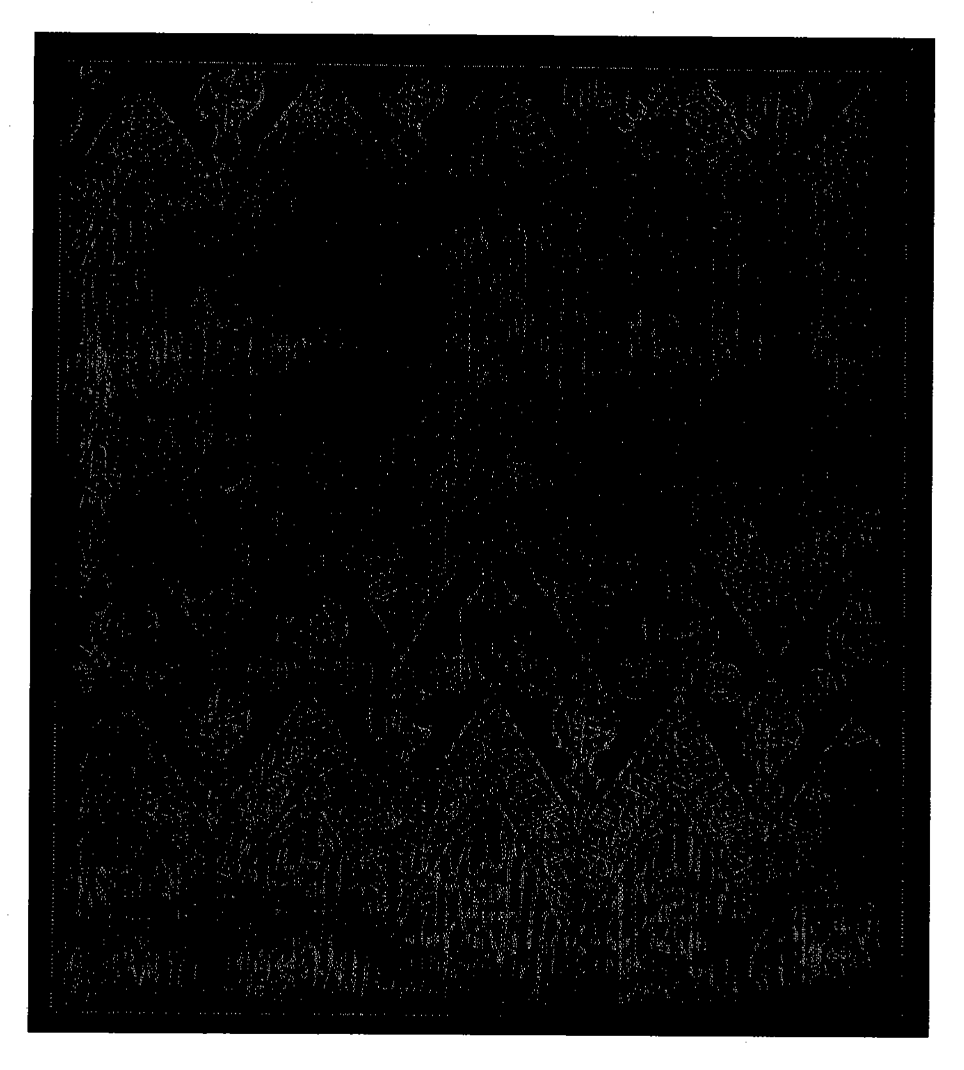
لوحة (٣٥) صورة نادرة للقطعة الرابعة من ستارة باب الكعبة المشرفة التي صُنعت في عهد الملك سعود بن عبدالعزيز سنة ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م بمصنع الكسوة بمكة المكرمة (تُنشر لأول مرة).



لوحة (٣٦) صورة نادرة للقطعة الخامسة والأخيرة من ستارة باب الكعبة المشرفة التي صُنعت في عهد الملك سعود بن عبدالعزيز سنة ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م بمصنع الكسوة بمكة المكرمة (تُنشر لأول مرة).



لوحة (٣٧) كتابات ظهر كيس مفتاح باب الكعبة المشرفة في عهد الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود (تُنشر لأول مرة).



لوحة (٣٨) كسوة الكعبـة الداخليـة صنعـت من الحـريـر الأحمـر وكتـاباتها وزخـارفها من الحرير الأبيض، وقد صنعت في الهند سنة ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٦م، وكسيت بها الكعبـة المشرفة سنة ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٧م في عهد الملك عبدالعزيز، وتمتاز هذه القطعة من الكسوة بأن تاريخ صنعها مدون عليها، وظلت تكسو جدران الكعبة المشرفة طوال عهد الملك سعود عبدالعزيز (تُنشر لأول مرة).

المصادر والمراجع



أولا: الوثائق:

- أمر ملكي رقم (١٨١٦/١/١٥) بتاريخ ١٣٧٥/٥/٥هـ.
- وثائق مركز الوثائق والمحفوظات، إدارة الوثائق الحكومية، معهد الإدارة العامة، الرياض.

ثانياً - المصادر العربية المطبوعة:

القرآن الكريم.

- مصحف المدينة النبوية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، ١٤٠٩هـ.

الأزرقي، أبى الوليد محمد بن عبدالله بن أحمد (ت بعد ٢٥٠هـ/٨٦٤م).

- أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، تحقيق رشدي الصالح ملحس، جزءان، ط٥، مكتبة الثقافة، مكة المكرمة، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

البخاري، الإمام الحافظ أبى عبدالله محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦هـ/٨٦٩م).

- صحيح البخاري، اعنى به أبو صهيب الكرمي، بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع الرياض، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.

البغدادي، صفى الدين عبدالمؤمن بن عبدالحق (ت ٧٣٩هـ/١٣٣٨-١٣٣٩م).

- مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، ٣ج، تحقيق علي محمد البجاوي، ط١، دار إحياء الكتب العربية، حلب، ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م.

البلوي، أبو الحجاج يوسف بن محمد.

- كتاب ألف باء، تحقيق مصطفى وهبي، عالم الكتب، بيروت، ١٣٨٧هـ.

التجيبي، القاسم بن يوسف بن محمدبن على السبتي (ت٨٣٠هـ/١٣٢٩م).

- مستفاد الرحلة والإغتراب، تحقيق وإعداد عبدالحفيظ منصور، الدار العربية للكتاب، ليبيا - تونس، د.ت.

ابن جبير، أبو الحسين محمد بن أحمد (ت ٦١٤هـ/١٢١١٧م).

- الرحلة، دار بيروت، بيروت، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

الجواليقي، موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر (ت ٥٤٠هـ/١١٤٥م).

- المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المُعجم، تحقيق وشرح أبى الأشبال أحمد محمد شاكر، ط ١، دار الكتب المصرِيّة، القاهرة، ١٣٦١هـ.

ابن حجر العسقلاني، أحمدبن علي بن محمد (٨٥٢هـ/١٤٤٨م).

- فتح الباري بشرح صحيح البخاري، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٠هـ/١٩٨٩.

الديار بكري، حسين محمد (ت ٩٦٦هـ/ ١٥٥٨م).

- رسالة في ذرع الكَعبة المُشَرفة ومساحة الحَرام، مخطوط دار الكتب المصرية، القاهرة، رقم (٣٨٨) تاريخ تيمور، تحقيق إسماعيل أحمد إسماعيل حافظ " قيد النشر".

ابن الرامي، محمدبن إبراهيم اللخمى البنا (ق ٧-٨هـ/ ١٣-١٤م).

- الإعلان في أحكام البنيان، دراسة وتحقيق عبدالرحمن بن صالح الأطرم، رسالة ماجستير، جامعة محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.
- الإعلان بأحكام البنيان، دراسة وتحقيق محمدعبدالستار عثمان، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

الزبيدي، محمد مرتضى.

- تاج العروس من جواهر القاموس، ١٠ مجلدات.

الزبيري، المصعب بن عبدالله بن المصعب (ت ٢٣٦هـ/ ٨٥٠م).

- كتاب نسب قريش، تحقيق ليفي بروفنسال، ط١، القاهرة، ١٩٥٣.

ابن ظهيرة، محمد جار الله بن محمد نور الدين بن أبي بكر بن علي القرشي (ت ٩٨٦هـ/١٥٧٨م).

- الجامع اللطيف في فضل مكة وأهلها وبناء البيت الشريف، مطبعة عيسى البابي الحلبي القاهرة، ١٩٣٨م.

علان الصديقي، محمد بن علي (ت ١٠٥٧هـ/١١٦٤٨م).

- إنباء المؤيد الجليل مراد ببناء بيت الله الوهاب الجواد، إعداد وتحقيق خالد عزام أحمد الخالدي، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض، ١٤٠٧هـ.

الفاسي، الحافظ أبو الطيب تقي الدين محمد بن أحمد بن على القرشي الحسني (ت ٨٣٢هـ/١٤٢٨م).

- شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، تحقيق أيمن فؤاد سيد ومصطفى محمد الذهبي، ط٢، مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، ١٩٩٩م.
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، تحقيق محمد عبدالقادر أحمد عطا، ج٧، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

ابن فهد، عمر بن فهد بن محمد بن محمد (ت٨٨٥هـ/١٤٨٠م).

- إتحاف الورى بأخبار أم القرى، تحقيق فهيم محمد شلتوت، ج٢، ط١، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى مكة المكرمة، ١٤٠٤هـ/١٩٨٣م.

ابن فهد، عز الدين عبدالعزيز بن عمر بن محمد (ت ٩٢٢هـ/١٥١٦م).

- غاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام، تحقيق فهيم محمد شلتوت، ط١، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى مكة المكرمة، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

القلقشندي، أبوالعباس أحمد بن علي (ت ٨٢١هـ/١٤١٨م).

- صبح الأعشى في صناعة الإنشا، ج٤، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

المكي ، محمد الأمين.

- خدمات العثمانيين في الحرمين الشريفين ومناسك الحج، ترجمة ماجدة مخلوف، ط١، دار الأفاق العربية، القاهرة، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.

ابن منظور، الإمام أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ/ ١٣١١م).

- لسان العرب، تحقيق مجموعة من العلماء ، دار الحديث للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م.

ناصر خسرو، الحكيم أبى معين الدين بن حارث علوي القبادياني المزوي (ت ٤٨١هـ/ ١٠٨٩م).

- سفرنامة، ترجمة يحي الخشاب، تصدير عبدالوهاب عزام، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٣م.
- سفرنامة " رحلة ناصر خسرو القبادياني"، ترجمة أحمد خالد البدلي، ط١، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، الرياض، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

ياقوت الحوي، شهاب الدين أبي عبدالله بن عبدالله الرومي البغدادي (ت ٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م).

- معجم البلدان، تحقيق فريد عبدالعزيز الجندي، ج٧، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

ثالثاً - المراجع العربية :

اتحاد المهندسين الاستشاريين.

- مشروع جلالة الملك عبدالعزيز لتوسعة وعمارة المسجد الحرام، وزارة المالية والاقتصاد الوطني، د.ت.

أحمد، يوسف.

- المحمل والحج، ج١، مطبعة حجازي، القاهرة، ١٣٥٦هـ/١٩٣٧م.

أمين، محمد محمد - إبراهيم، ليلي على.

- المُصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية، ط١ ، دار النشر بالجامعة الأمريكية، القاهرة، ١٩٩٠م.

باسلامة، حسين عبدالله.

- تاريخ الكعبة المعظمة " عمارتها وكسوتها وسدانتها"، طبعة الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية، الرياض، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.

البنتوني، محمد لبيب.

- الرحلة الحجازية، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، د.ت.

بشناق، عبدالمعين عثمان.

- الدليل العام للمملكة العربية السعودية ١٣٧٦هـ/١٩٥٧م، مطبعة محمد هاشم الكتبي وشركاه، دمشق، د.ت.

البقلي، محمد قنديل.

- التعريف مثطلحات صبح الأعشى، مركز تحقيق التراث، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٣م.

التازي، عبدالهادي.

- التحليق إلى البيت العتيق، كتاب الدارة، الكتاب الأول، دارة الملك عبدالعزيز، الرياض ١٤٢٢هـ.

الثقفي، يوسف بن علي.

- ترميم الكعبة المشرفة في العهد السعودي الزاهر، ندوة الحج العلمية الكبرى، في الفترة ٢٩ ذي القعدة إلى ذي الحجة ١٤٢٢هـ، معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة، ١٤٢٢هـ.

جميل ، وليد بن محمد بن أحمد.

- مرافق الحج وخدماتها المدنية في عهد الملك عبدالعزيز (١٣٤٣-١٣٧٣هـ/١٩٢٤-١٩٥٣م)، سلسلة مشروع وزارة التعليم العالي لنشر ألف رسالة علمية (١٢)، جامعة الإمام محمدبن سعود الإسلامية، الرياض، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.

الحسنى، الشريف محمد بن مساعد.

- دار الجامع الثمين لأعمال الملوك من آل سعود الميامين في مسجد البلد الأمين، ط٢، مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.

حلمى، إبراهيم.

- كسوة الكعبة المشرفة وفنون الحُجاج، كتاب اليوم (٣٢١)، مؤسسة أخبار اليوم، القاهرة، شوال ١٤١١هـ/مايو١٩٩١م.

الخطيب، مصطفى عبدالكريم.

- مُعجم المصطلحات والألقاب التاريخية، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.

الدقن، السيد محمد.

- كسوة الكعبة المعظمة عبر التاريخ، ط١، مطبعة الجبلاوي، القاهرة، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

ابن دهيش، عبداللطيف بن عبدالله.

- عمارة المسجد الحرام والمسجد النبوي في العهد السعودي، ط١، الرياض، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.

ابن دهيش، عبدالملك بن عبدالله.

- حدود الحرم المكي الشريف والأعلام المحيطة به، ط١، مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، ١١١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

الرئاسة العامة لشؤون الحرمين.

- مصنع كسوة الكعبة المشرفة، المملكة العربية السعودية، مكة المكرمة، ١٤١٩هـ.

رزق، عاصم محمد عبدالحليم.

- مُعجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، ط١، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠٠٠م.

رفعت باشا، إبراهيم.

- مرآة الحرمين، جزءان، ط١، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٣٤٤هـ/١٩٢٥م.

الزهراني، ضيف الله بن يحي.

- عمارة المسجد الحرام منذ عهد الملك عبدالعزيز حتى التوسعة الكبرى في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.

السبيل، محمد بن عبدالله.

- عمارة الحرمين الشريفين منذ صدر الإسلام إلى عهد خادم الحرمين الشريفين، ط١، الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي، المملكة العربية السعودية، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.

آل سعود، سلمان بن سعود بن عبدالعزيز.

- تاريخ الملك سعود الوثيقة والحقيقة، ج٣ ، ط١، دار الساقي، بيروت، ٢٠٠٠م.

شير، السيد أدي.

- مُعجم الألفاظ الفارسية المعربة ، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٠م.

عباس، حامد.

- قصة التوسعة الكبرى، ط١، الناشر مجموعة بن لادن، جدة، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.

عطار، أحمد عبدالغفور.

- الكعبة والكسوة منذ أربعة ألف سنة حتى اليوم، ط١، بيروت، ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م.

عطية الله، أحمد.

- القاموس الإسلامي، عدة أجزاء، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٦٣م.

عيسى، أحمد محمد - الطوخي، محمود.

- مصطلحات الفن الإسلامي، "معجم مشروع مصور"، إستانبول، ١٩٩٤م.

غالب، عبدالرحيم.

- موسوعة العمارة الإسلامية، ط۱، جروس برس، بيروت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

الغلامي، عبدالمنعم.

- الملك الراشد جلالة المغفور له عبدالعزيز آل سعود، ط٢، دار اللواء، الرياض، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

فتاوي ورسائل سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ.

- الحج، جمع وترتيب وتحقيق محمد بن عبدالرحمن بن قاسم، ط۱، مطبعة الحكومة، مكة المكرمة، ١٣٩٩هـ.

الكردي، محمد طاهر بن عبدالقادر.

- التاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم، ج ٣-٥، ط۱، مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م - ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

كردي، عبدالله محمد أمين.

- الكعبة المشرفة والحرمان الشريفان عمارة وتاريخاً، إصدار مجموعة بن لادن السعودية، دار التراث، الرياض، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.

مختار باشا، محمد.

- التوفيقات الإلهامية في مقارنة التواريخ الهجرية بالسنين الإفرنكية والقبطية، تحقيق محمد عمارة، ط۱، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، القاهرة، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

مرزوق، محمد عبدالعزيز.

- الفنون الزخرفية في العصر العثماني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٧م.

معلوف، لويس.

- المنجد في اللغة، الطبعة الجديدة، قسمان، ط١٩، المطبعة الكاثوليكية، بيروت،١٩٦٦م.

مغربي، محمد علي.

- أعلام الحجاز في القرن الرابع عشر والخامس عشر الهجري، ج٢ , ٤،ط١، مطابع دار البلاد، جدة، ١٤١٤هـ.

مكتب معالي الشيخ محمدبن لادن.

- مشروع جلالة الملك سعود المعظم لتوسعة المسجد الحرام وتجديد عمارته - مراحله وخطوات تنفيذه، د.ن،د.ت.

الموجان، محمدبن حسين.

- الكعبة المشرفة عمارة وكسوة، ط١، مركز الكون للثقافة والإبداع، جدة، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.
- كسوة الكعبة المشرفة في عصر الملك عبدالعزيز آل سعود " دراسة تاريخية حضارية لقطع تُنشر لأول مرة" الندوة الكبرى لمكة المكرمة عاصمة الثقافة الإسلامية ١٤٢٦هـ، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.
- دار كسوة الكعبة المشرفة بمكة المكرمة " دراسة تاريخية وثائقية حضارية جديدة" اللقاء العلمي الثامن للجمعية التاريخية السعودية، مكة المكرمة، ٩-١١ ربيع الثاني ١٤٢٦هـ/١٧-١٩ مايو ٢٠٠٥م.

الموسوعة العربية العالمية.

- إعداد مجموعة من العلماء والباحثين، ط٢، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م.

ميرزا، معراج بن نواب وشاووش، عبدالله بن صالح.

- الأطلس المصور لمكة المكرمة والمشاعر المقدسة من القرن الخامس حتى الربع الأول من القرن الخامس الهجري، دارة الملك عبدالعزيز، الرياض، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

نظيف، عبدالسلام أحمد.

- دراسات في العمارة الإسلامية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٩م.

وزارة الحج والأوقاف.

- مصنع كسوة الكعبة المشرفة بمكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، مطابع سحر، جدة، د، ت.

رابعاً- المراجع والأبحاث الأجنبية المعربة:

تزجان، خوليا.

- أستار الحرمين الشريفين، ترجمة تحسين عمر طه أوغلي، إستانبول، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.

خامساً- الرسائل العلمية:

المرصفي، عواطف فتح الله محمد.

- مشغولات الكسوة الشريفة كمصدر لابتكار أشغال فنية حديثة، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، القاهرة ١٩٨٣م.

مؤذن، عبدالعزيز عبدالرحمن.

- كسوة الكعبة وطرزها الفنية منذ العصر العثماني، رسالة ماجستير، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٠١- ١٤٠٢هـ/ ١١٩٨١- ١٩٨٢م.

يوسف، محمد أمين.

- تطوير تصميم كسوة الكعبة الشريفة بالأساليب الفنية المستحدثة وتاريخ الكعبة المشرفة وكسوتها ومحاولة استخدام أساليب تطبيقية حديثة في تشغليها، رسالة ماجستير، كلية الفنون التطبيقية، وزارة التعليم العالي، القاهرة، ١٩٧٣م.

سادساً - الدوريات العلمية:

أحمد، مهدي رزق الله.

- عمارة الكعبة عبر التاريخ " دراسة تاريخية تحقيقية"، مجلة الدارة، السنة (٢٤)، العدد (١)، الرياض، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

ابن باز، عبدالعزيز بن عبدالله وآخرون.

- كسوة الكعبة المشرفة، مجلة البحوث الإسلامية، العدد (٥٦)، الرياض، ذو القعدة - ذو الحجة، ١٤١٩هـ محرم - صفر ١٤٢٠هـ.

الحارثي، ناصر بن علي.

- ميزاب الكعبة المشرفة المؤرخ عام ١٢٧٣هـ، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، مج ١٢، العدد١٩، شعبان ١٤٢٠هـ/نوفمبر ١٩٩٩م.
- تطييب الكعبة وتجميرها حتى نهاية العصر العثماني، مجلة دراسات آثارية، متحف الفن الإسلامي، المجلس الأعلى للآثار، القاهرة، ٢٠٠٠م.
- نص تأسيسى (طراز) يؤرخ لترميم السلطان أحمد الثالث لخدود باب الكعبة المشرفة عام ١١١٩هـ/١٧٠٧م، مجلة جامعة الملك سعود، الآداب (١)، الرياض، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.
- باب الكعبة المشرفة في عهد الملك عبدالعزيز، مجلة الدارة، السنة (٢٨)، العدد (٤)، الرياض، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م.

حافظ، إسماعيل أحمد إسماعيل.

- باب الكعبة المعظمة على مر العصور، مجلة الدارة، السنة (٧)، العدد (٣)، الرياض، ربيع ثاني ١٤٠٢هـ/ فبراير ١٩٨٢م.

الروقي، عايض بن خزام.

- كسوة الكعبة المشرفة في عهد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود، مجلة جامعة الإمام محمدبن سعود الإسلامية، العدد (٢٦)، الرياض، ربيع الآخر ١٤٢٠هـ.

الشريف، عدنان محمد فايز.

- رعاية الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود للحرم المكي الشريف، دورية البلد الأمين، السنة(٥)، العدد (٧)، مكة المكرمة، شوال - ذو الحجة ١٤١٩هـ/ يناير - مارس ١٩٩٩م.

عبدالخالق، فريال داود.

- دور الطراز في مدينة السلام، مجلة المورد، المجلد (٣)، العدد (٣)، بغداد، ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م.
- كسوة الكعبة، مجلة المورد، المجلد (٩)، العدد (٤)، بغداد، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.

العماد، عصام.

- دار صناعة كسوة الكعبة المشرفة، مجلة قافلة الزيت، المجلد (١٥)، العدد (١١)، الظهران، ذو القعدة ١٣٨٧هـ/ يناير- فبراير ١٩٦٨م.

عنقاوي، عبدالله عقيل.

- كسوة الكعبة في العصر المملوكي، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد (٥)، جامعة الملك عبدالعزيز، جدة ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

كعكي، عبدالعزيز بن عبدالرحمن.

- البيوت التقليدية في المدينة المنورة أثر مواد البناء وأساليبها في تجانسها العمراني، مجلة بحوث ودراسات المدنية المنورة، العدد (٧)، المدينة المنورة شوال - ذو الحجة ١٤٢٤هـ/ ديسمبر - فبراير ٢٠٠٤م.

الموجان، محمد بن حسين.

- الملك عبدالعزيز آل سعود وأول دار لكسوة الكعبة المشرفة في مكة المكرمة، مجلة أهلاً وسهلاً، السنة (٢٨)، العدد (٢)، الخطوط الجوية العربية السعودية، جدة، ذو الحجة ١٤٢٤هـ/ فبراير ٢٠٠٤م.
- باب الكعبة المشرفة.. زخرفة إسلامية تلمع ذهباً وفضة، مجلة الحج والعمرة، السنة (٦٠)، العدد (٣)، جدة، ربيع الأول ١٤٢٦هـ/ أبريل - مايو ٢٠٠٥م.

هيئة تحرير.

- باب الكعبة المشرفة، مجلة الحج، السنة (١)، العدد(٧)، محرم ١٣٦٧هـ/ نوفمبر ١٩٤٧م.

سابعا - الصحف والمجلات:

صحيفة أم القرى.

- السنة (٤)، العدد (١٥٣)، ٢٣ جمادي الأولى ١٣٤٦هـ/ ١٨ نوفمبر ١٩٢٧م.
- السنة (١٢)، العدد (٥٩٣) ، مكة المكرمة، ٢٥ محرم ١٣٥٥هـ/ ١٧ أبريل ١٩٣٦م.
- السنة (٢٤)، العدد (١١٨٢)، مكة المكرمة، ذو الحجة ١٣٦٦هـ/ أكتوبر ١٩٤٧م.
- السنة (٢٤)، العدد (١٦٧٣)، مكة المكرمة، ذو الحجة ١٣٧٦هـ/ يونيه ١٩٥٧م.
- العدد (١٧٠٥). مكة المكرمة، الجمعة ٢٥ رجب ١١٣٧٧هـ.
- العدد (١٧٠٨)، مكة المكرمة، الجمعة ١٠ شعبان ١٣٧٧هـ/ ٧ مارس ١٩٥٨م.
- العدد (١٧٠٩)، مكة المكرمة، الجمعة ١٧ شعبان ١٣٧٧هـ/ ١٧ مارس ١٩٥٨م.

صحيفة الفتح.

- السنة (٢)، العدد (٧٤)، جمادي الآخرة ١٣٤٦هـ.
- السنة (١١)، العدد (٥٢٣)، ٢٧ شعبان ١٣٥٥هـ.

مجلة الحج.

- السنة (١)، العدد (٧)، مكة المكرمة، محرم ١٣٦٧هـ/ نوفمبر ١٩٤٧م.
- السنة (١٢)، ج١، مكة المكرمة، رجب ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٨م.

نشرة أخبار المملكة العربية السعودية.

- العدد (٥٧٨)، الاثنين ١٣ شعبان ١٣٧٧هـ/ ١٠ مارس ١٩٥٨م.

المحتويات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٧
الفصل الأول: عمارة الكعبة المشرفة وترميمها في عهد الملك سعود	١٣
الفصل الثاني: كسوة الكعبة المشرفة في عهد الملك سعود	٤٥
الفصل الثالث: طُرز كسوة الكعبة المشرفة في عهد الملك سعود	٥٩
الخاتمة	٩٩
اللوحات	١٠٧
المصادر والمراجع	١٣٩

إصدارات دارة الملك عبدالعزيز

١ - **فهارس كتاب عنوان المجد في تاريخ نجد** ، السيد أحمد مرسي عباس ، ١٣٩٥هـ.

٢ - **لمع الشهاب في سيرة الشيخ محمد بن عبدالوهاب** ، تحقيق الشيخ عبدالرحمن بن عبداللطيف آل الشيخ ، ١٣٩٥هـ.

٣ - **سلسلة قادة الجزيرة - قال الجد لأحفاده** ، عبدالوهاب فتال. (د. ت).

٤ - **سعود الكبير - الإمام سعود بن عبدالعزيز** ، عبدالوهاب فتال. (د. ت).

٥ - **عثمان بن عبدالرحمن المضايفي - عهد سعود الكبير**، عبدالوهاب فتال. (د. ت).

٦ - **الإمام القائد عبدالعزيز بن محمد بن سعود** ، عبدالوهاب فتال. (د. ت) .

٧ - **هذا هو كتاب سيرة الإمام الشيخ محمد بن عبدالوهاب** ، أمين سعيد، ١٣٩٥هـ.

٨ - **المرأة : كيف عاملها الإسلام** ، الشيخ حسن بن عبدالله آل الشيخ. (د. ت).

٩ - **الإصلاح الاجتماعي في عهد الملك عبدالعزيز** ، د. عبدالفتاح أبو علية ، ١٣٩٦هـ .

١٠- **العرب بين الإرهاص والمعجزة** ، محمد حسين زيدان ، ١٣٩٧هـ .

١١- **بنو هلال بين الأسطورة والحقيقة** ، محمد حسين زيدان ، ١٣٩٧هـ .

١٢- **رحلات الأوروبيين إلى نجد وشبه الجزيرة العربية** ، محمد حسين زيدان ، ١٣٩٧هـ .

١٣- **الملك الشهيد فيصل بن عبدالعزيز ودعوة التضامن الإسلامي**، مناع القطان، ١٣٩٦هـ.

١٤- **انتشار دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب خارج الجزيرة العربية**، محمد كمال جمعة ، ١٣٩٧هـ .

١٥- **أضواء حول الإستراتيجية العسكرية للملك عبدالعزيز وحروبه** ، محمد إبراهيم رحمو ، ط٢، ١٣٩٨هـ .

١٦- **تاريخ الدولة السعودية** ، أمين سعيد ، ١٤٠١هـ .

١٧- **مكة في عصر ما قبل الإسلام** ، السيد أحمد أبو الفضل عوض الله ، ١٣٩١هـ .

١٨- **الأطلس التاريخي للدولة السعودية** ، إبراهيم جمعة ، ١٣٩٩هـ .

١٩- **أمجاد الرياض في حياة المغفور له جلالة الملك عبدالعزيز**، شعر محمد العيد الخطراوي، ١٣٩٤هـ (أسهمت الدارة في طباعته) .

٢٠- **محمد بن عثيمين شاعر الملك عبدالعزيز**، السيد أحمد أبو الفضل عوض الله، ١٣٩٩هـ.

٢١- **مثير الوجد في أنساب ملوك نجد**، تأليف راشد بن علي الحنبلي، تحقيق: عبدالواحد محمد راغب ، ١٣٩٩هـ .

٢٢- **دليل الدوريات بالمكتبة** ، دارة الملك عبدالعزيز ، ١٤٠١هـ .

٢٣- **دليل الوثائق العربية بدارة الملك عبدالعزيز** ، دارة الملك عبدالعزيز ، ١٤٠١هـ.

٢٤- **دليل الوثائق التركية الخاصة بالجزيرة العربية**، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٠١هـ.

٢٥- **قائمة ببليوجرافية مختارة من مكتبة دارة الملك عبدالعزيز عن الجزيرة العربية** ، دارة الملك عبدالعزيز ، ١٤٠١هـ.

٢٦- **دليل دارة الملك عبدالعزيز** ، دارة الملك عبدالعزيز ، ١٤٠٩هـ.

٢٧- **أعمال الحلقة الخامسة للمراكز والهيئات العلميّة المهتمة بدراسات الخليج والجزيرة العربية**، دارة الملك عبدالعزيز ، ١٤٠١هـ .

٢٨- **دراسات في الجغرافية الاقتصادية " المملكة العربية السعودية والبحرين "**، د. أحمد رمضان شقلية ، ١٤٠٢هـ .

٢٩- **الكتاب السنوي الأول للأمانة العامة للمراكز والهيئات العلمية المهتمة بدراسات الخليج العربي والجزيرة العربية** ، دارة الملك عبدالعزيز ، ١٤٠١هـ.

٣٠- **الأمثال العامية في نجد "٥ أجزاء"**، محمد بن ناصر العبودي " أسهمت الدارة في طباعته "، ١٣٩٩هـ.

٣١- **حالة الأمن في عهد الملك عبدالعزيز** ، رابح لطفي جمعة ، ١٤٠٢هـ.

٣٢- **الملك فيصل والقضية الفلسطينية** ، د. السيد عليوة ، ١٤٠٢هـ .

٣٣- **علاقة ساحل عمان ببريطانيا** "دراسة وثائقية"، د. عبدالعزيز عبدالغني إبراهيم، ١٤٠٢هـ.

٣٤- **سياسة الأمن لحكومة الهند في الخليج العربي**، د. عبدالعزيز عبدالغني إبراهيم، ١٤٠٢هـ.

٣٥- **عنوان المجد في تاريخ نجد** (جزءان)، تأليف عثمان بن بشر، تحقيق: عبدالرحمن بن عبداللطيف آل الشيخ ، ١٤٠٢هـ.

٣٦- **المرافئ الطبيعيةً على الساحل السعودي الغربي** " دراسة مقارنة تطبيقية "، د. محمد أحمد الرويثي ، ١٤٠٣هـ .

٣٧- **السكان وتنمية الموانئ السعودية على البحر الأحمر**، د. محمد أحمد الرويثي، ١٤٠٢هـ.

٣٨- **كيف كان ظهور شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب**، لمؤلف مجهول، تحقيق: أ. د. عبدالله العثيمين ، ١٤٠٣هـ.

٣٩- **النفوذ البرتغالي في الخليج العربي في القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي**، نوال حمزة الصيرفي (سلسلة الرسائل الجامعية - ١) ، ١٤٠٣هـ.

٤٠- **بلاد الحجاز منذ عهد الأشراف حتى سقوط الخلافة العباسية في بغداد** ، د. سليمان عبدالغني مالكي (سلسلة الرسائل الجامعية - ٢) ، ١٤٠٣هـ.

٤١- **العلاقات بين نجد والكويت ١٣١٩- ١٣٤١هـ** ، خالد حمود السعدون (سلسلة الرسائل الجامعية - ٣) ، ١٤٠٣هـ.

٤٢- **السمات الحضارية في شعر الأعشى : دراسة لغوية وحضارية** ، زينب عبدالعزيز العمري (سلسلة الرسائل الجامعية - ٤) ، ١٤٠٣هـ.

٤٣- **الملك عبدالعزيز في مرآة الشعر** ، عبدالقدوس الأنصاري ، ١٤٠٣هـ.

٤٤- **انتشار دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب خارج الجزيرة العربية** ، محمد كمال جمعة، ط٢ ، ١٤٠١هـ.
٤٥- **الصهيونية والقضية الفلسطينية في الكونجرس الأمريكي**، د. عاصم الدسوقي، ١٤٠٣هـ.
٤٦- **مكة في عصر ما قبل الإسلام** ، السيد أحمد أبو الفضل عوض الله ، ط٢، ١٤٠١هـ .
٤٧- **أضواء حول الإستراتيجية العسكرية للملك عبدالعزيز وحروبه** ، محمد إبراهيم رحمو، ط٣، ١٤٠٢هـ.
٤٨- **نفح العود في سيرة دولة الشريف حمود** ، تأليف : عبدالرحمن بن أحمد البهكلي، تحقيق: محمد بن أحمد العقيلي، ١٤٠٢هـ.
٤٩- **فهرس مكتبة الملك عبدالعزيز آل سعود الخاصة**، دارة الملك عبدالعزيز ، ط٢، ١٤١٢هـ.
٥٠- **دارة الملك عبدالعزيز : الكتيب الإعلامي الأول للدارة** ، ١٣٩٨هـ.
٥١- **مرافق الحج والخدمات المدنية للحجاج في الأراضي المقدسة** ، د. سليمان عبدالغني مالكي (سلسلة الرسائل الجامعية - ٥) ، ١٤٠٨هـ.
٥٢- **النثر الأدبي في المملكة العربية السعودية ١٩٠٠- ١٩٤٥م** ، د. محمد عبدالرحمن الشامخ (أسهمت الدارة في طباعته) ، ١٣٩٥هـ .
٥٣- **مدينة الرياض : دراسة في جغرافية المدن** ، د. عبدالرحمن صادق الشريف ، ١٣٩٩هـ (أسهمت الدارة في طباعته).
٥٤- **المنهج المثالي لكتابة تاريخنا** ، محمد حسين زيدان ، ١٣٩٨هـ.
٥٥- **الدولة السعودية الثانية من ١٢٥٦- ١٣٠٩هـ** ، د. عبدالفتاح أبو علية ، ١٣٩٤هـ (أسهمت الدارة في طباعته).
٥٦- **لوحة نسب آل سعود** ، تصميم الدكتور إبراهيم جمعة . (د.ت).
٥٧- **جداول تحويل السنين الهجرية إلى ما يقابلها من التواريخ الميلادية** ، رتبها د. إبراهيم جمعة . (د. ت).
٥٨- **الكشاف التحليلي لمجلة الدارة ١٣٩٥- ١٤١٥هـ** ، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤١٦هـ.
٥٩- **الرحلة اليابانية إلى الجزيرة العربية ١٣٥٨هـ / ١٩٣٩م** ، تأليف إيجيرو ناكانو ، ترجمة سارة تاكا هاشي ، ط١ ، ١٤١٦هـ.
٦٠- **الرحلات الملكية : رحلات جلالة الملك عبدالعزيز إلى مكة المكرمة وجدة والمدينة المنورة والرياض ، المنشورة في جريدة أم القرى ١٣٤٣- ١٣٤٦هـ** ، يوسف ياسين، ١٤١٦هـ .
٦١- **الحياة العلمية في نجد منذ قيام دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب وحتى نهاية الدولة السعودية الأولى**، د. مي بنت عبدالعزيز العيسى (سلسلة الرسائل الجامعية -٦)، ١٤١٧هـ.
٦٢- **مكتبة الملك عبدالعزيز آل سعود الخاصة** ، د. فهد بن عبدالله السماري، ١٤١٧هـ.
٦٣- **يوميات رحلة في الحجاز** ، تأليف: غلام رسول مهر، ترجمة: د. سمير عبدالحميد إبراهيم، ١٤١٧هـ.
٦٤- **معجم التراث (السلاح)** ، سعد بن عبدالله الجنيدل ، ١٤١٧هـ.

٦٥- **جدة خلال الفترة ١٢٨٦- ١٣٢٦هـ : دراسة تاريخية وحضارية في المصادر المعاصرة** ، صابرة مؤمن إسماعيل (سلسلة الرسائل الجامعية - ٧) ، ١٤١٨هـ.

٦٦- **بحوث ندوة الوثائق التاريخية في المملكة العربية السعودية خلال الفترة ١٣- ١٥ رجب ١٤١٧هـ**، دارة الملك عبدالعزيز ، ١٤١٧هـ.

٦٧- **حوليات سوق حباشة** ، أ.د. عبدالله بن محمد أبو داهش ، ١٤١٨هـ .

٦٨- **مشروع مسح المصادر التاريخية الوطنية المرحلة الأولى ١٤١٦- ١٤١٧هـ**، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤١٩هـ.

٦٩- **الملك عبدالعزيز في عيون شعراء صحيفة أم القرى (جزءان)** ، إسماعيل حسين أبو زعنونة، ١٤١٩هـ.

٧٠- **رحلة الربيع** ، فؤاد شاكر ، ١٤١٩هـ.

٧١- **فجر الرياض** ، عبدالواحد محمد راغب ، ١٤١٩هـ.

٧٢- **معجم مدينة الرياض** ، خالد بن أحمد السليمان ، ١٤١٩هـ.

٧٣- **الرحلة اليابانية إلى الجزيرة العربية** ، تأليف إيجيرو ناكانو، ترجمة: سارة تاكا هاشي، ط٢، ١٤١٩هـ.

٧٤- **رحلة داخل الجزيرة العربية** ، يوليوس أويتنج، ١٤١٩هـ.

٧٥- **الملك عبدالعزيز في مجلة الفتح (قائمة ببليوجرافية)** ، د. فهد بن عبدالله السماري، و د. محمد بن عبدالرحمن الربيع ، ١٤١٩هـ.

٧٦- **الملك ابن سعود والجزيرة العربية الناهضة** ، د. فان درمولين ، ١٤١٩هـ.

٧٧- **الرحلات الملكية : رحلات جلالة الملك عبدالعزيز - رحمه الله - إلى مكة المكرمة وجدة والمدينة المنورة والرياض** ، المنشورة في جريدة أم القرى ١٣٤٣- ١٣٤٦هـ، يوسف ياسين. ط٢، ١٤١٩هـ.

٧٨- **خصائص التراث العمراني في المملكة العربية السعودية (منطقة نجد)**، د. محمد بن عبدالله النويصر ، ١٤١٩هـ.

٧٩- **مختارات من الخطب الملكية (جزءان)** ، دارة الملك عبدالعزيز ، ١٤١٩هـ.

٨٠- **نساء شهيرات من نجد** ، د. دلال بنت مخلد الحربي ، ١٤١٩هـ.

٨١- **مثير الوجد في أنساب ملوك نجد**، تأليف راشد بن علي الحنبلي، تحقيق: عبدالواحد محمد راغب. ط٢، ١٤١٩هـ.

٨٢- **إمتاع السامر بتكملة متعة الناظر**، تأليف شعيب بن عبدالحميد الدوسري ، تحقيق عبدالرحمن بن سليمان الرويشد ، محمد بن عبدالله الحميد، ١٤١٩هـ.

٨٣- **صفحات من تاريخ مكة المكرمة (جزءان)** ، تأليف ك. سنوك هورخرونيه نقله إلى العربية د. علي عودة الشيوخ ، ١٤١٩هـ.

٨٤- **لماذا أحببت ابن سعود** ، محمد أمين التميمي ، ١٤١٩هـ.

٨٥- **ديوان الملاحم العربية**، محمد شوقي الأيوبي، تعليق د. محمد بن عبدالرحمن الربيع، ١٤١٩هـ.

٨٦- **أصدقاء وذكريات. انطباعات وذكريات أمريكية عن الحياة والعمل في المملكة العربية السعودية ١٩٣٨م - ١٩٩٨م** ، تحرير د . فهد بن عبدالله السماري، جيل أ . روبيرج، ط١، ١٤١٩هـ.

٨٧- **الطريق إلى الرياض : دراسة تاريخية وجغرافية لأحداث وتحركات الملك عبدالعزيز لاسترداد الرياض ١٣١٩هـ /١٩٠١- ١٩٠٢م** ، دارة الملك عبدالعزيز ، ١٤١٩هـ.

٨٨- **الرواد : الملك عبدالعزيز ورجاله الأوفياء الذين دخلوا الرياض في الخامس من شهر شوال سنة ١٣١٩هـ** ، دارة الملك عبدالعزيز ، ١٤١٩هـ .

٨٩- **الزيارة الملكية: زيارة الملك عبدالعزيز التفقدية لشركة أرامكو**، شركة أرامكو - لجنة المؤرخين، ترجمه وعلق عليه د . فهد بن عبدالله السماري، ١٤١٩هـ.

٩٠- **يوميات الرياض: من مذكرات أحمد بن علي الكاظمي** ، أحمد بن علي الكاظمي ، ١٤١٩هـ.

٩١- **الملك عبدالعزيز في الصحافة العربية** ، د . ناصر بن محمد الجهيمي، ١٤١٩هـ .

٩٢- **رحلة استكشافية في وسط الجزيرة العربية** ، فيليب ليبنز ، ترجمة محمد محمد الحناش، ١٤١٩هـ.

٩٣- **جوانب من سياسة الملك عبدالعزيز تجاه القضايا العربية** : دراسة تحليلية من خلال أوراق نبيه العظمة ، د . خيرية قاسمية ، ١٤١٩هـ.

٩٤- **معجم الأمكنة الوارد ذكرها في صحيح البخاري** ، سعد بن جنيدل ، ١٤١٩هـ.

٩٥- **الأطلس التاريخي للمملكة العربية السعودية**، دارة الملك عبدالعزيز، ط١، ١٤١٩هـ.

٩٦- **المملكة العربية السعودية في مئة عام: معلومات موجزة** ، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤١٩هـ.

٩٧- **عبدالعزيز (الكتاب المصور)** ، دارة الملك عبدالعزيز ، ١٤١٩هـ.

٩٨- **أصدقاء وذكريات ، انطباعات وذكريات أمريكية عن الحياة والعمل في المملكة العربية السعودية ١٩٣٨م - ١٩٩٨م** ، تحرير د . فهد بن عبدالله السماري ، جيل أ . روبيرج ، ط٢، ١٤٢٠هـ.

٩٩- **الكشاف التحليلي لصحيفة أم القرى : القسم الأول ١٣٤٣- ١٣٧٣هـ / ١٩٢٤ - ١٩٥٣م** ، دارة الملك عبدالعزيز ، ١٤٢٠هـ.

١٠٠- **الجزيرة العربية في الخرائط الأوروبية القديمة** ، دارة الملك عبدالعزيز ، ١٤٢١هـ.

١٠١- **بحوث ندوة الرحلات إلى شبه الجزيرة العربية (٢٩ بحثاً)** ط١، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢١هـ.

١٠٢- **الأطلس التاريخي للمملكة العربية السعودية**، دارة الملك عبدالعزيز، ط٢، ١٤٢١هـ.

١٠٣- **سلسلة وثائق المملكة العربية السعودية التاريخية - القضية الفلسطينية - ١٣٤٨- ١٣٧٣هـ** ، دارة الملك عبدالعزيز ، ١٤٢٢هـ.

١٠٤- **الملك عبدالعزيز في الإنتاج الفكري العربي المنشور في عام ١٤١٩هـ** ، عبدالرحمن أحمد فراج ، ١٤٢١هـ.

١٠٥- **مؤتمر فلسطين العربي البريطاني - المنعقد في مدينة لندن في ١٨ من ذي الحجة ١٣٥٧هـ الموافق ٧ فبراير ١٩٣٩م** ، دارة الملك عبدالعزيز ، ١٤٢٢هـ .

١٠٦- **رحلة إلى بلاد العرب**، تأليف أحمد مبروك، تعليق د. فهد بن عبدالله السماري، ١٤٢١هـ.

١٠٧- **محاولات التدخل الروسي في الخليج العربي**، د. نادية بنت وليد الدوسري (سلسلة الرسائل الجامعية - ٨). ١٤٢٢هـ.

١٠٨- **مدينة الرياض عبر أطوار التاريخ**، الشيخ حمد الجاسر ، ١٤٢٢هـ.

١٠٩- **الجيش السعودي في فلسطين**، صالح جمال الحريري ، ١٤٢٢هـ.

١١٠- **تاريخ البلاد السعودية في دليل الخليج** ، ج.ج. لوريمر، جمع وتعليق الدكتور محمد ابن سليمان الخضيري ، ١٤٢٢هـ.

١١١- **اللجان الشعبية لمساعدة مجاهدي فلسطين في المملكة العربية السعودية** ، عبدالرحيم محمود جاموس ، ١٤٢٢هـ.

١١٢- **الدولة العيونية في البحرين ٤٦٩- ٦٣٦هـ / ١٠٧٦- ١٢٣٨م** ، د. عبدالرحمن بن مديرس المديرس (سلسلة الرسائل الجامعية - ٩) ، ١٤٢٢هـ.

١١٣- **المملكة العربية السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود/ دليل موجز بأبرز الإنجازات والمواقف** ، ط١، د. فهد بن عبدالله السماري ، د. ناصر بن محمد الجهيمي ، ١٤٢٢هـ.

١١٤- **Najd Before the Salafi Reform Movement,** "**نجد قبل الدعوة الإصلاحية السلفية**" د. عويضة بن متيريك الجهني ، ١٤٢٢هـ (باللغة الإنجليزية) .

١١٥- **Al-Yamama in the Early Islamic Era.** "**اليمامة في صدر الإسلام**" د. عبدالله ابن إبراهيم العسكر ، ١٤٢٢هـ (باللغة الإنجليزية) .

١١٦- **التحليق إلى البيت العتيق**، د. عبدالهادي التازي. (سلسلة كتاب الدارة -١)، ١٤٢٢هـ.

١١٧- **الوثائق التاريخية لوزارة المعارف في عهد وزيرها الأول خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود ١٣٧٣- ١٣٨٠هـ** ، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٣هـ.

١١٨- **الإقناع لطالب الانتفاع (أربعة أجزاء)** ، أبو النجا الحجاوي المقدسي ، ١٤٢٣هـ.

١١٩- **جامع العلوم والحكم (جزءان)** ، ابن رجب ، ١٤٢٣هـ.

١٢٠- **خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود: خطب وكلمات** ، دارة الملك عبدالعزيز ، ١٤٢٣هـ.

١٢١- **معجم ما ألف عن الحج** ، د. عبدالعزيز بن راشد السنيدي ، ١٤٢٣هـ .

١٢٢- **برنامج المحافظة على المواد التاريخية** ، دارة الملك عبدالعزيز ، مكتبة الكونغرس ، ١٤٢٣هـ.

١٢٣- **مبادئ العناية بمواد المكتبة والتعامل معها** ، جمع وتحرير إدوارد. ب . أدكوك ، ترجمة د. عبدالعزيز بن محمد المسفر ، د. فؤاد حمد فرسوني ، ١٤٢٣هـ.

١٢٤- **العلاقات السعودية المصرية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود** : بحوث ودراسات ألقيت في الندوة التي عقدتها دارة الملك عبدالعزيز بالتعاون مع مؤسسة الأهرام ، القاهرة (١/١٢/١٤٢٢هـ) ، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٣هـ.

١٢٥- **علم القراءات: نشأته، أطواره ،أثره في العلوم الشرعية**، د. نبيل بن محمد آل إسماعيل، ط٢، ١٤٢٣هـ.
١٢٦- **المملكة العربية السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود/ دليل موجز بأبرز الإنجازات والمواقف** ، د. فهد بن عبدالله السماري ، د. ناصر ابن محمد الجهيمي ، ط٢ ، ١٤٢٣هـ.
١٢٧- **مستخلصات بحوث مجلة الدارة** ، دارة الملك عبدالعزيز (جزءان) ، ١٤٢٣هـ .
١٢٨- **الزيارات الخارجية لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود** ، نايف بن علي السنيد الشراري ، ١٤٢٣هـ.
١٢٩- **موقف المملكة العربية السعودية من القضية الفلسطينية (١٩٢٦ - ١٩٤٨م)** ، د. حسان حلاق (سلسلة كتاب الدارة - ٢) ١٤٢٣هـ .
١٣٠- **مواقف خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود تجاه قضية فلسطين**، د. عبدالفتاح حسن أبو علية ، ١٤٢٣هـ.
١٣١- **العلاقات السعودية اللبنانية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود**، دارة الملك عبدالعزيز، الجامعة اللبنانية، ١٤٢٣هـ.
١٣٢- **كلمات قضت - معجم بألفاظ اختفت من لغتنا الدارجة أو كادت** ، محمد بن ناصر العبودي، (جزءان) ، ١٤٢٤هـ.
١٣٣- **الرحلات إلى شبه الجزيرة العربية** : بحوث ندوة الرحلات إلى شبه الجزيرة العربية المنعقدة في الرياض في المدة من ٢٤-٢٧ رجب ١٤٢١هـ ، دارة الملك عبدالعزيز ، ط٢ ، ١٤٢٤هـ.
١٣٤- **موسوعة أسماء الأماكن في المملكة العربية السعودية** ، إعداد : دارة الملك عبدالعزيز وهيئة المساحة الجيولوجية السعودية ، ١٤٢٤هـ.
١٣٥- **التاريخ الشفهي ، حديث عن الماضي** ، تأليف: د. روبرت بيركس ، ترجمة د. عبدالله ابن إبراهيم العسكر ، ١٤٢٤هـ.
١٣٦- **الأساليب التربوية المستمدة من دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب** ، د. عبدالرحمن ابن علي العريني ، (سلسلة كتاب الدارة - ٣) ١٤٢٤هـ.
١٣٧- **طباعة الكتب ووقفها عند الملك عبدالعزيز** ، عبدالرحمن بن عبدالله الشقير، ١٤٢٤هـ.
١٣٨- **مشروع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود لترميم وتجليد مكتبة الملك عبدالعزيز آل سعود الخاصة** ، دارة الملك عبدالعزيز ، ١٤٢٤هـ.
١٣٩- **المملكة العربية السعودية وحقوق الإنسان في السلم والحرب: إشارات موجزة**، د. فهد ابن عبدالله السماري ، ١٤٢٤هـ.
١٤٠- **الأطلس المصور لمكة المكرمة والمشاعر المقدسة**، د. معراج بن نواب مرزا، د. عبدالله ابن صالح شاووش ، ١٤٢٤هـ.
١٤١- **مختصر الأطلس التاريخي للمملكة العربية السعودية**، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٤هـ.

١٤٢- **المملكة العربية السعودية في مئة عام (معلومات موجزة)** ، إصدار خاص للمكفوفين بخط برايل ، طبع الكتاب بالتعاون مع وزارة المعارف ، ١٤١٩هـ.

١٤٣- **تغير الأنماط السكنية في مدينة الدرعية**، د. بدر بن عادل الفقير، ١٤٢٦هـ.

١٤٤- **رحلة الحاج من بلد الزبير بن العوام إلى البلد الحرام** ، تأليف: سعد بن أحمد الربيعة، أعده للنشر: سعود بن عبدالعزيزالربيعة، (سلسلة كتاب الدارة -٤) ١٤٢٤هـ.

١٤٥- **الصلات الحضارية بين تونس والحجاز : دراسة في النواحي الثقافية والاقتصادية والاجتماعية (١٢٥٦- ١٣٢٦هـ)**، أ. نورة بنت معجب الحامد (سلسلة الرسائل الجامعية - ١٠)، ١٤٢٦هـ.

١٤٦- **تجارة السلاح في الخليج العربي (١٢٩٧- ١٣٣٣هـ)**، أ. فاطمة بنت محمد الفريحي (سلسلة الرسائل الجامعية - ١١) ، ١٤٢٥هـ.

١٤٧- **تجارة الجزيرة العربية خلال القرنين الثالث والرابع للهجرة ، التاسع والعاشر للميلاد**، د. سعيد بن عبدالله القحطاني (سلسلة الرسائل الجامعية - ١٢)، ١٤٢٥هـ.

١٤٨- **الحياة العلمية في وسط الجزيرة العربية في القرنين الحادي عشر والثاني عشر الهجريين وأثر دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب فيها** ، د. أحمد بن عبدالعزيز البسام (سلسلة الرسائل الجامعية - ١٣) ، ١٤٢٦هـ.

١٤٩- **موقف القوى المناوئة من الدولة السعودية الثانية** ، د. خليفة بن عبدالرحمن المسعود (سلسلة الرسائل الجامعية - ١٤) ، ١٤٢٦هـ.

١٥٠- **الحياة الاجتماعية والاقتصادية في الدولة السعودية الثانية (١٢٣٨ - ١٣٠٩هـ)**، حصة بنت جمعان الزهراني (سلسلة الرسائل الجامعية - ١٥) ، ١٤٢٥هـ.

١٥١- **المجلات العلمية المحكمة في المملكة العربية السعودية (دراسة تقويمية للوضع الراهن)**، أ. د. سالم بن محمد السالم ، ١٤٢٥هـ.

١٥٢- **منطقة سدير في عهد الدولة السعودية الأولى**، د. عبدالله بن إبراهيم التركي، (سلسلة الرسائل الجامعية - ١٦)، ١٤٢٦هـ.

١٥٣- **تاريخ الدولة السعودية الأولى وحملات محمد علي باشا على الجزيرة العربية**، تأليف فيلكس مانجان ، ترجمة د. محمد خير البقاعي، ١٤٢٦هـ.

١٥٤- **لمحات من الماضي (مذكرات الشيخ عبدالله خياط)**، عبدالله عبدالغني خياط، ١٤٢٥هـ.

١٥٥- **موجز لتاريخ الوهابي، تأليف هارفرد جونز بريدجز**، ترجمة د. عويضة بن متيريك الجهني، ١٤٢٦هـ.

١٥٦- **التذكرة في أصل الوهابيين ودولتهم**، تأليف جان ريمون، ترجمة د. محمد خير البقاعي ، (سلسلة كتاب الدارة - ٥)، ١٤٢٥هـ.

١٥٧- **تاريخ الوهابيين منذ نشأتهم حتى عام ١٨٠٩م** ، تأليف لويس ألكسندر أوليفيه دوكورانسيه، ترجمة د. إبراهيم البلوي ، د. محمد خير البقاعي، ١٤٢٦هـ.

١٥٨- **الديباج الخسرواني في أخبار أعيان المخلاف السليماني**، تأليف الحسن بن أحمد الضمدي، تحقيق أ. د. إسماعيل بن محمد البشري ، ١٤٢٥هـ.

١٥٩- **دليل المجلات السعودية المحكمة**، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٥هـ.

١٦٠- **الرعاية الاجتماعية في المملكة العربية السعودية (النشأة - الواقع)**، د. عبدالله بن ناصر السدحان، ١٤٢٥هـ.

١٦١- **رحلة استكشافية أثرية إلى الجزيرة العربية**، تأليف أنطونان جوسن - رفائيل سافينياك، ترجمة د. صبا عبدالوهاب الفارس، ١٤٢٥هـ.

١٦٢- **الملك فهد قائد حركة الإسلام والعروبة في القرن الخامس عشر الهجري**، أحمد بن عبدالغفور عطار، ١٤٢٥هـ.

١٦٣- **الوثائق العثمانية في الأرشيفات العربية والتركية : بحوث ندوة الأرشيف العثماني المنعقدة في الرياض في المدة من ١٩ - ٢٢ صفر ١٤٢٢هـ**، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٥هـ.

١٦٤- **أطباء من أجل المملكة، عمل مستشفيات الإرسالية الأمريكية في المملكة العربية السعودية ١٩١٣ - ١٩٥٥م**، تأليف د. بول أرميردينغ، ترجمة د. عبدالله بن ناصر السبيعي، (سلسلة كتاب الدارة -٦)، ١٤٢٥هـ.

١٦٥- **العلاقات بين دول الخليج العربية ودول المغرب العربي - الواقع والمستقبل**، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٥هـ.

١٦٦- **الأمكنة والمياه والجبال والآثار ونحوها المذكورة في الأخبار**، تأليف أبي الفتح نصر ابن عبدالرحمن الإسكندري ت ٥٦١هـ، أعده للنشر حمد الجاسر، ١٤٢٥هـ.

١٦٧- **مشروع مسح المصادر التاريخية الوطنية المرحلة الأولى ١٤١٦ - ١٤١٧هـ**، **(ط ٢)**، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٦هـ.

١٦٨- **دبلوماسية الصداقة، إيطاليا والمملكة العربية السعودية ١٩٣٢ - ١٩٤٢م**، تأليف ماتّيو بيتسيغالّو، ترجمة محمد عشماوي عثمان، ١٤٢٥هـ.

١٦٩- **ديوان كوكبة السعودية من شعر زين العابدين الكويتي** (سلسلة مصادر تاريخ الجزيرة العربية المخطوطة -٦)، تعليق د. يعقوب يوسف الغنيم، ١٤٢٥هـ.

١٧٠- **في أرض البخور واللبان**، أ. عبدالله بن محمد الشايع، ١٤٢٦هـ.

١٧١- **الجهود التربوية للجمعيات الخيرية النسائية السعودية**، أ. حصة بنت محمد المنيف، (سلسلة الرسائل الجامعية - ١٧)، ١٤٢٦هـ.

١٧٢- **الإدارة العثمانية في متصرفية الأحساء (١٢٨٨-١٣٣١هـ/١٨٧١-١٩١٣م)**، **د. محمد بن موسى القريني**، (سلسلة الرسائل الجامعية -١٨)، ١٤٢٦هـ.

١٧٣- **سياسة الملك عبدالعزيز تجاه فلسطين في حرب ١٣٦٧هـ/١٩٤٨م**، د. عبداللطيف بن محمد الحميد، (سلسلة كتاب الدارة - ٧)، ١٤٢٦هـ.

١٧٤- **كسوة الكعبة المشرفة في عهد الملك عبدالعزيز (١٣٤٣-١٣٧٣هـ/ ١٩٢٤ - ١٩٥٣م)**، أ. د. ناصر ابن علي الحارثي، ١٤٢٦هـ.

١٧٥- **معجم التراث (الكتاب الثاني - الخيل والإبل)**، سعد بن عبدالله بن جنيدل، ١٤٢٦هـ.

١٧٦- **المقامات،** (سلسلة مصادر تاريخ الجزيرة العربية المخطوطة - ٥)، تأليف الشيخ عبدالرحمن ابن حسن بن محمد بن عبدالوهاب، دراسة وتحقيق د. عبدالله بن محمد المطوع، ١٤٢٦هـ.

١٧٧- **لمع الشهاب في سيرة محمد بن عبدالوهاب،** (سلسلة مصادر تاريخ الجزيرة العربية المخطوطة - ٤) تأليف حسن بن جمال بن أحمد الرِّيكي، درسه وحقَّقه وعلَّق عليه أ. د. عبدالله الصالح العثيمين، ١٤٢٦هـ.

١٧٨- **التعريف بما أنست الهجرة من معالم دار الهجرة،** (سلسلة مصادر تاريخ الجزيرة العربية المخطوطة - ٧) تأليف جمال الدين محمد بن أحمد المطري، دراسه وحققه وعلق عليه أ. د سليمان الرحيلي، ١٤٢٦هـ.

١٧٩- **السجل العلمي للقاء العلمي لمسؤولي التحرير في المجلات العلمية المحكمة في المملكة العربية السعودية،** (١٩/٣/١٤٢٥هـ الموافق ٨/٥/٢٠٠٤م)، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٦هـ.

١٨٠- **أسماء الأوعية الجلدية من خلال معجم لسان العرب لابن منظور (دراسة دلالية تأصيلية)،** د. محمد بن عبدالرحمن الثنيان، (سلسلة كتاب الدارة - ٨)، ١٤٢٦هـ.

١٨١- **المختارات من صحيفة أم القرى (١٣٤٣-١٣٧٣هـ)،** دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٦هـ.

١٨٢- **دُومة الجندل منذ ظهور الإسلام حتى نهاية الدولة الأموية - دراسة تاريخية حضارية،** نايف بن علي السنيد الشراري، ١٤٢٦هـ.

١٨٣- **رحلة الحج من صنعاء إلى مكة المكرمة للعلامة إسماعيل جغمان،** تحقيق د. محمد ابن عبدالرحمن الثنيان، (سلسلة كتاب الدارة - ٩)، ١٤٢٦هـ.

١٨٤- **صحيفة أم القرى - نبذة تاريخية موجزة،** أ. محمد بن عبدالرزاق القشعمي، ١٤٢٦هـ.

١٨٥- **وثائق عصر الملك عبدالعزيز المتعلقة بالأمور الداخلية المحفوظة في دارة الملك عبدالعزيز** ١٣١٩ - ١٣٧٣هـ، (سلسلة الرسائل الجامعية - ٢٠)، د. خولة بنت محمد الشويعر، ١٤٢٦هـ.

١٨٦- **الكشاف التحليلي لصحيفة صوت الحجاز،** دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٦هـ.

١٨٧- **أعمال الملك عبدالعزيز المعمارية في منطقة مكة المكرمة (١٣٤٣-١٣٧٣هـ/ ١٩٢٤-١٩٥٣م)،** أ. د. ناصر بن علي الحارثي، ١٤٢٧هـ.

١٨٨- **Lord of Arabia Ibn Saud** (**ابن سعود سيد الجزيرة العربية**)، **Armstrong** (تأليف أرمسترنج)، ١٤٢٦هـ.

١٨٩- **إمتاع السامر بتكملة متعة الناظر (القسم الثاني من الجزء الأول)،** تأليف شعيب بن عبدالحميد الدوسري، تعليق عبدالرحمن بن سليمان الرويشد ومحمد بن عبدالله الحميِّد وفائز بن موسى البدراني الحربي، ١٤٢٧هـ.

١٩٠- **الحياة الاقتصادية في الحجاز في عصر دولة المماليك (٦٤٨ - ٩٢٣هـ)،** (سلسلة الرسائل الجامعية - ٢١)، محمد محمود خلف العناقرة، ١٤٢٧هـ.

١٩١- **التنظيمات الداخلية في مكة المكرمة بعد دخول الملك عبدالعزيز آل سعود (١٣٤٣ - ١٣٥١هـ)،** (سلسلة الرسائل الجامعية-٢٢)، منى بنت قائد آل ثابتة القحطاني، ١٤٢٧هـ.

١٩٢- **المملكة العربية السعودية وفلسطين، بحوث ودراسات**، بحوث ندوة المملكة العربية السعودية وفلسطين التي نظمتها دارة الملك عبدالعزيز ٢٧ - ٢٩ محرم ١٤٢٢هـ / ٢١ - ٢٣ إبرايل ٢٠٠١م، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٧هـ.

١٩٣- **النشاط العلمي في مكة والمدينة خلال مواسم الحج في العصر الأموي**، (٤١ -١٣٢هـ/ ٦٦١-٧٥٠م)، إبراهيم بن عبدالعزيز الجميح، (سلسلة كتاب الدارة - ١٠)، ١٤٢٧هـ.

١٩٤- **قراءة في بعض المذكرات والرسائل الشخصية للشيخ المؤرخ والنسابة إبراهيم بن عيسى**، د. أحمد بن عبدالعزيز البسام، ١٤٢٧هـ.

١٩٥- **التطور التاريخي للأسرة في الحجاز في القرنين الأول والثاني الهجريين**، (سلسلة الرسائل الجامعية - ٢٣)، هدى بنت فهد بن محمد الزويد، ١٤٢٧هـ.

١٩٦- **مملكة كندة في وسط شبه الجزيرة العربية: دراسة تاريخية آثارية**، د. عبدالعزيز ابن سعود الغزي، (سلسلة كتاب الدارة - ١١)، ١٤٢٧هـ.

١٩٧- **النشاط الزراعي في الجزيرة العربية في العصر العباسي حتى نهاية القرن الرابع الهجري**، د. عبدالله بن محمد السيف، (سلسلة كتاب الدارة - ١٢)، ١٤٢٧هـ.

١٩٨- **زيارة جلالة الملك سعود بن عبدالعزيز آل فيصل آل سعود للولايات المتحدة بدعوة من الرئيس دوايت د. إيزنهاور** ١٣٧٦هـ/١٩٥٧م (أعادت الدارة طباعته بمناسبة انعقاد الندوة العلمية لتاريخ الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود، ذو القعدة ١٤٢٧هـ/ نوفمبر ٢٠٠٦م).

١٩٩- **مجموعة رسوم تذكارية لزيارة صاحب السمو الملكي الأمير سعود آل سعود ولي عهد المملكة العربية السعودية إلى الظهران خلال شهر يناير ١٩٥٠م** (أعادت الدارة طباعته بمناسبة انعقاد الندوة العلمية لتاريخ الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود، ذو القعدة ١٤٢٧هـ/ نوفمبر ٢٠٠٦م).

٢٠٠- **الكعبة المشرفة عمارة وكسوة في عهد الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود "دراسة تاريخية حضارية معمارية"**، محمد بن حسين الموجان، (طبع بمناسبة انعقاد الندوة العلمية لتاريخ الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود، ذو القعدة ١٤٢٧هـ/ نوفمبر ٢٠٠٦م).



ص. ب : ٢٩٤٥ الرياض ١١٤٦١ المملكة العربية السعودية - هاتف : ٤٠١١٩٩٩/٤٠٨١٦٣٦ فاكس : ٤٠١٣٥٩٧
P.O.Box 2945 - Riyadh 11461 - K.S.A - Tel: 4011999 / 4081636 Fax: 4013597
البريد الإلكتروني : E-mail: info@darah.org.sa موقع الإنترنت : www.darah.org.sa